



باسم السلكا يستعيد  
حضور أسامة الروماني

15 كص



ياسر رزق  
رحيل منظر  
دولة 30 يونيو

12 كص



لقاحات كوفيد مغربية  
للمغاربة ولأفريقيا

10 كص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/01/29

26 جمادى الثانية 1443

السنة 44 العدد 12312

Saturday 29/01/2022

44th Year, Issue 12312



# جنبلاط الغاضب: شهادة على الواقع أم إدانة للذات

الزعيم الدرزي ينظر إلى توازنات حساسة لطائفته في العلاقة مع حزب الله

## هل حانت لحظة بهاء

بيروت - أعلن بهاء الحريري الجمعة أنه سيواصل مسيرة والده، رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري، وذلك بعد إعلان شقيقه سعد الحريري الانسحاب من الحياة السياسية.

وقال "أني تضليل أو تخويف من فراغ على مستوى أي مكون من مكونات المجتمع اللبناني يخدم فقط أعداء الوطن، فما بالكم التخويف بالفراغ في أكبر طائفة في لبنان التي لي شرف الانتماء إليها"، في إشارة واضحة إلى الجدل الذي تلا استقالة الحريري وتأثيرها على الطائفة السنية.

وأضاف بهاء في رسالة مسجلة "سوف نخوض معركة استرداد الوطن واسترداد سيادة الوطن من محتليها. سوف أستكمل مسيرة الرئيس الشهيد رفيق الحريري"، مشيراً إلى أنه سيكون في لبنان قريباً.

واعتبر مراقبون أن بهاء يقدم نفسه كمرشح طبيعي لملء الفراغ الذي تركه انسحاب شقيقه، وأنه وجه رسائل واضحة في اتجاهات مختلفة، حيث سعى لإظهار قدرته على قيادة السنة لطائفة أوساط سنية تظهر عليها الارتباك بعد قرار شقيقه، وحرص على إظهار أنه ضد حزب الله الذي وصفه بالمحتل دون ذكر اسمه.

ويقول المراقبون إن الرسالة الإيجابية من وراء هذا الإعلان موجهة إلى السعودية، ومفادها أنه لن يقبل بالتعايش مع حزب الله والتغطية على سيطرته على لبنان عبر التسويات غير المتكافئة كما فعل شقيقه، لكنهم استبعدوا أن تكون هذه الرسالة كافية بالنسبة إلى الرياض كي تراهن على بهاء الحريري الذي عاش على هامش السياسة ويريد أن يدخلها بقوة دون أن يفهم التعقيدات القائمة في لبنان، وهي تعقيدات لا تحتاج إلى الكثير من الكلام بقدر ما تحتاج إلى فهم طبيعة الأزمة.

وقالت مصادر لبنانية مطلعة إن أحد أسباب عدم المراهنة على بهاء هو ما وصفه مقربون من دوائر القرار السعودية بأنه مندفع وإن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب الملك في حينه كان يميل إلى تهدئة الموقف خصوصاً مع سوريا التي كانت تحتل لبنان يوم اغتيال الحريري الأب. وكانت القيادة السعودية قد راهنت على الابن الثاني سعد الحريري بعد اغتيال الحريري الأب عام 2005 بحكم علاقات خاصة لسعد مع الأسرة المالكة السعودية.

وفيما كان سعد الحريري يتوقع أن يقود انسحابه من المشهد السياسي إلى انسحاب سني من الانتخابات القادمة في شكل مقاطعة تظهر وزنه وربما تقود البعض إلى مطالبته بالعودة، فإن قيادات سنية مختلفة أعلنت رفضها الغياب عن الانتخابات، من ذلك رئيس الوزراء الحالي نجيب ميقاتي ورئيس الوزراء الأسبق فؤاد السنيورة.

هل أنت مستعد؟

وخصوصاً مع الأمير عبدالعزيز بن فهد الذي كان يدير مكتب أبيه العاهل السعودي الراحل فهد بن عبدالعزيز. وسبق لبهاء الحريري أن أطلق تصريحات قوية ضد حزب الله لكونه على قناعة بان الطريق إلى السعودية يمر من الموقف الواضح من الحزب المرتهن لإيران.

وقال "في زمن رفيق الحريري، لم يكن حزب الله في الحكومة، وبقي الأمر كذلك حتى وفاته، لذلك اعتقد أن تشكيل حكومة مع حزب الله هو خطأ كبير". ولدى سؤاله عما إذا كان يشعر بخيبة أمل من أخيه قال "أنا أحب أخي وأهتم لأمره، لكن الاختلافات السياسية بيننا صارخة وكبيرة جداً. وبالنسبة إلي أي شخص يشكل حكومة تحت سيطرة حزب الله هو مخطئ".

وتقول أوساط سنية إن بهاء الحريري سيحاول تصويب الأخطاء التي ارتكبها شقيقه سواء على مستوى لبنان ككل أو داخل تيار المستقبل الذي دفعه سعد الحريري إلى لعب دور هامشي ساهم من خلاله في تهيش السنة، مضيفة أن دوره لن يقتصر على البيت السني بل سيحاول تصويب أخطاء شقيقه على مستوى علاقات تيار المستقبل وتحالفاته لبنانياً.

وقال إن من المستحيل على لبنان تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لعام 2004 والذي يطالب بنزع سلاح حزب الله، وهو أيضاً واحد من عدة مطالب وضعتها دول الخليج العربية كشرط لتحسين العلاقات مع بيروت. وحزب الله الذي أسسه الحرس الثوري الإيراني عام 1982، والذي يمتلك ترسانة ضخمة من السلاح، هو أقوى فصيل في لبنان منذ فترة طويلة، وقد نجح في بناء تحالفات مكنته من السيطرة على المشهد السياسي وعلى البرلمان والحكومة، وتسبب في تعطيل البلاد لأشهر عديدة سواء قبل انتخاب بقيادة الرئيس ميشال عون أو بعد استقالة الحريري.

ويعتبر الجميع معهم بتشكك مفهوم بالمقارنة مع تاريخ الوجود الفلسطيني في لبنان، وكان لهذا العامل دور واضح في جعل المزاج الشعبي أقرب إلى اجنحة حزب الله وتحالفه مع نظام بشار الأسد.

كما تغير وضع إيران في العراق وسوريا، ونجحت في تعبيد الطريق البري بين إيران والمتوسط، ما جعل آخر ما تفكر فيه إيران أو تهتم بتأثيره هو وجود أو عدم وجود الحريري الضخمة التي تملكها الجماعة الشيعية. كما اتهم جنبلاط حزب الله بلعب دور رئيسي في تهريب المخدرات إلى منطقة الخليج.

وينظر جنبلاط إلى توازنات حساسة لوضع طائفته الدرزية خصوصاً بعد أن اجتاحت حزب الله الجبل واحتل مناطق نفوذ حزب جنبلاط عام 2008.

وكان جنبلاط والحريري جزءاً من "تحالف 14 آذار" الذي سعى للوقوف بوجه حزب الله وحلفائه في لبنان بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري عام 2005. لأجل ذلك اعتبر جنبلاط أن قرار سعد الحريري الانسحاب من الحياة السياسية "يعني إطلاق يد حزب الله والإيرانيين في لبنان".

وشبهه جنبلاط لبنان في ظل النفوذ الإيراني حالياً بحاله في تسعينات القرن الماضي عندما كان تحت سيطرة سوريا بقيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد في ذلك الوقت.



دفع «المستقبل» للمرة الثانية

وأضاف أن وجه الاختلاف بين إيران والحكم السوري هو أن الرئيس حافظ الأسد لم بلغ الكيان اللبناني ولم بلغ الدولة.

وقال إنه طلب خلال زيارة في الآونة الأخيرة إلى موسكو من المسؤولين الروس إيصال رسالة إلى إيران باحترام أهمية لبنان، بما في ذلك تنوعه.

وكتف جنبلاط انتقاده لحزب الله، وقال إن لبنان ليس منصة لإطلاق الصواريخ، في إشارة إلى الترسانة الضخمة التي تملكها الجماعة الشيعية. كما اتهم جنبلاط حزب الله بلعب دور رئيسي في تهريب المخدرات إلى منطقة الخليج.

وقال إن من المستحيل على لبنان تنفيذ قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لعام 2004 والذي يطالب بنزع سلاح حزب الله، وهو أيضاً واحد من عدة مطالب وضعتها دول الخليج العربية كشرط لتحسين العلاقات مع بيروت.

وحزب الله الذي أسسه الحرس الثوري الإيراني عام 1982، والذي يمتلك ترسانة ضخمة من السلاح، هو أقوى فصيل في لبنان منذ فترة طويلة، وقد نجح في بناء تحالفات مكنته من السيطرة على المشهد السياسي وعلى البرلمان والحكومة، وتسبب في تعطيل البلاد لأشهر عديدة سواء قبل انتخاب بقيادة الرئيس ميشال عون أو بعد استقالة الحريري.

ويعتبر الجميع معهم بتشكك مفهوم بالمقارنة مع تاريخ الوجود الفلسطيني في لبنان، وكان لهذا العامل دور واضح في جعل المزاج الشعبي أقرب إلى اجنحة حزب الله وتحالفه مع نظام بشار الأسد.

كما تغير وضع إيران في العراق وسوريا، ونجحت في تعبيد الطريق البري بين إيران والمتوسط، ما جعل آخر ما تفكر فيه إيران أو تهتم بتأثيره هو وجود أو عدم وجود الحريري الضخمة التي تملكها الجماعة الشيعية. كما اتهم جنبلاط حزب الله بلعب دور رئيسي في تهريب المخدرات إلى منطقة الخليج.

وينظر جنبلاط إلى توازنات حساسة لوضع طائفته الدرزية خصوصاً بعد أن اجتاحت حزب الله الجبل واحتل مناطق نفوذ حزب جنبلاط عام 2008.

وكان جنبلاط والحريري جزءاً من "تحالف 14 آذار" الذي سعى للوقوف بوجه حزب الله وحلفائه في لبنان بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري عام 2005. لأجل ذلك اعتبر جنبلاط أن قرار سعد الحريري الانسحاب من الحياة السياسية "يعني إطلاق يد حزب الله والإيرانيين في لبنان".

وشبهه جنبلاط لبنان في ظل النفوذ الإيراني حالياً بحاله في تسعينات القرن الماضي عندما كان تحت سيطرة سوريا بقيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد في ذلك الوقت.

ويعتبر الجميع معهم بتشكك مفهوم بالمقارنة مع تاريخ الوجود الفلسطيني في لبنان، وكان لهذا العامل دور واضح في جعل المزاج الشعبي أقرب إلى اجنحة حزب الله وتحالفه مع نظام بشار الأسد.

كما تغير وضع إيران في العراق وسوريا، ونجحت في تعبيد الطريق البري بين إيران والمتوسط، ما جعل آخر ما تفكر فيه إيران أو تهتم بتأثيره هو وجود أو عدم وجود الحريري الضخمة التي تملكها الجماعة الشيعية. كما اتهم جنبلاط حزب الله بلعب دور رئيسي في تهريب المخدرات إلى منطقة الخليج.

وينظر جنبلاط إلى توازنات حساسة لوضع طائفته الدرزية خصوصاً بعد أن اجتاحت حزب الله الجبل واحتل مناطق نفوذ حزب جنبلاط عام 2008.

وكان جنبلاط والحريري جزءاً من "تحالف 14 آذار" الذي سعى للوقوف بوجه حزب الله وحلفائه في لبنان بعد اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري عام 2005. لأجل ذلك اعتبر جنبلاط أن قرار سعد الحريري الانسحاب من الحياة السياسية "يعني إطلاق يد حزب الله والإيرانيين في لبنان".

وشبهه جنبلاط لبنان في ظل النفوذ الإيراني حالياً بحاله في تسعينات القرن الماضي عندما كان تحت سيطرة سوريا بقيادة الرئيس الراحل حافظ الأسد في ذلك الوقت.

ويعتبر المراقبون أن حسابات المملكة كانت خاطئة وقتها بسبب التعويل على نوعية معينة من السياسيين ساعية للاستفادة من الدعم السعودي السخي دون أن تقوم بأي دور في تغيير الواقع، ما دفع السعوديين إلى مراجعة موقفهم بشكل جذري.

ولم تكن السعودية ولا الحريري هما المحددان في التغييرات الواسعة التي جرت في لبنان والمنطقة وصبت في صالح حزب الله، فهناك عامل الأزمة السورية التي دفعت بآكثر من مليون نازح إلى لبنان، وكلم من السنة،

ويعتبر المراقبون أن حسابات المملكة كانت خاطئة وقتها بسبب التعويل على نوعية معينة من السياسيين ساعية للاستفادة من الدعم السعودي السخي دون أن تقوم بأي دور في تغيير الواقع، ما دفع السعوديين إلى مراجعة موقفهم بشكل جذري.

ولم تكن السعودية ولا الحريري هما المحددان في التغييرات الواسعة التي جرت في لبنان والمنطقة وصبت في صالح حزب الله، فهناك عامل الأزمة السورية التي دفعت بآكثر من مليون نازح إلى لبنان، وكلم من السنة،

ويعتبر المراقبون أن حسابات المملكة كانت خاطئة وقتها بسبب التعويل على نوعية معينة من السياسيين ساعية للاستفادة من الدعم السعودي السخي دون أن تقوم بأي دور في تغيير الواقع، ما دفع السعوديين إلى مراجعة موقفهم بشكل جذري.

ولم تكن السعودية ولا الحريري هما المحددان في التغييرات الواسعة التي جرت في لبنان والمنطقة وصبت في صالح حزب الله، فهناك عامل الأزمة السورية التي دفعت بآكثر من مليون نازح إلى لبنان، وكلم من السنة،

ويعتبر المراقبون أن حسابات المملكة كانت خاطئة وقتها بسبب التعويل على نوعية معينة من السياسيين ساعية للاستفادة من الدعم السعودي السخي دون أن تقوم بأي دور في تغيير الواقع، ما دفع السعوديين إلى مراجعة موقفهم بشكل جذري.

ولم تكن السعودية ولا الحريري هما المحددان في التغييرات الواسعة التي جرت في لبنان والمنطقة وصبت في صالح حزب الله، فهناك عامل الأزمة السورية التي دفعت بآكثر من مليون نازح إلى لبنان، وكلم من السنة،

ويعتبر المراقبون أن حسابات المملكة كانت خاطئة وقتها بسبب التعويل على نوعية معينة من السياسيين ساعية للاستفادة من الدعم السعودي السخي دون أن تقوم بأي دور في تغيير الواقع، ما دفع السعوديين إلى مراجعة موقفهم بشكل جذري.

ولم تكن السعودية ولا الحريري هما المحددان في التغييرات الواسعة التي جرت في لبنان والمنطقة وصبت في صالح حزب الله، فهناك عامل الأزمة السورية التي دفعت بآكثر من مليون نازح إلى لبنان، وكلم من السنة،

ويعتبر المراقبون أن حسابات المملكة كانت خاطئة وقتها بسبب التعويل على نوعية معينة من السياسيين ساعية للاستفادة من الدعم السعودي السخي دون أن تقوم بأي دور في تغيير الواقع، ما دفع السعوديين إلى مراجعة موقفهم بشكل جذري.

ولم تكن السعودية ولا الحريري هما المحددان في التغييرات الواسعة التي جرت في لبنان والمنطقة وصبت في صالح حزب الله، فهناك عامل الأزمة السورية التي دفعت بآكثر من مليون نازح إلى لبنان، وكلم من السنة،

ويعتبر المراقبون أن حسابات المملكة كانت خاطئة وقتها بسبب التعويل على نوعية معينة من السياسيين ساعية للاستفادة من الدعم السعودي السخي دون أن تقوم بأي دور في تغيير الواقع، ما دفع السعوديين إلى مراجعة موقفهم بشكل جذري.

ولم تكن السعودية ولا الحريري هما المحددان في التغييرات الواسعة التي جرت في لبنان والمنطقة وصبت في صالح حزب الله، فهناك عامل الأزمة السورية التي دفعت بآكثر من مليون نازح إلى لبنان، وكلم من السنة،

ويعتبر المراقبون أن حسابات المملكة كانت خاطئة وقتها بسبب التعويل على نوعية معينة من السياسيين ساعية للاستفادة من الدعم السعودي السخي دون أن تقوم بأي دور في تغيير الواقع، ما دفع السعوديين إلى مراجعة موقفهم بشكل جذري.

ولم تكن السعودية ولا الحريري هما المحددان في التغييرات الواسعة التي جرت في لبنان والمنطقة وصبت في صالح حزب الله، فهناك عامل الأزمة السورية التي دفعت بآكثر من مليون نازح إلى لبنان، وكلم من السنة،

ويعتبر المراقبون أن حسابات المملكة كانت خاطئة وقتها بسبب التعويل على نوعية معينة من السياسيين ساعية للاستفادة من الدعم السعودي السخي دون أن تقوم بأي دور في تغيير الواقع، ما دفع السعوديين إلى مراجعة موقفهم بشكل جذري.

بيروت - بدأ الزعيم الدرزي وليد جنبلاط غاضباً وبائساً في حديثه عن راهن لبنان وقد بات حزب الله وإيران يتحكمان به في ظل غياب الدور العربي من دون أن يسال نفسه إن كان هذا الوضع طارئاً أم أنه واقع قديم تتحمل مسؤوليته الطبقة السياسية اللبنانية بمختلف مكوناتها بما في ذلك جنبلاط نفسه، في الوقت الذي لم يتضح بعد إن كان كلامه شهادة على الواقع أم إدانة للذات.

وقال الزعيم الدرزي الخميس إن إيران كسبت المزيد من النفوذ في لبنان بسبب تخلي الدول العربية عن هذا البلد، وكتف الانتقادات لحزب الله، مشدداً على أن "العرب تخلوا عن لبنان بحجة التهمج الشخصي والسياسي لحزب الله عليهم ونحن ضحية هذا الصراع".

وأضاف في مقابلة مع قناة "إم. تي. في" أنه لا يمكن لأحد أن يملأ الفراغ الذي ستركه سعد الحريري "في الساحة العربية السنية".

وتساءلت أوساط سياسية لبنانية عن المعنى باعترافات جنبلاط المتأخرة بشأن تزايد نفوذ إيران وسيطرة حزب الله، في الوقت الذي كان فيه الزعيم الدرزي خلال السنوات العشر الماضية يكتفي بمجرد توجيهه نقد خفيف لحزب الله ويراقب سيطرته العسكرية والسياسية والمالية على لبنان، فكيف تتحمل السعودية أو غيرها من الدول العربية مسؤولية ما عجز عنه جنبلاط وغيره من السياسيين في لبنان.

وقالت الأوساط السابقة إن انسحاب الحريري في حد ذاته محاكمة للطبقة السياسية قبل أن يكون فرصة لحزب الله أو ملامة للسعودية، مشيرة إلى أن السياسيين يفكرون بمنطق السلامة لأنفسهم ومصالحهم، ويريدون من دول مثل السعودية أن تتدخل لتواجه نفوذ إيران بمفردها.

ومنذ أيام قليلة أكد جنبلاط في مقابلة مع صحيفة "لوريان لوجور" الفرنسية، أنه لا يريد الانضمام إلى جبهة سياسية ضد حزب الله، ما يعني أنه مهتمه تنتهي عند التصريحات أما

والرغم من أن زيباري قد قال حينئذ إن سحب الثقة منه جاء نتيجة استهداف سياسي من رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، إلا أن شبّهات الفساد ظلت تطارد، وهي تقف حالياً وراء حملة كبيرة تطالب بعدم ترشيحه، مما يجعل منافسه برهم صالح هو الأقرب إلى الفوز بفترة البرلمان والاستمرار في رئاسة الجمهورية لولاية ثانية.

بغداد - يجد مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني لرئاسة الجمهورية في العراق هوشيار زيباري نفسه في وضع صعب بسبب الضجة التي أثارت حوله في 2016 وقادت البرلمان إلى سحب الثقة منه حين كان وزيراً للمالية في ظل شبّهات فساد وتبديد المال الحكومي للحساب الخاص.

وبالرغم من أن زيباري قد قال حينئذ إن سحب الثقة منه جاء نتيجة استهداف سياسي من رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، إلا أن شبّهات الفساد ظلت تطارد، وهي تقف حالياً وراء حملة كبيرة تطالب بعدم ترشيحه، مما يجعل منافسه برهم صالح هو الأقرب إلى الفوز بفترة البرلمان والاستمرار في رئاسة الجمهورية لولاية ثانية.

# شبّهات الفساد تقلل حظوظ زيباري في رئاسة العراق

خلافهما الحاد هذا سلبا على الأوضاع الداخلية في إقليم كردستان العراق، وأن تكرر معركة رئاسة الجمهورية بينهما كما حصل في 2018 سيسهم في إضعاف موقف الأكراد في بغداد.

ويشار كذلك إلى أن زيباري لن يحصل على دعم خصوم الصدر من الإطار التنسيقي للأحزاب والفصائل الشيعية الخاسرة في الانتخابات، وذلك بسبب خلافاته القديمة مع المالكي وضّعف حظوظه.

وأكد النائب وعضو الإطار التنسيقي فراس تركي الخميس أن الإعلان لا يدعم ترشيح زيباري لمنصب رئاسة الجمهورية، معتبراً أن "زيباري ليس مرشحاً حقيقياً وإنما هو أداة للضغط على الاتحاد الوطني الكردستاني (الحزب الذي ينتمي إليه برهم صالح)".

لمنصب الرئاسة، زيباري، بالفساد". ويقول مراقبون عراقيون إن الصدر سيدخل نفسه في وضع حرج خلال محاولته ترضية الطرفين الكرديين مع تمسك كل منهما بتقديم مرشحه الخاص. لكنهم يستبعدون أن يغامر الصدر بدعم زيباري حتى لو كان في حاجة إلى دعم كتلة الديمقراطي الكردستاني في

وأكد بارويوس الذين يهدفون إلى إصلاح جذري في العراق يواجهون هذا السؤال: كيف لهم جعل شخص مرشح الرئاسة الجمهورية وقد تم سحب الثقة منه (سابقاً) والآن يحصل على الثقة لرئاسة الجمهورية ومن نفس البرلمان، داعياً إلى "جعل ضمايرهم معياراً وحكاماً في هذه الانتخابات وكذلك أن يجعلوا مصالح الشعب العراقي نصب أعينهم".

من جهتها قالت فيان صبري، رئيسة كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مجلس النواب الاتحادي، إنه "سيتم الإعلان عن أسماء المرشحين للرئاسة في الأيام القليلة المقبلة؛ بعد التدقيق من قبل هيئة النزاهة"، في إشارة إلى قبول ترشح زيباري. وتابعت أن "الإعلان سيكون رداً على الذين يتهمون مرشح «الديمقراطي»

وأكد بارويوس الذين يهدفون إلى إصلاح جذري في العراق يواجهون هذا السؤال: كيف لهم جعل شخص مرشح الرئاسة الجمهورية وقد تم سحب الثقة منه (سابقاً) والآن يحصل على الثقة لرئاسة الجمهورية ومن نفس البرلمان، داعياً إلى "جعل ضمايرهم معياراً وحكاماً في هذه الانتخابات وكذلك أن يجعلوا مصالح الشعب العراقي نصب أعينهم".

من جهتها قالت فيان صبري، رئيسة كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مجلس النواب الاتحادي، إنه "سيتم الإعلان عن أسماء المرشحين للرئاسة في الأيام القليلة المقبلة؛ بعد التدقيق من قبل هيئة النزاهة"، في إشارة إلى قبول ترشح زيباري. وتابعت أن "الإعلان سيكون رداً على الذين يتهمون مرشح «الديمقراطي»

من جهتها قالت فيان صبري، رئيسة كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني في مجلس النواب الاتحادي، إنه "سيتم الإعلان عن أسماء المرشحين للرئاسة في الأيام القليلة المقبلة؛ بعد التدقيق من قبل هيئة النزاهة"، في إشارة إلى قبول ترشح زيباري. وتابعت أن "الإعلان سيكون رداً على الذين يتهمون مرشح «الديمقراطي»

بسبب قضية زيباري وتمسك حزبه بترشيحه بالرغم من تضائل حظوظه ووجود جبهة عراقية واسعة معارضة لعودته إلى الواجهة السياسية. وسعى كل فريق لترويج فكرته إما مبرئاً زيباري أو محذراً من ترشيحه.

ووجه عضو مجلس النواب العراقي عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني كاروان يارويوس الخميس رسالة إلى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر يحذر فيها من دعم ترشيح زيباري لرئاسة الجمهورية بسبب شبّهات الفساد. ويقول الصدر مفاوضات متعددة من أجل دعم التوافق التي أنتجت في مرحلة أولى انتخاب محمد الحليوسي رئيساً للبرلمان، وستتقود لاحقا إلى التوافق على رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

بسبب قضية زيباري وتمسك حزبه بترشيحه بالرغم من تضائل حظوظه ووجود جبهة عراقية واسعة معارضة لعودته إلى الواجهة السياسية. وسعى كل فريق لترويج فكرته إما مبرئاً زيباري أو محذراً من ترشيحه.

ووجه عضو مجلس النواب العراقي عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني كاروان يارويوس الخميس رسالة إلى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر يحذر فيها من دعم ترشيح زيباري لرئاسة الجمهورية بسبب شبّهات الفساد. ويقول الصدر مفاوضات متعددة من أجل دعم التوافق التي أنتجت في مرحلة أولى انتخاب محمد الحليوسي رئيساً للبرلمان، وستتقود لاحقا إلى التوافق على رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

بسبب قضية زيباري وتمسك حزبه بترشيحه بالرغم من تضائل حظوظه ووجود جبهة عراقية واسعة معارضة لعودته إلى الواجهة السياسية. وسعى كل فريق لترويج فكرته إما مبرئاً زيباري أو محذراً من ترشيحه.

ووجه عضو مجلس النواب العراقي عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني كاروان يارويوس الخميس رسالة إلى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر يحذر فيها من دعم ترشيح زيباري لرئاسة الجمهورية بسبب شبّهات الفساد. ويقول الصدر مفاوضات متعددة من أجل دعم التوافق التي أنتجت في مرحلة أولى انتخاب محمد الحليوسي رئيساً للبرلمان، وستتقود لاحقا إلى التوافق على رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

# رد لبنان على المبادرة الكويتية: عاجزون عن تحجيم نفوذ حزب الله ونزع سلاحه

## جبران باسيل: لا يمكن لأحد أن يقبل بنزع سلاح حزب الله حين يراه يدافع عن لبنان ضد إسرائيل



### بضاعتكم ردت إليكم

الكويت هم من الطائفة الشيعية. ويرى المحلل السياسي مكرم رباح أنه "بكل بساطة ليست هناك إمكانية أو رغبة لبنانية في تطبيق المبادرة الكويتية التي يبدو من الواضح أنها تحظى من اللحظة الأولى بإجماع دول الخليج العربي".

وقال رباح في تصريحات إعلامية إن "ما تطالب به الدول الخليجية لا ينتقص من سيادة لبنان أو يخضعه، ولكن على العكس تماما هي تهدف إلى تقوية بنيان الدولة وحكم القانون".

وأضاف "هذا الأمر لن يسمح به حزب الله وحليفه الحريري (التيار الوطني الحر) الذي عمل على تسليح لبنان في مواجهة أشقائه العرب وأدى إلى عزله اقتصاديا وسياسيا عن بيئته العربية".

ويرى الخليل أن المبادرة "ستكون مادة لانقسام جديد بين الأفرقاء اللبنانيين، بالرغم من أن حزب الله قد لا يعتمد في الوقت الراهن على التصعيد ضدها، خصوصا أنها تأتي من الكويت".

وتقول مصادر إن الكويت تريد تسجيل حضورها خليجيا في الملف اللبناني والتقرب من السعودية، لكنها تتجنب في نفس الوقت توتر علاقتها بإيران الداعم الرئيسي لحزب الله الذي لديه نفوذ قوي في الكويت.

ويغلب المد والجزر على العلاقات بين الكويت وإيران لكن في المجمل يمكن اعتبارها جيدة خاصة بعد أن وقعت إيران إلى جانب الكويت خلال الغزو العراقي قبل نحو 30 عاما، كما أن حوالي 20 في المئة من سكان

يتعدى الدفاع عن لبنان، فهذا يؤدي إلى ضعف الاحتضان، ونعتقد أن حزب الله يجب أن يفهم ذلك".

وتقول عواصم إقليمية وغربية وقوى سياسية لبنانية إن سلاح حزب الله حليف إيران يمثل تهديدا للساحة اللبنانية، فيما تقول الجماعة إن سلاحها يُستخدم حصرا لمقاومة إسرائيل التي تحتل أراضي في جنوبي لبنان.

ويوضح المحلل السياسي اللبناني ماهر الخليل أن "الآراء تنقسم حول الهدف الفعلي من هذه المبادرة بين من يعتبر أنها تفتح الباب أمام إعادة ترميم العلاقات اللبنانية - الخليجية، ومن يرى أنها تمثل رسالة تهديد من المفترض أن تليها مرحلة من التصعيد، لاسيما إذا لم يتم التجاوب معها بشكل إيجابي من الجانب اللبناني".

وكذلك طلب من سفراء لبنان مغادرة تلك الدول، وما يزال الوضع على حاله إلى اليوم. وعلق مستشار رئيس حزب القوات اللبنانية إليي خوري على المبادرة الكويتية، مؤكدا أنها "تتعد كون صوت اللبنانيين".

وأضاف خوري في تغريدة على تويتر "الاقتراحات التي نقلها الزائر الكويتي بمبادرة من مجلس التعاون الخليجي تتكاد تكون هي نفسها التي يطالب بها اللبنانيون الساديون". وتابع "وهي الالتزام بقرارات مجلس الأمن، إجراء الانتخابات، إصلاح مؤسسات الدولة، وضبط الحدود لمنع تهريب المخدرات خاصة إلى الخليج.. فهل تجرؤ السلطة في لبنان على فعل ذلك؟".

ويتماهى موقف الرئيس اللبناني من المبادرة الكويتية مع موقف صهره رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل الذي استبق الرد اللبناني الرسمي على المبادرة الكويتية بالقول "لا يمكن لأحد أن يقبل بنزع سلاح حزب الله حين يراه يدافع عن لبنان ضد إسرائيل والإرهاب".

وأعلن باسيل الأربعاء أن "الورقة الكويتية هي مبادرة خليجية تحتوي على نقاط يجمع عليها اللبنانيون، وهناك نقاط تتطلب وقتا لتنفيذها، وهناك نقاط محط خلاف بين اللبنانيين، ويجب أن يقيم حوار للبحث في هذه الورقة، واتمنى على رئيس الجمهورية ميشال عون الدعوة إلى حوار لبحث هذه الورقة"، موضحا "نريد أن نصحح علاقاتنا مع الخليج، ولكن لا نريد أن نترك وراعتنا مشكلة داخلية".

ورأى أن "من طرح مسألة سلاح حزب الله في الورقة الكويتية يعرف تماما خطورتها، لذلك وضعت ضمن جدول زمني"، موضحا أن "المقاومة تخصص وتتخصص أكثر حين يكون هناك احتضان كامل، وحين نرى أن حزب الله يدافع عن لبنان ضد إسرائيل والإرهاب لا يمكن أن يرفضه أحد، أما حينما

تشير تسريبات عن الرد اللبناني على المبادرة الكويتية لإعادة بناء الثقة إلى أن بيروت قد أعدت ردا دبلوماسيا لا يحمل إجابة واضحة عن مدى استعدادها للتعامل مع نفوذ حزب الله وسلاحه، فيما نفذ صبر الدول الخليجية من اللغة الإنشائية للتهرب من الالتزامات تجاه تورط الحزب في القتال في اليمن بعد سوريا والعراق وضلوعه في تهريب شحنات الكبتاغون.

بيروت - ذكرت مصادر لبنانية الجمعة أن القيادات السياسية اللبنانية قد حسمت أمرها لجهة الرد على المبادرة الكويتية وفق ما كان متوقعا، خاصة في ما يتعلق باهم بنودها وهو تحجيم دور حزب الله السياسي ونزع سلاحه.

وقالت المصادر إن لبنان برز عجزه عن التجاوب مع المطالب العربية خصوصا تلك التي تتحدث عن أدوار كبيرة لحزب الله برعاية إيرانية، باللفت إلى أن ما يمكن أن تقوم به هذه الدول على المستوى الإقليمي سيعكس بنتائجه الإيجابية على الساحة اللبنانية ووضع حد للنتائج السلبية التي أنهكت لبنان.

وأشارت المصادر إلى أن لبنان من خلال مساعيه لإيجاد تبريرات تستند إلى عوامل إقليمية وليست داخلية لتبرير سطوة حزب الله على سلطة القرار، يواصل سياسة الهروب إلى الأمام ويقطع آمال الاستدارة الخليجية إليه.

إيلي خوري

المبادرة الكويتية  
تتعد كون صوت  
اللبنانيين



ويسعى لبنان من خلال تبرير سيطرة حزب الله بالوضع الإقليمي لمحاولة رمي الكرة لدى الخليجيين والحلول التي يمكن أن يقدموها حول مسألة حزب الله، وأن جل ما يمكن للبنان أن يقوم به في هذا المجال هو بحث الاستراتيجية الدفاعية التي لن تشكل حلا بطبيعة الحال، ما لم يتم الاتفاق دوليا على إعادة

## نفتالي بينيت يتعهد بعدم إقامة دولة فلسطينية

وأضاف الشيخ في تغريدة على حسابه بتويتر "رحيل الاحتلال وقيام دولة فلسطين لن ينتظر موافقة بينيت، لأنه حتمية تاريخية".

وتابع "عليه (بينيت) أن يعلم أن عدد دول العالم التي تعترف بدولة فلسطين أكبر وأكثر من عدد المعترفين بإسرائيل".

وقال إن الأمن والأمان والاستقرار والسلام "لن تكون إلا بقيام دولة فلسطين".



حسين الشيخ  
قيام دولة فلسطين  
حتي ولا ينتظر  
موافقة بينيت

ومنذ أبريل 2014 توقفت المفاوضات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني جراء رفض تل أبيب وقف الاستيطان والإفراج عن معتقلين قدامى وتنصلها من خيار حل الدولتين.

ويرى المحللون أن اتفاق أوسلو كان محطة مفصلية في الانقسام الفلسطيني الذي تجسد على الأرض واقعا، وأفضى إلى كيانين منفصلين سياسيا وجغرافيا في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واستغل الانقسام وتحول من أفكار وسياسات، لدى المكونات السياسية الفلسطينية، إلى واقع بكيانين في الضفة الغربية الخاضعة فعلياً لإدارة حركة فتح وقطاع غزة الخاضع لإدارة حركة حماس.

وفيما عدا حركة فتح، برزت أطراف فلسطينية أخرى لم تعترف بالاتفاقية، وترفض الاعتراف بإسرائيل، بل وتنتهج الفتح المسلح لتحرير فلسطين، وأكبرها حركتا حماس والجهد الإسلامي.

تل أبيب - تعهد رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت بأنه لن يسمح بإقامة دولة فلسطينية وأنه لن يكون هناك تطبيق لاتفاق أوسلو.

وقال بينيت الخميس "أنا من الجناح اليميني، ومواقفي لم تتغير، ما زلت أعارض إقامة دولة فلسطينية وأدافع عن دولتنا".

وأوضح "لن أسمح بمفاوضات سياسية على خط الدولة الفلسطينية وليست مستعدة للقاء أي من قادة السلطة الفلسطينية".

وأضاف "طالما أنا رئيس الوزراء فلن تكون هناك أوسلو" (في إشارة إلى اتفاقية أوسلو بين الإسرائيليين والفلسطينيين عام 1993، التي تضمنت إقرار إسرائيل بحق الفلسطينيين في إقامة حكم ذاتي).

وبشأن لقاءات عقدها وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد ووزير الدفاع بيني غانتس مع مسؤولين فلسطينيين مؤخرا، قال بينيت "ليس لديهما (لابيد وغانتس) سلطة التحرك في الموضوع السياسي".

وفي أكثر من مناسبة أعرب بينيت عن رفضه القاطع لإقامة دولة فلسطينية، فيما اعتبرت السلطة الفلسطينية أن تلك التصريحات "مرفوضة وتعبر عن فكر استعماري رافض للسلام".

ووقعت منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل اتفاقية أوسلو عام 1993، ونجمت عنها إقامة حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال رئيس هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني "فتح" حسين الشيخ الجمعة إن قيام الدولة الفلسطينية أمر حتمي ولا ينتظر موافقة من رئيس الوزراء الإسرائيلي.

وقطر والسعودية ومصر إضافة إلى جامعة الدول العربية ومجلس السيادة السوداني، فإن العديد من القوى التي تقود الحراك في الشارع السوداني ما تزال تنظر إليها بتوجس، وترى أنها تسعى لتوفير مخرج للنخبة العسكرية المازومة في البلاد بفعل استمرار التظاهرات الراضية لها في الشارع.

ويرى محللون أن توجس القوى السياسية الراضية للمبادرة يرتكز بشكل أساسي على اعترافها ضمينا بالواقع القائم في السودان بعد انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر، وتسليمها بضرورة الشراكة مع المكون العسكري في إدارة بقية المرحلة الانتقالية، وهو ما يبدو متعارضا بوضوح مع ما تطرحه لجان المقاومة وتجمع المهنيين السودانيين في الشارع تحت شعار "لا شراكة، لا تفاوض، والردة مستحيلة".

وفي المقابل يشير هؤلاء إلى أن أبرز نقاط قوة مبادرة المشاورات التي أطلقتها بعثة الأمم المتحدة في السودان أنها غير مباشرة وبالتالي لا تفرض على أي طرف الجلوس مع الآخر.

ويقول أستاذ العلوم السياسية مصعب محمد علي إن ما طرحته البعثة الأممية بخصوص المشاورات غير المباشرة يمكن أن ينجح في جذب الأطراف الراضية للحوار مع العسكريين، لافتا إلى أن هذه الأطراف بالمقابل تتمسك بمطالبها بضرورة ابتعاد العسكريين عن السلطة.

ويضيف محمد علي أن المشاورات غير المباشرة قد تنجح في تقريب وجهات النظر بين الأطراف ووضع نقاط مشتركة يتم الحوار حولها حال الوصول إلى مرحلة طاولة الحوار المستديرة، وأنها أيضا قد تقلل وقتها من الخلافات الحادة التي يمكن أن تجعل طاولة الحوار خلافية ولا تغيد في حل الأزمة.

## جولة جديدة من المباحثات الأممية لحل الأزمة السودانية

المهنيين السودانيين)، ويودر جدل بين المكونات السياسية في السودان بشأن المبادرة الأممية، هل هي سعي للتطبيع مع العسكر وتقدم مخرجاً لهم أم أنها بارقة أمل للخروج من الأزمة الحالية؟



فولكر بيريس  
لا نريد توقع نتائج،  
ستوجه هذه المشاورات  
خطواتنا التالية

وفي الوقت الذي حظيت فيه المبادرة الأممية بترحيب دولي وإقليمي، إذ رحبت بها كل من الولايات المتحدة

المشاورات في توفير مساحة لأصحاب المصلحة السودانيين لعرض رؤاهم ومقترحاتهم حول سبل المضي قدما في عملية الانتقال الديمقراطي.

ونقل البيان عن بيريس قوله "لا نريد توقع نتائج، ستوجه هذه المشاورات الأولية خطواتنا التالية".

وأوضح أن الأسبوع الثالث من المشاورات شهد توسعا في مشاركات مجموعات سودانية مختلفة، من بينها مجموعات نسوية سياسية ومدنية وحزب البعث العربي الاشتراكي والتجمع الاتحادي (من كتل قوى إعلان الحرية والتغيير)، ولجنة المعلمين السودانيين (أبرز مكونات تجمع

الخرطوم - تستعد بعثة الأمم المتحدة في السودان "يونيتامس" لجولة جديدة من المشاورات الأولية للعملية السياسية مع الأطراف السودانية الأسبوع المقبل، فيما يزداد الوضع تعقيدا في السودان مع تصاعد موجة الاحتجاجات ضد العسكريين وتنامي الانتقادات الغربية لقائد الجيش عبدالفتاح البرهان.

وأفاد بيان صادر عن البعثة الأممية الخميس أن رئيس البعثة فولكر بيريس يستعد إلى جانب فريق "يونيتامس" لجولة جديدة من المشاورات مع المزيد من ممثلي الطيف السياسي السوداني الأسبوع المقبل. وأكد البيان استمرار هذه



لداءت الشارع تعقد جهود الوساطة

## ألوية العمالقة تعلن نهاية «إعصار الجنوب»

العمالقة تعيد التموضع في شبوة استعدادا لعملية عسكرية صوب حضرموت



أعلنت ألوية العمالقة الجنوبية عن نهاية عملية «إعصار الجنوب» بعد أن حققت جميع الأهداف المرسومة وهي استعادة السيطرة الكاملة على محافظة شبوة وتأمين المنطقة المحاذية لها من أي تسلل للمتمردين الحوثيين.

عدن (اليمن) - يطرح إعلان ألوية العمالقة الجنوبية عن نهاية العمليات العسكرية في جنوب محافظة مارب الاستراتيجية والعودة إلى محافظة شبوة جنوب غرب اليمن تساؤلات حول الوجهة المقبلة لهذه القوات المدعومة من الإمارات والتي أثبتت في الأسابيع الأخيرة قدرة قتالية كبيرة في مواجهة المتمردين الحوثيين.

وكانت ألوية العمالقة نجحت في السيطرة مؤخرا على مدينة حريب التابعة لمارب والمتاخمة لمديرية العين في شبوة، وأحرزت تقدما على خط مديريتي الجوبة والعبدة.

ويصر مراقبون يمنيون أن الإعلان عن نهاية العملية العسكرية كان متوقعا بعد أن نجحت هذه القوات في السيطرة على كل محافظة شبوة وتأمين حدودها الجنوبية من أي اختراق حوثي يمكن أن تتعرض له المحافظة مستقبلا.

وقالت قوات «ألوية العمالقة» في بيان إنها «استكملت (...) عملية إعصار الجنوب والتي تكلت بتحرير مديريتي بيحان في محافظة شبوة وحريب في محافظة مارب من قبضة الميليشيات الحوثية».

ويحاول المتمرّدون منذ أشهر التقدم نحو مدينة مارب مركز المحافظة التي تحمل الاسم ذاته للسيطرة عليها ووضع أيديهم بذلك على كامل الشمال اليمني، لكن عملية «العمالقة» التي انطلقت من شبوة جنوب مارب الحقت خسائر فادحة بهم وشكلت تهديدا لحملتهم.

وبعد استعادة مديريتي بيحان وحريب والإعلان عن «تأمين شبوة»، بدأ وأن «ألوية العمالقة» ستواصل تقدمها لاستعادة المناطق التي سبق وأن سيطر عليها المتمرّدون جنوب مدينة مارب، لكنهم أوقفوا حملتهم الجمعة.

ويقول المراقبون إن ألوية العمالقة لم تكن منذ البداية تخطط للتقدم أكثر في مارب حيث أن تحرير هذه المحافظة يتطلب ترتيبات عسكرية أخرى من بينها حشد الألوية التابعة للجيش اليمني والخاملة لسنوات في محافظات الجنوب على غرار المنطقة العسكرية الأولى المتمركزة في المهرة وحضرموت.

وبحسب البيان فإن الألوية قامت «بإعادة تموضع لقواتها في محافظة شبوة بعد تحرير مديريتي بيحان وحريب وتأمينها لمحافظة شبوة بشكل كامل من ميليشيات الحوثي».

وأضاف البيان «بعد النجاح الكبير التي حققتها قوات ألوية العمالقة الجنوبية في عملية إعصار الجنوب، بدأت بنقل ألويتها إلى عرينها»، في إشارة إلى عتق مركز محافظة شبوة.

ويقول المراقبون إن عودة قوات العمالقة إلى شبوة بدلا من محافظة الحديدة الواقعة في الساحل الغربي تحمل مؤشرات عن الوجهة المقبلة لهذه القوات التي ستكون حضرموت أو البيضاء، لكن طبعاً لن يكون هناك استعجال في إطلاق عملية عسكرية جديدة حيث أن الأمر يفترض ترتيبات جديدة.

ويتسنى المراقبون إلى أن المشاركة في تحرير محافظة البيضاء على سبيل المثال والتي تربطها حدود بأربع محافظات شمالية وأخرى جنوبية، تتطلب إجراء

إصلاحات إدارية وعسكرية في المحافظة من بينها تعيين إدارة محلية فاعلة وتشكيل قوات عسكرية وأمنية حقيقية على الأرض بدلا من القوات الحالية التي يشير المراقبون إلى أنها مجرد أسماء وهمية على قوائم محور البيضاء في الجيش الوطني.

## ألوية العمالقة لم تكن منذ البداية تخطط للتقدم أكثر في مارب حيث يتطلب تحرير هذه المحافظة ترتيبات عسكرية أخرى

وشكلت ألوية العمالقة في أواخر العام 2015 في منطقة الساحل الغربي، وقد دربتها الإمارات العضو في التحالف العسكري الذي تقوده السعودية في اليمن دعما للحكومة ضد الحوثيين. وقد سحبت الإمارات في 2019 قواتها من البلد الفقير

الغارق في نزاع مسلح منذ 2014، لكنها لا تزال لاعبا مؤثرا فيه. وبدأت قوات ألوية العمالقة التحرك من مقر عملياتها الرئيسي في غرب اليمن جنوب محافظة الحديدة على ساحل البحر الأحمر نحو مناطق أخرى في نوفمبر، بينما كان المتمرّدون يتقدمون نحو مدينة مارب، آخر معاقل الحكومة في الشمال.

وفي السابع والعشرين من ديسمبر أعلنت ألوية العمالقة أنها أرسلت قوات عسكرية باتجاه محافظة شبوة بهدف «تحرير المديرية التي سقطت بأيدي ميليشيات الحوثي في محافظة شبوة».

وكان تقدم ألوية العمالقة في محافظة شبوة الغنية بالنفط ومحافظة مارب المحاذية لها من جهة الشمال سببا رئيسيا في مهاجمة المتمرّدون للإمارات في الأسابيع الأخيرة، مطالبين الدولة الخليجية الغربية بوقف تدخلها في الصراع.

وأعلنت أبو ظبي الإثنين الماضي أن دفاعاتها اعترضت ودمرت صاروخين

## العمالقة رقم صعب في الميدان

باليستين في هجوم وقع بعد أسبوع من مقتل ثلاثة أشخاص في هجوم بطائرات بدون طيار وصواريخ على أبو ظبي، في أول هجوم دام على أراضي الإمارات أكد الحوثيون مسؤوليتهم عنه وأعلن عنه الإماراتيون.

ويقول متابعون إن إعلان العمالقة عن انتهاء العمليات العسكرية في مارب لا صلة به بهجوم الحوثيين على الإمارات ذلك أنه ومنذ البداية كان الغرض من التقدم صوب هذه المحافظة تأمين المنطقة المحاذية لشبوة.

ويودع النزاع في اليمن بين حكومة يساندتها منذ العام 2015 التحالف العسكري بقيادة السعودية، والمتمردين الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها وكذلك على العاصمة صنعاء منذ 2014.

وأسفر النزاع عن مقتل عشرات الآلاف من الأشخاص، بينهم عدد كبير من المدنيين، وفق منظمات إنسانية عدة.

## مشاركة خليجية وازنة في افتتاح أولمبياد بكين رغم المقاطعة الغربية

المشدة التي تفرضها الولايات المتحدة على تصدير الأسلحة المتطورة، حيث أن واشنطن لا تزال تامل في إتمام صفقة أف 35 مع الإمارات، كما أنها تحتفظ على مد السعودية بمنظومات دفاعية متطورة.

وفي وقت سابق من الشهر الجاري قام وزراء خارجية كل من السعودية والكويت وسلطنة عمان والبحرين إلى جانب الأمين العام لمجلس دول التعاون الخليجي بزيارة رسمية إلى بكين لمدة خمسة ايام، بزعامة دولة من بكين.

الذي انسحبت منه في العام 2017، دون أن تقيم وزنا لمحاذير حلفائها الخليجين الذين يطالبون باتفاق شامل مع طهران يضم تقييد ترسانتها الصاروخية وبرنامجه للطائرات دون طيار، فضلا عن إيقاف دعمها للجماعات الإرهابية التي تحولت إلى مشكلة كبيرة في المنطقة ومن ذلك استهداف المتمردين الحوثيين في اليمن مؤخرا للإمارات والسعودية.

ويصر المحللون أن من الأسباب الأخرى التي تدفع دول الخليج إلى تعزيز العلاقات مع الصين هي القيود

التباعد بينهما حول حزمة من الملفات، من بينها إيران. ويتشير المحللون إلى أن التوجه الخليجي صوب الصين والشرق عموما هو نتاج السياسات الأميركية في السنوات الأخيرة التي تنحو صوب تخفيف الحضور في منطقة الشرق الأوسط.

وتعزز التوجه الخليجي مع وصول إدارة جو بايدن قبل عام إلى السلطة، حيث أظهرت هذه الإدارة رغبة قوية في العودة إلى الاتفاق النووي مع إيران

وهذه الزيارة الثانية لولي العهد السعودي إلى الصين حيث سبق وأن زار الأمير محمد بكين في العام 2019، في إطار جولة كانت الأولى له حينها بعد حادثة اغتيال الصحافي السعودي جمال خاشقجي في تركيا.

وكانت لولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد عدة زيارات دولة إلى بكين خلال العشرة الأخيرة، في ظل رغبتهم في تعزيز الشراكات مع ثاني أقوى اقتصاد على الصعيد الدولي.

ويصر محللون أن حضور القادة الخليجين لافتتاح أولمبياد بكين يترجم حجم التطور الذي بلغته العلاقات بين دول مجلس التعاون والصين، وأن هذه المشاركة تنشي بان دول الخليج قررت إيلاء مصالحها الاستراتيجية العليا المرتبة الأولى بعيدا عن باقي الاعتبارات ومنها الموقف الأميركي.

وأعلن عدد من الدول الغربية من بينها الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وأستراليا واليابان والدنمارك وهولندا عدم الحضور لأولمبياد بكين ردا على ما وصفتها بانتهاكات لحقوق الإنسان في الصين ولأسيما في منطقة شينجيانغ ذات الغالبية المسلمة والواقعة في شمال غرب البلاد.

ولا تبدو الصين متأثرة بهذه المقاطعة، وهي تحرص على إنجاز هذا الحدث الرياضي مراهنة على مشاركة حلفائها وأصدقائها.

وفي السابق كانت دول الخليج تولي أهمية خاصة للاعتبارات الأميركية، لكن الوضع مختلف الآن، في ظل امتعاض خليجي متزايد حيال واشنطن، بسبب

## محققون فرنسيون يتجهون قريبا إلى السعودية للتحقيق في انفجار رالي دكار

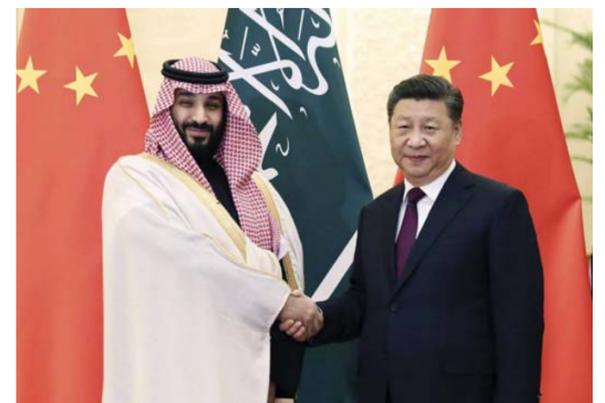
«فرضية» بأن الحادث الذي أصيب فيه بوترون «كان هجوما إرهابيا». لكن وزارة الخارجية السعودية أكدت في الثامن من يناير أن التحقيق الميداني في الانفجار لم يثر أي شبهة جنائية. وأشار المصدر إلى أن في هذه المرحلة لم يتغير الموقف السعودي. وذكر أن بعض الشهود الذين عادوا إلى فرنسا تحدثوا عن الحادث الثاني دون ذكر المزيد من التفاصيل.

وكتبت لبياروتي بنفسها على موقع إنستغرام في بداية يناير أن سبب الحريق غير واضح.

شبت بها النيران. وذكرت إذاعة آر.إم. سي الفرنسية أن المتسابقة سمعت «انفجارا» قبل نشوب الحريق. وقال المصدر «نعتزم إرسال بعثة في وقت قريب جدا»، مضيفا أنه بخلاف ما ذكرته بعض وسائل الإعلام الفرنسية «لم يمانع السعوديون أبدا» في التعاون. وذكر المصدر أنه لم تكن هناك حاجة ملحة لسفر المحققين الفرنسيين إلى السعودية لأنهم بدأوا تحقيقهم باستجواب الشهود الفرنسيين بعد عودتهم من المملكة. وتابع أن هذه المرحلة من التحقيق انتهت الآن.

وتحدثت وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان في وقت سابق عن

الرياض - يستعد محققون فرنسيون للسفر إلى المملكة العربية السعودية قريبا في إطار تحقيقهم في شبهات استهداف مواطنين فرنسيين خلال سباق رالي دكار للسيارات. وفتح ممثلو الادعاء الفرنسيين في مكافحة الإرهاب تحقيقا أوليا الشهر الجاري بخصوص انفجار وقع أسفل سيارة في السباق في نهاية ديسمبر الماضي وأصيب خلاله سائق السباق الفرنسي فيليب بوترون بجروح بالغة. وأكد مصدر مطلع لـ «رويترز» أنهم سمعوا أيضا من شهود عن حادث ثان وقع سيارة دعم تابعة للمتابعة الفرنسية - الإيطالية كاميليا لبياروتي



توجه سعودي نحو الشرق

## دعم دولي لجهود ويليامز في ليبيا

طرابلس - اعرب سفراء الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وروسيا وتركيا والمملكة المتحدة عن دعمهم القوي لما تبذله ستيفاني ويليامز، المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، من جهود لتسهيل إجراء الانتخابات المبكرة.

جاء ذلك خلال اجتماع استضافه السفير الأميركي ريتشارد نورلاند الجمعة، بحضور ويليامز، حيث اعتبروا أن جهود تسهيل إجراء الانتخابات المبكرة تحقق تطلعات 2.5 مليون ناخب ليبي، وفق بيان السفارة الأميركية. وتقود ويليامز جهوداً كبيرة للبحث عن دعم إقليمي ودولي لخطتها التي تقوم على تنظيم انتخابات في ليبيا قبل نهاية شهر يونيو، لكنها تصطدم بواقع داخلي وتحالفات محلية لا تضع الانتخابات كأولوية.

والتقت المستشارة الأممية العديد من الأطراف المحلية والدولية في إطار حشد الدعم لإجراء الانتخابات وفق خارطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي في جنيف.

وقالت إن ما يحتاجه الشعب الليبي هو أن يكون قادراً على الذهاب إلى صناديق الاقتراع واختيار حكومة تنفيذية بالكامل ومنتخبة ديمقراطياً.

وأوضحت أنه على الرغم من الصلاحيات التي يمتلكها البرلمان لإنهاء سلطة الحكومة الحالية، فإن هناك أيضاً اتفاقيات معترفاً بها دولياً وقعتها الليبيين أنفسهم، والتي تحدد النصاب القانوني اللازم للبرلمان لتغيير الحكومة.

وكان المرشح للانتخابات الرئاسية الليبية سيف الإسلام القذافي اقترح تأجيل إجراء الانتخابات الرئاسية وإجراء انتخابات برلمانية بلا تأخير، من أجل حل الأزمة السياسية التي تعيشها بلاده في هذه الفترة، بعد الحجز عن إجراء الانتخابات في شهر ديسمبر الماضي، ونقل الأطراف السياسية في التوافق على خارطة طريق للمرحلة المقبلة.

وسبق أن دعت ويليامز البرلمان الليبي إلى التركيز على إجراء الانتخابات بدلاً من السعي لتغيير الحكومة. وخلال الأيام الماضية قامت ويليامز بجولة قادتها من ليبيا إلى تونس وأنقرة وموسكو ثم القاهرة، في سبيل حشد دعم إقليمي ودولي من أجل الاستمرار في العملية السياسية والحفاظ على الزخم الانتخابي ضمن الإطار الزمني الأصلي لخارطة الطريق التي وضعتها لملتقى الحوار السياسي وأقرها مجلس الأمن الدولي، وستنتهي في شهر يونيو من هذا العام.

وتعتبر ويليامز أن "الانتخابات ضرورية لإضفاء المصداقية على مؤسسات البلاد"، وتقول إنها لا ترى "أي مخرج آخر لليبيا غير عملية سياسية شاملة"، بما يتماشى مع خارطة الطريق لعام 2020 التي توسطت فيها الأمم المتحدة.

# النتائج الأولية للاستشارة الإلكترونية: التونسيون يريدون نظاماً رئاسياً

## الأغلبية تساند سحب الثقة من النواب ولا ثقة لها في القضاء



### التونسيون يرفضون عودة المنظومة السابقة

واخذ الرئيس التونسي في الخامس والعشرين من يوليو الماضي إجراءات استثنائية، منها تجميد اختصاصات البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، وإلغاء هيئة مراقبة دستورية القوانين، وإصدار تشريعات بمراسيم رئاسية، وإقالة رئيس الحكومة. وفي الثاني والعشرين من سبتمبر الماضي أصدر الرئيس التونسي المرسوم 117 الذي يتيح له تجميع الصلاحيات في مرحلة انتقالية، ويهدف إلى إخراج البلاد من أزمة خانقة اقتصادية واجتماعية وسياسية. وأثار المرسوم انتقادات قوى معارضة للإجراءات الاستثنائية، وحتى مؤيدة لها على غرار حزب التيار الديمقراطي. وفي ديسمبر الماضي أعلن الرئيس التونسي عن خارطة طريق لوضع سقف زمني للإجراءات الاستثنائية، حيث قرر بموجبها إجراء استفتاء على إصلاحات دستورية في يوليو المقبل، تليه انتخابات تشريعية في نهاية 2022.

تصوراتنا، هم خرجوا من التاريخ، بل لفظهم التاريخ، أما نحن فنعمل على تحقيق تاريخ جديد للشعب التونسي". وسعت القوى المعارضة، وعلى رأسها حركة النهضة الإسلامية، للتحدي في مصادقية الاستشارة الإلكترونية قائلة "إنها لا تخضع لمقاييس محددة وتغيب عنها الشفافية، كما إن الأسئلة موجهة".

والخميس شدد السفير الأميركي لدى تونس دونالد بلوم على أهمية احترام الحقوق والحريات الأساسية لجميع المواطنين التونسيين، خلال لقائه وزير الداخلية توفيق شرف الدين. وقالت وزارة الداخلية إن "الطرفين تطرقا إلى سبل المزيد من تكريس التعاون التونسي - الأميركي في المجال الأمني، من خلال تفعيل استراتيجية المساعدة الأمنية المشتركة بين البلدين، مع المزيد من تطويرها في مجالات برامج التكوين وتبادل الخبرات ومواكبة التطور التقني والمعلوماتي في المجال الأمني، لما يخدم عملية التصدي لظاهرة الإرهاب التي تهدد كل الدول".

يجمع التونسيون على فشل النظام البرلماني بعد ثورة يناير 2011 في إرساء الاستقرار السياسي والاجتماعي، فضلا عن إهماله لمشاكلهم، بعدما أضحت "قبة باردو" مسرحاً للمناكفات والصراعات الحزبية، وأفرزت مشهداً سياسياً "عنيفاً" ساهم في تعميق الأزمات ودفع مختلف الأطراف إلى المطالبة بإرساء نظام رئاسي جديد لتجاوز الصعوبات.

### خالد هادي

تونس - أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد الخميس أن 82 في المئة من مواطني بلاده يفضلون النظام الرئاسي، في أولى النتائج التي كشفت عنها الاستشارة الوطنية الإلكترونية، وهي خطوة يرى مراقبون أنها تعكس إجماعاً شعبياً على ضرورة اعتماد النظام الرئاسي، خصوصاً بعد فشل تجربة النظام البرلماني في السنوات العشر الماضية.

وقدم قيس سعيد النتائج الأولية للاستشارة الإلكترونية الوطنية التي انطلقت رسمياً منذ أيام، مبرراً أن 82 في المئة من المشاركين فيها يفضلون النظام الرئاسي وأن 81 في المئة يساندون نظام الاقتراع على الأفراد.

وقال الرئيس سعيد في كلمة خلال افتتاح اجتماع مجلس الوزراء نقلتها الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية على موقع فيسبوك إن 92 في المئة يساندون سحب الثقة من القضاء و81 في المئة ليست لهم ثقة في القضاء و81 في المئة يفضلون أن تتولى الدولة تنظيم الشؤون الدينية.

وأضاف "العرب"، "الاستفتاء هو من سيحسم هذا الأمر، وشخصياً أنادي بنظام رئاسي وبرلمان يفرقتين حتى تتم المعادلة بين مطلب التعددية والاستقرار في المؤسسات والجهاز التنفيذي، فالنظام الرئاسي هو الأقرب إلى مزاج الشعب وثقافته وتراثه".

وتابع نائب "هناك فشل ذريع للنظام البرلماني في تونس لأنه كرس دكتاتورية الأحزاب وتحولت إلى مركز قوى يتجاوز كل الصلاحيات وتم تهيش الفصل بين السلطات".

وأردفت الزموري "المشهد البرلماني المازوم انعكس على الجانب النفسي للتونسيين، وأصبحت هناك حالة إحباط سياسي".

واستطردت "اختيار النظام الرئاسي هو رد فعل طبيعي من المواطنين". وفي أكتوبر الماضي أطلق الرئيس سعيد "الاستشارة الشعبية الإلكترونية" لجمع آراء المواطنين عبر منصة إلكترونية حول مواضيع مختلفة، كالشأن السياسي والاقتصادي، والسياسي، وسط دعوات قوى المعارضة إلى مقاطعتها. وانتقد قيس سعيد آنذاك معارضي الاستشارة الإلكترونية قائلاً "يريدون استشارة في ما بينهم، وتصوراتهم للحكم والمسؤولية غير

واضحة". وقالت الناشطة الحقوقية نجاة الزموري "هذه النتائج متوقعة نظراً للردود السياسي الضعيف والفاشل في عشر سنوات ماضية، وأغلبية المواطنين يريدون نظاماً رئاسياً، ويرون أن النظام البرلماني لا يتماشى مع خصوصيات المجتمع التونسي".

وأكدت في تصريح لـ"العرب"، "لم نر شيئاً من النظام البرلماني، والبيات التشريع وصياغة القوانين لم تنجح، بل إن بعض القوانين كانت ضد السيادة الوطنية وخيارات التونسيين"، مضيفاً

وقدم قيس سعيد النتائج الأولية للاستشارة الإلكترونية الوطنية التي انطلقت رسمياً منذ أيام، مبرراً أن 82 في المئة من المشاركين فيها يفضلون النظام الرئاسي وأن 81 في المئة يساندون نظام الاقتراع على الأفراد.

وقال الرئيس سعيد في كلمة خلال افتتاح اجتماع مجلس الوزراء نقلتها الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية على موقع فيسبوك إن 92 في المئة يساندون سحب الثقة من القضاء و81 في المئة ليست لهم ثقة في القضاء و81 في المئة يفضلون أن تتولى الدولة تنظيم الشؤون الدينية.

وأضاف "العرب"، "الاستفتاء هو من سيحسم هذا الأمر، وشخصياً أنادي بنظام رئاسي وبرلمان يفرقتين حتى تتم المعادلة بين مطلب التعددية والاستقرار في المؤسسات والجهاز التنفيذي، فالنظام الرئاسي هو الأقرب إلى مزاج الشعب وثقافته وتراثه".

وأردفت الزموري "المشهد البرلماني المازوم انعكس على الجانب النفسي للتونسيين، وأصبحت هناك حالة إحباط سياسي".

واستطردت "اختيار النظام الرئاسي هو رد فعل طبيعي من المواطنين". وفي أكتوبر الماضي أطلق الرئيس سعيد "الاستشارة الشعبية الإلكترونية" لجمع آراء المواطنين عبر منصة إلكترونية حول مواضيع مختلفة، كالشأن السياسي والاقتصادي، والسياسي، وسط دعوات قوى المعارضة إلى مقاطعتها. وانتقد قيس سعيد آنذاك معارضي الاستشارة الإلكترونية قائلاً "يريدون استشارة في ما بينهم، وتصوراتهم للحكم والمسؤولية غير

واضحة". وقالت الناشطة الحقوقية نجاة الزموري "هذه النتائج متوقعة نظراً للردود السياسي الضعيف والفاشل في عشر سنوات ماضية، وأغلبية المواطنين يريدون نظاماً رئاسياً، ويرون أن النظام البرلماني لا يتماشى مع خصوصيات المجتمع التونسي".

وأكدت في تصريح لـ"العرب"، "لم نر شيئاً من النظام البرلماني، والبيات التشريع وصياغة القوانين لم تنجح، بل إن بعض القوانين كانت ضد السيادة الوطنية وخيارات التونسيين"، مضيفاً

وقدم قيس سعيد النتائج الأولية للاستشارة الإلكترونية الوطنية التي انطلقت رسمياً منذ أيام، مبرراً أن 82 في المئة من المشاركين فيها يفضلون النظام الرئاسي وأن 81 في المئة يساندون نظام الاقتراع على الأفراد.

وقال الرئيس سعيد في كلمة خلال افتتاح اجتماع مجلس الوزراء نقلتها الصفحة الرسمية لرئاسة الجمهورية على موقع فيسبوك إن 92 في المئة يساندون سحب الثقة من القضاء و81 في المئة ليست لهم ثقة في القضاء و81 في المئة يفضلون أن تتولى الدولة تنظيم الشؤون الدينية.

وأضاف "العرب"، "الاستفتاء هو من سيحسم هذا الأمر، وشخصياً أنادي بنظام رئاسي وبرلمان يفرقتين حتى تتم المعادلة بين مطلب التعددية والاستقرار في المؤسسات والجهاز التنفيذي، فالنظام الرئاسي هو الأقرب إلى مزاج الشعب وثقافته وتراثه".

وأردفت الزموري "المشهد البرلماني المازوم انعكس على الجانب النفسي للتونسيين، وأصبحت هناك حالة إحباط سياسي".

واستطردت "اختيار النظام الرئاسي هو رد فعل طبيعي من المواطنين". وفي أكتوبر الماضي أطلق الرئيس سعيد "الاستشارة الشعبية الإلكترونية" لجمع آراء المواطنين عبر منصة إلكترونية حول مواضيع مختلفة، كالشأن السياسي والاقتصادي، والسياسي، وسط دعوات قوى المعارضة إلى مقاطعتها. وانتقد قيس سعيد آنذاك معارضي الاستشارة الإلكترونية قائلاً "يريدون استشارة في ما بينهم، وتصوراتهم للحكم والمسؤولية غير

واضحة". وقالت الناشطة الحقوقية نجاة الزموري "هذه النتائج متوقعة نظراً للردود السياسي الضعيف والفاشل في عشر سنوات ماضية، وأغلبية المواطنين يريدون نظاماً رئاسياً، ويرون أن النظام البرلماني لا يتماشى مع خصوصيات المجتمع التونسي".

## إضراب جوع جماعي لمعتقلي الرأي في الجزائر

تواصل الاعتقالات لنشطاء حقوقيين وسياسيين، سيضيف المصادقية على القرارات الدولية التي تنتقد بشدة الواقع الحقوقي والحريات في الجزائر". وكانت محكمة حسين داي بالعاصمة، قد وجهت عدة تهم للنشطاء السياسي ورئيس حزب النجم من أجل الثقافة والديمقراطية المعارض محسن بلعباس، في انتظار ما ستسفر عنه المرافعات في الجلسات المقبلة، حول القضية التي عرفت بوفاة غامضة لرعية مغربية كانت تستغل في ملكية خاصة لمسؤول الحزب، رغم أنها لا تملك تصريح العمل والإقامة في الأراضي الجزائرية.

كما أذانت محكمة الاستئناف المرشح السابق للانتخابات الرئاسية الماضية الجنرال المتقاعد علي غديري، بربيع سنوات سجن نافذة، وهو الشخصية السياسية التي وجهت لها تهم المساس ببعنويات الجيش وسعة المؤسسة العسكرية.

وقاتي هذه التطورات بالموازاة مع حملة تظهر طالت جمعيات مستقلة وأحزاباً سياسية، كما الشأن بالنسبة لجمعية "راي" التي قرر القضاء حلها، فضلاً عن تجميد نشاط حزب العمال الاشتراكي المعارض، ولها من الفاعلين في الحراك الشعبي الذي اندلع قبل نحو ثلاث سنوات، دون تحقيق المطالب الأساسية التي خرج من أجلها ناشطون ومعارضون للسلطة.

المؤسسة العقابية بالحراش، بحسب ما أفاد به بادي. ويراهن المضربون على لغت انتخابه الرأي العام المحلي والخارجي إلى الخطوة التي أقدموا عليها، وكسر ما يرونه "صمتاً مريباً يمارس عليهم من طرف الطبقة السياسية والإعلام المحلي، رغم التدهور المطرد لوضعية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في البلاد".

### نحو 350 معتقلاً سياسياً من الجنسين ومن مختلف الأعمار والمهن، من بينهم محامون ومدونون وصحافيون ونشطاء

ولفت حقوقيون ومعارضون جزائريون إلى أن "حملة الاعتقالات المتواصلة في صفوف الناشطين المعارضين، وكذا مضايقة الأحزاب المعارضة وملاحقة كوادرها والسعي لحل بعضها، تثير مخاوف جديدة من أن تكون هذه الخطوات محاولة لشل أي تحركات قبيل تاريخ الذكرى الثالثة للحراك الشعبي الذي اندلع في الثاني والعشرين من فبراير 2019، وأن تضيق الخناق على الحريات السياسية والإعلامية في البلاد، وخاصة

للمساس بسمعة البلاد"، حسب تصريح رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون. وكان الرئيس السابق للمجلس الأعلى لحقوق الإنسان المقرب من السلطة بوزيد زهاري، قد أشاد في تصريح سابق بإجراءات العفو التي أقرها تبون، لكنه نفى أن يكون هناك مساجين بسبب انتمائهم إلى الحراك الشعبي، كما دعا جميع الفاعلين في مجال حقوق الإنسان إلى توثيق وإبلاغ المجلس عن أي حالة تعرف خرقاً في هذا المجال.

وتحصى في المقابل تنسيقية الدفاع عن معتقلي الرأي (مستقلة) نحو 350 معتقلاً سياسياً من الجنسين ومن مختلف الأعمار والمهن، وفيهم محامون ومدونون وصحافيون ونشطاء مستقلون، كما تطوع لجنة من المحامين للدفاع عن هؤلاء، وعلى رأسها بادي والمحاميان مصطفى بوشاشي وطارق مراح.

واكدت الهيئة أن "40 سجيناً من نشطاء الحراك الشعبي قرروا بدء إضراب عن الطعام، احتجاجاً على تمديد توقيف بعضهم دون محاكمات، وتوجيه تهم جنائية لعدد منهم، وصفت بالتحقيرية".

وفيما تتداول صفحات التواصل الاجتماعي أنباء عن دخول العشرات من هؤلاء في إضراب عن الطعام في مختلف المؤسسات العقابية، لم يتم التأكد إلا من دخول أربعين منهم يتواجدون في

بالأوضاع والظروف التي تحيط بقرار سجنهم، وللفت انتباه الرأي العام حول ما يرونه "قمع السلطة للمعارضين السياسيين".

وأكد عبد الغني بادي أن "قرار نشطاء الحراك الدخول في إضراب عن الطعام، جاء احتجاجاً على المتابعات والتهم الباطلة، الجنحية منها والجنائية، وكذلك تمديدات الحبس المؤقت غير المبررة، وأسباب كثيرة سيفصلون فيها لاحقاً".

وأضاف "سجناء الحراك اختاروا يوم الثامن والعشرين من يناير لبدء الإضراب، لما له من رمزية مرتبطة بإضراب الثمانية أيام إبان ثورة التحرير العام 1957".

وكان تمديد سجن البعض دون محاكمات، وتكثيف تهم البعض إلى أفعال جنائية تمهيدا لصدور إدانات ثقيلة في حقهم، على رأس الانتقالات التي رفعها المضربون، وتمسكوا بأن الوضع الذي أرغموا عليه هو تكريس لسياسة القمع والانتقام الممارسة من طرف السلطة تجاه النشطاء المعارضين، لاسيما المحسوبين على الحراك الشعبي.

ولا تزال السلطة الجزائرية تنفي وجود معتقلي رأي في السجن، أو "أي من المزايم التي ترفعها بعض الدوائر السياسية والحقوقية، وأن الموقوفين يخضعون لجنح أو جنابات قانون عام لا علاقة لها بالرأي السياسي المعارض، كما تحاول بعض الأطراف استغلاله

وأفاد الحقوقي والمحامي عبد الغني بادي، في تدوينة له على حسابه الخاص في فيسبوك، بأن أربعين سجيناً في سجن الحراش في العاصمة أخطروا إدارة السجن بالدخول في إضراب عن الطعام بداية من يوم الجمعة، للتنديد

بالأوضاع والظروف التي تحيط بقرار سجنهم، وللفت انتباه الرأي العام حول ما يرونه "قمع السلطة للمعارضين السياسيين".

وأكد عبد الغني بادي أن "قرار نشطاء الحراك الدخول في إضراب عن الطعام، جاء احتجاجاً على المتابعات والتهم الباطلة، الجنحية منها والجنائية، وكذلك تمديدات الحبس المؤقت غير المبررة، وأسباب كثيرة سيفصلون فيها لاحقاً".

وأضاف "سجناء الحراك اختاروا يوم الثامن والعشرين من يناير لبدء الإضراب، لما له من رمزية مرتبطة بإضراب الثمانية أيام إبان ثورة التحرير العام 1957".

وكان تمديد سجن البعض دون محاكمات، وتكثيف تهم البعض إلى أفعال جنائية تمهيدا لصدور إدانات ثقيلة في حقهم، على رأس الانتقالات التي رفعها المضربون، وتمسكوا بأن الوضع الذي أرغموا عليه هو تكريس لسياسة القمع والانتقام الممارسة من طرف السلطة تجاه النشطاء المعارضين، لاسيما المحسوبين على الحراك الشعبي.

ولا تزال السلطة الجزائرية تنفي وجود معتقلي رأي في السجن، أو "أي من المزايم التي ترفعها بعض الدوائر السياسية والحقوقية، وأن الموقوفين يخضعون لجنح أو جنابات قانون عام لا علاقة لها بالرأي السياسي المعارض، كما تحاول بعض الأطراف استغلاله

الجزائر - قرر عدد من معتقلي الرأي الدخول في إضراب عن الطعام، للتنديد بممارسات السلطة، خاصة في ما يتعلق بالموضوعين تحت النظر دون محاكمات، أو تكييف التهم إلى أفعال جنائية تمهيدا لصدور أحكام ثقيلة.

وأفاد الحقوقي والمحامي عبد الغني بادي، في تدوينة له على حسابه الخاص في فيسبوك، بأن أربعين سجيناً في سجن الحراش في العاصمة أخطروا إدارة السجن بالدخول في إضراب عن الطعام بداية من يوم الجمعة، للتنديد

بالأوضاع والظروف التي تحيط بقرار سجنهم، وللفت انتباه الرأي العام حول ما يرونه "قمع السلطة للمعارضين السياسيين".

وأكد عبد الغني بادي أن "قرار نشطاء الحراك الدخول في إضراب عن الطعام، جاء احتجاجاً على المتابعات والتهم الباطلة، الجنحية منها والجنائية، وكذلك تمديدات الحبس المؤقت غير المبررة، وأسباب كثيرة سيفصلون فيها لاحقاً".

وأضاف "سجناء الحراك اختاروا يوم الثامن والعشرين من يناير لبدء الإضراب، لما له من رمزية مرتبطة بإضراب الثمانية أيام إبان ثورة التحرير العام 1957".

وكان تمديد سجن البعض دون محاكمات، وتكثيف تهم البعض إلى أفعال جنائية تمهيدا لصدور إدانات ثقيلة في حقهم، على رأس الانتقالات التي رفعها المضربون، وتمسكوا بأن الوضع الذي أرغموا عليه هو تكريس لسياسة القمع والانتقام الممارسة من طرف السلطة تجاه النشطاء المعارضين، لاسيما المحسوبين على الحراك الشعبي.

لم يبق من الحراك سوى شعاراته



# فرنسا تفضل سحب قواتها من مالي على الاعتراف بالانقلابيين

## مناقشات أوروبية لتكييف إجراءات مكافحة الجهاديين مع الوضع السياسي الجديد في مالي

يعكس تلميح فرنسا باستعدادها للذهاب في سيناريو سحب قواتها من مالي وإعادة نشرها في دول مجاورة تصلبا في مواقف باريس من المجلس العسكري الحاكم في باماكو الذي يسعى للمقاومة بين الاعتراف به وتذليل العقبات لتكريس حكمه أو الانفتاح على الخصم الروسي.

باريس - حذر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الجمعة من أن القوات الفرنسية والأوروبية لا تستطيع "البقاء على هذا الوضع" في مالي وتدرس طرقا "لتكييف" إجراءاتها لمكافحة الجهاديين في منطقة الساحل، فيما تواصل العلاقات تدهورها بين باريس والمجلس العسكري المالي الذي استعان بمجموعة المرتزقة الروس فاغنز وطلب من القوات الدنماركية المنخرطة في تاكوبا مغادرة البلاد.

وتشير استعانة باماكو بالمرتزقة الروس مخاوف فرنسية من فقدان نفوذها في المستعمرة السابقة كما فقدته في جمهورية أفريقيا الوسطى بعد تغلغل فاغنز في البلاد، ما يهدد المصالح الفرنسية في القارة الأفريقية.

وتساعد التوتر بين مالي وفرنسا بعدما لم يجز المجلس العسكري انتخابات في أعقاب انقلابين عسكريين حيث دعمت باريس عقوبات إقليمية ودولية على قادة الانقلاب.

لكن العلاقات واصلت تدهورها بين الأوروبيين والمجلس العسكري المالي الذي استعان بمجموعة المرتزقة الروس فاغنز وطلب من القوات الدنماركية المنخرطة في تاكوبا مغادرة البلاد.

ودان لودريان تصريحات مسؤول كبير في المجلس العسكري المالي دعا الخميس وزيرة القوات المسلحة الفرنسية فلورنس بارلي إلى التزم الصمت.

وقال "هذا أمر غير لائق لأن بارلي هي وزيرة القوات المسلحة للجمهورية الفرنسية في الجمهورية التي حشدت جنودها للذهاب والسماح المالي بالحفاظ على حريتها وسيادتها".

وأصر لودريان الذي كان وزيراً للدفاع عندما انضمت فرنسا إلى القتال على أن "هناك قتلى فرنسيين من أجل حرية مالي وتصرف المسؤولين الماليين بهذه الطريقة أمر غير لائق". وقتل 53 جنديا فرنسيا في معارك في منطقة الساحل.

ويرى محللون أن السلطات الانقلابية في مالي تحاول استغلال المخاوف الفرنسية من التغلغل الروسي لتثبيت أركان حكمها وانتزاع اعتراف من فرنسا بحكمها وهو ما لم تقبل به باريس.

وقال لودريان "نظرا لانهايار الإطار السياسي والإطار العسكري في مالي لا يمكننا البقاء على هذا النحو".

وأكد "لا يمكننا البقاء على هذا النحو. من الواضح أن الوضع كما هو لا يمكن أن يستمر"، من دون أن يوضح ما

الامر الذي اعتبره واشنطن مؤشرا إلى اجتياح وشيك.

وجاء في تقرير للكرملين حول مضمون المكالمة بين الرئيسين أن "أجوبة الولايات المتحدة والحلف الأطلسي لم تأخذ بالاعتبار مخاوف روسيا الجوهرية".

وتابعت الرئاسة الروسية "تم تجاهل المسألة الأساسية، وهي كيف تعزز الولايات المتحدة وحلفاؤها... تطبيق المبدأ القائل إنه يجب ألا يعزز أي طرف أمنه على حساب دول أخرى".

وذكر الكرملين أن روسيا "ستحدد ردها المقبل" بعد أن تدرس بالتفصيل ردّ خصومها.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في البيان إن "الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يعملان معا على ضمان إمدادات متواصلة وكافية وموضعية من الغاز الطبيعي لأوروبا انطلاقا من مصادر مختلفة عبر العالم لتفادي صدمات في التموين، بما في ذلك تلك التي قد تتأتى عن اجتياح روسي جديد لأوكرانيا".

وكانت الولايات المتحدة طلبت الخميس عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي الاثنين بسبب "التهديد الواضح" الذي تشكله روسيا على "السلام والأمن الدوليين".

وكرر بايدن الخميس لتظهير الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن

تحشيد على الجبهة بانتظار مخرج دبلوماسي



### إعادة الانتشار في دول مجاورة سيناريو ممكن إنجازه

"ليست مطروحة في الوقت الحالي". وقال ديوب ردا على تصريحات لتظهير الفرنسي إن "مالي لا تستبعد شيئا بالنسبة إلى هذه المسائل إن لم تكن تأخذ بمصالحنا".

وأكد ديوب أن مالي على استعداد إذا اقتضى الأمر للتخلي عن الاتفاق الدفاعي الموقع مع فرنسا والذي طالبت مؤخرا بمراجعتها، مشيرا إلى أن "بعض البنود مخالفة للدستور ولسيادة مالي".

وتابع "نتوقع ردا سريعا من باريس. وفي حال لم نلتق ردا، تأكدوا أن مالي ستؤتي مسؤولياتها".

وأما بالنسبة إلى المطالبة برحيل القوات الفرنسية، فقال إن "هذه المسألة ليست مطروحة في الوقت الحالي".

لكنه تابع "إذا اعتبر وجودها في وقت ما مخالفا لمصالح مالي، فلن نتردد في تحمل مسؤولياتنا، لكننا لم نصل إلى هذا الحد".

وصل إليها مستوى عدم الاستقرار في مالي وتأثيره على العمليات".

وذكر مصدر فرنسي مطلع على الملف أن الأراء منقسمة بين دول أوروبية ليست مستعدة للعمل مع المجلس العسكري في مالي، وأخرى حريصة على عدم ترك المجال مفتوحا أمام النفوذ الروسي في منطقة الساحل.

وفي الواقع يبدو أن فرقة تاكوبا، التي دشنتها فرنسا في مارس 2020 لتقاسم العباء مع شركائها الأوروبيين، صارت مهددة الآن بينما يضاعف العسكريون رسائل العداء تجاه باريس وشركائها معتمدين على شعور معاد للفرنسيين في المنطقة.

وأعلن وزير الخارجية المالي عبدالله ديوب الجمعة أن بلاده "لا تستبعد أي شيء" في ما يتعلق بعلاقتها مع فرنسا، مؤكدا في الوقت نفسه أن مسألة خروج القوات الفرنسية من منطقة الساحل

البعثة على أراضيها. وفي أوج الرئاسة الفرنسية للاتحاد الأوروبي وقبل ثلاثة أشهر من الانتخابات الرئاسية الفرنسية ستكون أي انتكاسة مريرة.

وما يزيد من خطورة ذلك هو أن حصيلة أداء تسع سنوات من التدخل بعيدة عن أن تكون مرضية.

واحتفظت الجماعات الجهادية التابعة للقاعدة بقدرات كبيرة في الحاق الضرر على الرغم من القضاء على العديد من قادتها.

أما الدولة المالية فلم تحاول يوما الاستقرار بشكل دائم في الأراضي المتروكة. وامتد العنف إلى وسط البلاد ثم إلى بوركينا فاسو والنيجر المجاورتين، قبل أن يطال جنوبا شمال كوت ديفوار وبنين وغانا.

وتحدثت مصادر أوروبية عن "مناقشات جماعية بين كل الدول الأعضاء في فرقة عمل تاكوبا، حول العواقب التي

وتأتي تصريحات لودريان بينما عقدت الدول المشاركة في القوة الأوروبية مؤتمرا عبر الفيديو الجمعة يتناول مستقبل مجموعة القوات الخاصة الأوروبية تاكوبا التي أنشئت في 2020 بمبادرة من فرنسا بهدف تقاسم الأعباء في الساحل.

وأعلنت الدنمارك الخميس أنها ستبدأ سحب كتيبتها المؤلفة من نحو 100 جندي من مالي تلبية للطلبات المتكررة التي وجهها إلى كوبنهاغن المجلس العسكري الحاكم في الدولة الأفريقية.

وهذه الفرقة التي تشكل رمزا لفكرة أوروبا الدفاعية العريضة على إيمانويل ماكرون وتضم نحو 900 جندي اليوم، مهددة بالزوال في الوقت الذي نجحت فيه باريس في إقناع العشرات من الدول بوجود مساعدتها. وأعلنت النيجر المجاورة أنها لن تستقبل هذه

## واشنطن قلقة من استئناف المعارك في إثيوبيا

واشنطن - قالت الولايات المتحدة إن إعلان المتمردين في تيغراي عن استئناف المعارك أمر "مقلق جدا"، مريحة في الوقت نفسه بقرار حكومة أديس أبابا بإنهاء حالة الطوارئ المرتبطة بالحرب.

وقال المتمردين في تيغراي إنهم "أجبروا" على استئناف المعارك بعد أسابيع قليلة على انسحابهم إلى معقلهم في تطور أثار حينها الأمل في عودة السلام.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس للصحافيين الخميس إن "التقارير حول استئناف الاشتباكات في المنطقة مقلقة جدا، وتكرر دعواتنا إلى جميع الجهات من أجل أن يوقفوا كل العمليات الهجومية التي تعوق أيضا وصول المساعدات الإنسانية وهو أمر بالغ الأهمية".

غير أنه "رغب" بالقرار الذي أعلنته الأربعاء حكومة رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد بإلغاء حالة الطوارئ التي أعلنت في نوفمبر عندما هدد المتمردين بالرحف إلى العاصمة. وقال برايس إنه "يأمل" أن يوافق البرلمان "قريبا" على هذا القرار. وأضاف "ندعو الحكومة إلى الإفراج عن جميع الذين اعتقلوا في ظل حال الطوارئ هذه".

وأشار برايس إلى أن اثنين من المبعوثين الأميركيين الذين زاروا أديس أبابا في الأونة الأخيرة "شجعا" أبي أحمد على "إغتنام ما نعتقد أنه فرصة حالية للسلام، من خلال إنهاء الأعمال العدائية،

والنفاوض على وقف إطلاق النار، والإفراج عن جميع المعتقلين، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل دائم وإرساء الأسس لحوار وطني شامل".

نيد برايس  
ندعو جميع الجهات إلى إيقاف كل العمليات العنصرية

وبينما تعتبر القوات الإثيوبية انسحاب المتمردين دليلا على هزائمهم العسكرية، يبقى وقف إطلاق النار شها، لكنها تهتت بانها لن تتقدم داخل منطقة تيغراي التي انسحب نحوها المتمردين، وأن هذا الموقف قد يتغير إذا تعرضت "سيادة أراضي" البلاد إلى التهديد. وانسحبت جبهة تحرير شعب تيغراي رسميا من منطقتي أمهرة وغفر الجاورتين، حيث أحرزت تقدما في الأشهر الأخيرة، من أجل "فتح الباب" أمام المساعدات الإنسانية ووقف الأعمال العدائية. ويمكن أن تسمح هذه الهدنة بحكم الأمر الواقع بهدنة الوضع، لكن المراقبين ما زالوا حذرين قبل الحديث عن نهاية وشيكة للصراع.

وعقد مجلس الأمن الدولي الخميس جلسة مشاورات مغلقة حول الأوضاع الإنسانية في إثيوبيا، في وقت أشارت فيه الأمم المتحدة إلى نزوح عشرات الآلاف جراء استمرار القتال شمالي البلاد.

## بوتين يتهم الغرب بتجاهل المخاوف الأمنية الروسية في أوكرانيا

وإذا كانت واشنطن وحلف شمال الأطلسي قد رفضا المطالب الروسية الرئيسية، فقد عرضا العمل على فرض قيود مشتركة على نشر الصواريخ الصغيرة والمتوسطة المدى في أوروبا، على أن يشمل ذلك أيضا المناورات العسكرية في مناطق مجاورة للمعسكر الخصم.

وأعلنت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في بيان مشترك الجمعة العمل على تأمين "كميات إضافية من الغاز الطبيعي" لأوروبا لمواجهة أي عواقب في حال هاجمت روسيا أوكرانيا.

وقال الرئيس الأميركي جو بايدن ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين في البيان إن "الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يعملان معا على ضمان إمدادات متواصلة وكافية وموضعية من الغاز الطبيعي لأوروبا انطلاقا من مصادر مختلفة عبر العالم لتفادي صدمات في التموين، بما في ذلك تلك التي قد تتأتى عن اجتياح روسي جديد لأوكرانيا".

وكانت الولايات المتحدة طلبت الخميس عقد اجتماع لمجلس الأمن الدولي الاثنين بسبب "التهديد الواضح" الذي تشكله روسيا على "السلام والأمن الدوليين".

وكرر بايدن الخميس لتظهير الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن

سيري لافروف  
لانزيد الحرب لكننا متسعدون للدفاع عن مصالحنا

ومن جهته، أكد وزير الخارجية الروسي سيري لافروف الجمعة أن بلاده "لا تريد الحرب" وتفضل "طريق الدبلوماسية"، لكنها مستعدة للدفاع عن مصالحها.

وأضاف "إذا ترك الأمر لروسيا، لن تكون هناك حرب. نحن لا نريد الحرب. لكننا لن نسمح أيضا بأن يستخف بصلافة بمصالحنا، أو بتجاهلها".

وتوعدت موسكو برد واسع النطاق إذا تم رفض مطالبها، ولكن من دون أن تحدد طبيعة هذا الرد.

واقترح نواب روس أن تعترف موسكو باستقلال المناطق الانفصالية الموالية لها في شرق أوكرانيا وأن تسلمها.

## انسحاب واشنطن من اتفاق الأنابيب شرق المتوسط يخدم موسكو وأنقرة

خيارا غير واقعي، ألم يكن من الحكمة ترك بوتين يعتقد أن أوروبا لديها خيارات أخرى؟

وتنص معارضة إدارة بايدن لخط أنابيب شرق البحر المتوسط من التزامها العنق والأيديولوجي تقريبا بتسريع الانتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة. ومع ذلك، يتمتع الرابط الأفريقي - الأوروبي والرابط الآسيوي - الأوروبي بميزة المرونة في التأمين، أي أنه يمكن توليد الكهرباء من مجموعة متنوعة من المصادر التي تتراوح من الطاقة الشمسية إلى الغاز الطبيعي، ومن المقرر أن تبدأ المرحلة الأولى من المشروع الأفريقي - الأوروبي بين مصر وقبرص بحلول شهر ديسمبر 2023 والمرحلة الثانية من قبرص إلى اليونان في نهاية عام 2024.

ومع ذلك، سيد الغاز في المنطقة من يهتم بشراثة من أبناء المنطقة، والمثير للدهشة أن إسرائيل وافقت مؤخرا على نقل بعض غازها إلى لبنان عبر طريق ملتو، لكن الأهم من ذلك أن مصر عززت قدراتها في مجال الغاز الطبيعي المسال، حيث سيسمح ذلك للقاهرة بتصدير غازها وكذلك غاز جيرانها إلى سوق تتمتع بالكثير من التنوع والمرونة.

هنري جي باركي  
أستاذ العلاقات الدولية في  
جامعة ليما في بيت لحم

فاجأت الولايات المتحدة اليونان وشريكها الأساسيين في منتدى غاز شرق المتوسط إسرائيل وقبرص في وقت سابق من هذا الشهر بسحب دعمها لخط أنابيب الغاز الطبيعي، والذي كان من شأنه ربطهما بالقارة الأوروبية، وكان التغيير الذي طرأ على الموقف الأميركي مبررا ظاهريا بالحاجة إلى التركيز على مصادر الطاقة النظيفة وأن ذلك المشروع لا يتماشى مع خطة الطاقة الخضراء في أوروبا.

وبدلا من العمل على ذلك المشروع، حثت واشنطن الدول على التفكير في مشروعين بديلين لنقل الكهرباء، حيث يهدف مشروع الربط الكهربائي "يورو أفريقيا" إلى توصيل الكهرباء من مصر عبر قبرص ثم إلى اليونان وأوروبا عبر جزيرة كريت، والمشروع التابع "يورو آسيا" والذي يبدأ في إسرائيل ويتصل بأوروبا عبر قبرص، ويهدف كلا المشروعين لشبكات الكهرباء في تلك الدول مع شبكات الكهرباء في أوروبا.

وظهرت فكرة خط أنابيب شرق البحر المتوسط بعد اكتشافات ضخمة لمخزون الغاز في المياه الإقليمية لقبرص ومصر وإسرائيل، واعتبر الكثيرون أن خط الأنابيب، الذي كان سيكلف ما يقدر بنحو 6 - 7 مليارات دولار، مشروع غير واقعي نظرا للتغيرات المحتملة في أنماط استهلاك الطاقة الأوروبية، وتعدلاته وتكلفته الهائلة، فضلا عن الحاجة إلى التمويل، وكانت هناك احتمالات بأن ذلك المشروع لن يكتب له النجاح أو الإطلاق، ناهيك عن الاكتمال بحلول عام 2025 كما هو متوقع.

وسحبت وزارة الخارجية الأميركية دعما للمشروع من خلال تسليم ورقة غير رسمية، وبطريقة غير رسمية للتعبير عن قرارها من دون إقرار مباشر، وكان يمكن توصيل الغاز شفهيا، لكن واشنطن ربما حاولت تجنب إساءة فهم فحوى الرسالة.

وحتى لو اعتقدت الولايات المتحدة أن لديها مسؤولية جزئية من البنية 1+ لاجتماعات مع قبرص واليونان وإسرائيل والمعد لتشجيع التعاون الإقليمي، إلا أن الحقيقة هي أن قرار بناء خط أنابيب هو مسؤولية تلك البلدان الثلاثة والأوروبيين وليس من مسؤولية واشنطن.

وبالمثل، إذا كان المشروع لا يتناسب مع خطط الطاقة الخضراء الأوروبية المستقبلية، فمن المفترض أن يكون هذا أيضا قرارا أوروبيا. وكل من اليونان وقبرص أعضاء في الاتحاد الأوروبي، ولكن هذا الإعلان سوف يُنظر إليه على أنه محاولة من قبل واشنطن لغرض وإرادتها بالقوة على الأطراف.

ولم يكن توقيت إرسال تلك الرسالة غير الرسمية مناسباً، فأوروبا والولايات المتحدة في خضم واحدة من أخطر المواجهات مع روسيا بشأن أوكرانيا، وخطوات أنابيب الغاز الطبيعي الروسية هي مصدر الدفء للعلاقات الثنائية، حيث كما أنها تغذي القطاع الصناعي في أوروبا. وإذا قام الرئيس فلاديمير بوتين بمهاجمة أوكرانيا، فسيكون خط أنابيب الغاز "نورد ستريم 2" هو الهدف الأول له، وهو الخط الذي تم الانتهاء منه مؤخرا، والذي يصل إلى ألمانيا، وحتى لو كان خط أنابيب شرق البحر المتوسط

## بايدن يصلح تحالفات واشنطن ويفشل في تحويل المواجهة مع بكين إلى منافسة

اجتماعان للرئيس الأميركي مع بوتين لم ينجحا في خفض التوتر مع روسيا



### رؤى متضاربة

دولية، وهو ما تريده بيونغ يانغ قبل استئناف المحادثات بشأن نزع السلاح النووي.

وعلى الرغم من تعهده بإعادة تعريف العلاقة مع الصين، من علاقة مواجهة إلى علاقة تنافسية، إلا أن بايدن لم يتفوه بشيء حول رؤيته للصين ورئيسها شي جين بينغ، بل رد مرارا وتكرارا أن نظيره مصمم على إعادة تشكيل النظام العالمي وإظهار تفوق الاستبداد على الديمقراطية.

وقال بايدن في أول مؤتمر صحفي له في مارس 2021 "هذه معركة بين الديمقراطيات في القرن الحادي والعشرين والأنظمة الاستبدادية. علينا أن نثبت أن الديمقراطية تعمل".

وشهد هذا الشهر قمة أميركية - صينية سيئة السمعة في الأسكا، تحولت إلى تبادل للانتقادات العلنية بين كبار الدبلوماسيين الأميركيين والصينيين. وكانت القمة الافتراضية التي عُقدت في نوفمبر بين شي وبايدن أكثر لباقة بشكل ملحوظ، لكنها فشلت في تحقيق أي اختراقات كبيرة في العلاقات بين الولايات المتحدة والصين؛ حيث واصلت الدولتان إطلاق الاتهامات المتبادلة وسط مخاوف واشنطن من تواصل انتهاكات حقوق الإنسان في هونغ كونغ والتحديات من غزو محتمل لتايوان.

وانتهى الرئيس الأميركي رحلته الخارجية الأولى في يونيو باجتماع حضوره طال انتظاره مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فيما وصف بأنه محاولة لبناء علاقة "متوقعة ومستقرة" مع الكرملين.

ومع ذلك لم تنجح القمة المتشنجة في تهدئة توتر العلاقات الثنائية، حيث سعت للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن مجموعة من القضايا؛ كالحد من التسليح، ومزاعم الولايات المتحدة بشأن الهجمات الإلكترونية الروسية.

لكنها أدت بالفعل إلى عودة سفراء الولايات المتحدة وروسيا، فيما مثل ذلك إنجازاً متواضعا للقمة.

وفي ديسمبر جاء الاجتماع الافتراضي الذي استغرق ساعتين بين بايدن وبوتين بعد أن بدأت موسكو في حشد القوات على طول حدودها مع أوكرانيا للمرة الثانية في 2021.

ومازال هذا التعزيز مستمرا إلى الآن بحشد أكثر من 100 ألف جندي، بالإضافة إلى انتشار كبير لسلاح المدفعية والمدفعية. وفي النهاية، لا تزال التوترات في ذروتها في يناير 2022، بعد هجوم إلكتروني على الحكومة الأوكرانية، أقتصر على روسيا. كما حذرت الولايات المتحدة وحلفاؤها الأوروبيون من فرض عقوبات اقتصادية "مدمرة" على موسكو في حال أعادت غزو أوكرانيا بعد ضم شبه جزيرة القرم في 2014.

عندما أعلنت الولايات المتحدة إلى جانب أستراليا والمملكة المتحدة تشكيل تحالف عسكري ثلاثي جديد يُعرف باسم "أوكوس"، لم تتوقع ردة الفعل العنيفة التي ظهرت في أوروبا.

وتهدف الاتفاقية ظاهريا إلى مراقبة التطلعات الإقليمية للصين، لكنها كانت مصحوبة بصفقة للولايات المتحدة والمملكة المتحدة لتزويد أستراليا بالمعرفة اللازمة لبناء أسطولها الخاص من الغواصات التي تعمل بالطاقة النووية.

وأدى ذلك إلى إلغاء صفقة أسلحة فرنسية - أسترالية كبيرة، تبلغ قيمتها حوالي 90 مليار دولار لتزويد كانبيرا بغواصات تعمل بالطاقة التقليدية، مما أدى إلى انزعاج باريس التي انتقدت الأمر بشدة.

استدعى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سفراء بلاده لدى الولايات المتحدة وأستراليا، ودعا أوروبا علنا إلى تقليص اعتمادها العسكري على الولايات المتحدة، في تطور مثل أسوأ أزمة دبلوماسية بين الحلفاء خلال رئاسة بايدن.

وتم لاحقا إصلاح العلاقات الأميركية - الفرنسية، ولكن الآثار الدائمة للخلاف يجب تحديدها بالكامل.

وكانت اتفاقية "أوكوس" إحدى النقاط الرئيسية للولايات المتحدة في آسيا، حيث رافق ذلك سعي بايدن لتقوية العلاقات مع الحليفين الآسيويين الرئيسيين؛ اليابان وكوريا الجنوبية. ولذلك ليس من المستغرب أن تكون أول دعوة موجهة من البيت الأبيض إلى زعيم أجني منحت لرئيس الوزراء الياباني السابق يوشيهيدي سوجا، وتبعتها بسرعة دعوة رئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن، الذي زار واشنطن بعد شهر واحد.

وبعدها عقد بايدن اجتماعا افتراضيا لقوى المحيط الهادئ، أستراليا والهند واليابان، في واشنطن خلال سبتمبر الماضي، وذلك بحضور أول قمة شخصية على مستوى القادة، لما يعرف باسم "الرباعي".

وتوجد الصين التي تزداد حزما بالمنطقة في قلب هذا الهيجان من النشاط الدبلوماسي الأميركي، وبدرجة أقل تأتي كوريا الشمالية التي تجري اختبارات للصواريخ الباليستية في المنطقة، في تحد لقرارات الأمم المتحدة والعقوبات الدولية. وفشل على ما يبدو صخب بيونغ يانغ - الذي شمل اختبار صواريخ تفوق سرعة الصوت - في أن يؤدي إلى رفع أي عقوبات

وعد الرئيس الأميركي جو بايدن، أثناء توليه منصبه في يناير 2021، بإعادة تشكيل التحالفات الأميركية القائمة منذ فترة طويلة، وإعادة تحديد العلاقات مع الخصوم البارزين، إثر اضطرابات عديدة شهدتها فترة الإدارة السابقة. وبعد مرور عام على توليه المنصب يبدو أن بايدن حقق نتائج متباينة.

واشنطن - في حديثه إلى موظفي وزارة الخارجية بعد أسبوعين فقط من توليه منصبه قال الرئيس الأميركي جو بايدن إنه يريد أن يعرف العالم أن "الولايات المتحدة عادت، وعادت الدبلوماسية إلى قلب سياستها الخارجية".

وقال "سنصلح تحالفاتنا وتعامل مع العالم مرة أخرى، ليس لمواجهة تحديات الأيام، وإنما لمواجهة تحديات اليوم والغد".

وأضاف بايدن "يجب على القيادة الأميركية مواجهة هذه اللحظة الجديدة من تعزيز الاستعداد، بما في ذلك الطموحات المتزايدة للصين من أجل منافسة الولايات المتحدة، وتصميم روسيا على تدمير وتعطيل ديمقراطيتنا".

ومؤخرا عادت مسألة التنافس مع روسيا على تدمير وتعطيل ديمقراطيتنا، التي هاجمها بايدن سابقا إلى الظهور مجددا، على الرغم من أن وعده بخفض التحالفات التقليدية وإعادة التعاطي مع المنظمات الدولية نجحت في قلب الديناميكيات العالمية.

### أفغانستان.. خروج فوضوي

تعهد بايدن باستعادة الثقة بين أعضاء حلف شمال الأطلسي (ناتو)، والتي اهتزت بشكل كبير من خلال النهج المتهور للرئيس السابق دونالد ترامب (2017 - 2020) تجاه الحلف.

واحتجاج بايدن إلى وضع نهاية لأطول حرب خاضتها الولايات المتحدة (2001 - 2021)، وبغض النظر عن موعد الخروج من أفغانستان، كان من شبه المؤكد أن ذلك كان فوضويا وغير منضبط.

ولم يتوقع أي مسؤول في الولايات المتحدة أو أوروبا مدى الاضطراب الذي سيكون عليه الأمر. فقد تلاشت سريعا المدة المتوقعة لصمود الحكومة الأفغانية في مواجهة حركة طالبان، خاصة بعد قيام الأخيرة بشن هجوم عسكري شمل جميع أنحاء البلاد، مما أجبر القوات الأفغانية المدربة والمجهزة من الناتو على التراجع والاستسلام.

وفي أغسطس 2021 وصل كل شيء إلى مرحلة التصعيد الدموي، وسيطرت طالبان على كابل، حيث كانت القوات الأميركية والدولية والبوليسيين لايزالون في العاصمة.

واشنطن - في حديثه إلى موظفي وزارة الخارجية بعد أسبوعين فقط من توليه منصبه قال الرئيس الأميركي جو بايدن إنه يريد أن يعرف العالم أن "الولايات المتحدة عادت، وعادت الدبلوماسية إلى قلب سياستها الخارجية".

وقال "سنصلح تحالفاتنا وتعامل مع العالم مرة أخرى، ليس لمواجهة تحديات الأيام، وإنما لمواجهة تحديات اليوم والغد".

وأضاف بايدن "يجب على القيادة الأميركية مواجهة هذه اللحظة الجديدة من تعزيز الاستعداد، بما في ذلك الطموحات المتزايدة للصين من أجل منافسة الولايات المتحدة، وتصميم روسيا على تدمير وتعطيل ديمقراطيتنا".

ومؤخرا عادت مسألة التنافس مع روسيا على تدمير وتعطيل ديمقراطيتنا، التي هاجمها بايدن سابقا إلى الظهور مجددا، على الرغم من أن وعده بخفض التحالفات التقليدية وإعادة التعاطي مع المنظمات الدولية نجحت في قلب الديناميكيات العالمية.

### تبادل الاتهامات بين الصين والولايات المتحدة وسط مخاوف أميركية من تواصل انتهاكات حقوق الإنسان في هونغ كونغ والتحديات من غزو محتمل لتايوان

وتوجد الصين التي تزداد حزما بالمنطقة في قلب هذا الهيجان من النشاط الدبلوماسي الأميركي، وبدرجة أقل تأتي كوريا الشمالية التي تجري اختبارات للصواريخ الباليستية في المنطقة، في تحد لقرارات الأمم المتحدة والعقوبات الدولية. وفشل على ما يبدو صخب بيونغ يانغ - الذي شمل اختبار صواريخ تفوق سرعة الصوت - في أن يؤدي إلى رفع أي عقوبات



لا منصات أميركية أمام طموح تركيا

# ديناميكيات الأزمة الأوكرانية تقود إلى واقع جديد بين روسيا وإيران

## موسكو تحاول الموازنة بين علاقتها مع طهران وانفتاحها على أبوظبي والرياض



### أزمة أوكرانيا تلقي بتأثيراتها على السياسة الخارجية للكرملين

وقد تعني ديناميكيات الأزمة الأوكرانية واحتمالات فشل محادثات فيينا من الناحية النظرية أن اتفاقية تعاون روسية - إيرانية طويلة الأمد يمكن أن تتحقق بنسق أسرع من نظيرتها الصينية - الإيرانية. وقد يؤدي التفاوض مع روسيا التي تفرض عليها الولايات المتحدة وأوروبا عقوبات شديدة في أزمة متصاعدة في أوكرانيا إلى تمهيد الطريق لأن كلا الطرفين سيواجهان عواقب الإجراءات العقابية الغربية.

وأشار الباحث والمحلل السياسي الإيراني صادق زيباكالام، المقيم في طهران، إلى أن الوقت قد حان لكي يتقاعد النظام من شعار الثورة الإيرانية المعتمد منذ ثلاثة وأربعين عاما "لا الشرق ولا الغرب"، والمحفور في لوحة بوزارة الخارجية. وتأكيدا على أن إيران لم تلتزم بالشعار منذ فترة طويلة، اقترح زيباكالام إزالة اللوحة وتخزينها في قبة إحدى الصحف المتشددة في طهران، وكتب على تويتر "لم تستخدم لفترة طويلة ويجب إزالتها".

روسيا وإيران:  
الطاولة التي قالت كل شيء

9 ص

علاقاتنا المستقبلية على مدى السنوات العشرين المقبلة".

ويبدو أن مناقشات رئيسي في موسكو قد أسفرت عن اتفاق أعلى من الصفقات الملموسة في الوقت الحالي. كما يبدو أن تكهنات وسائل الإعلام بأن روسيا ستكون مستعدة لبيع أسلحة لإيران تصل إلى 10 مليارات دولار، بما في ذلك مقاتلات سو 355 وانظمة الدفاع الصاروخي إس 400، تبقى مجرد توقعات. ولن ترحب السعودية والإمارات ببيع مثل هذه الأسلحة لإيران.

وعلى نفس المنوال، تحدث مسؤولون إيرانيون، بمن فيهم وزير الاقتصاد إحسان خاندوزي ووزير النفط جواد أوجي، عن الاتفاقات الموقعة خلال زيارة موسكو والتي من شأنها إحياء خط أنابيب روسي بقيمة خمسة مليارات دولار كان قيد الإعداد منذ سنوات وإنتاج مشاريع طاقة غير محددة.

وقالت الباحثة في الشؤون الدولية سارة إن كاتز "ليس من الواضح ما إذا كانت هذه مشاريع جديدة أو تلك التي تمت مناقشتها مسبقا بل والموافقة عليها، مثل المشروع الذي توقفت شركة لوك أويل عن العمل فيه في عام 2018 بعد انسحاب واشنطن... كانت شركة لوك أويل قلقة بشأن استهدافها بالعقوبات الأميركية".

أيدت المطالب الإيرانية بضمانات تقدمها الولايات المتحدة من بينها عدم التراجع عن اتفاق متجدد كما فعلت في العام 2018.

### اتفاقية تجارة حرة

على خلفية الحديث عن اتفاقية تعاون مقترحة مدتها عشرون سنة بين البلدين، يبدو أن روسيا تريد التفاوض على اتفاقية تجارة حرة بين إيران والاتحاد الاقتصادي الأوراسي الذي يضم أرمينيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقيرغيزستان أيضا.

ووقعت إيران اتفاقية تعاون مماثلة مدتها خمسة وعشرون عاما مع الصين تظل بيان نوايا في أحسن الأحوال بدلا من خطة عمل يتم تنفيذها.

ويبدو أن مسودة الاتفاقية مع موسكو كانت مبادرة إيرانية وليست روسية كما في حال الصين، لكنها ستتثبت أن تبقى إيران أقل عزلة مما تريده الولايات المتحدة وأن تأثير العقوبات الأميركية يمكن تخفيفه.

وقال رئيسي في حديث عن حوار مع بوتين "لدينا وثيقة حول التعاون الاستراتيجي الثنائي، والتي قد تحدد

ومع علاقات بلاده بالملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. فقد أصبح خلق التوازن الروسي، مثل الصيني، أكثر تعقيدا دون متغيرات أوكرانيا وفيينا، حيث وسع الحوثيون المدعومون من إيران نطاق حرب اليمن المستمرة منذ ثماني سنوات من خلال ضربات الطائرات دون طيار والصواريخ ضد أهداف في الإمارات العربية المتحدة.

واستهدف الحوثيون في هجوم غير مسبوق بصواريخ كروز وصواريخ باليستية وطائرات مسيرة الإمارات، بالتزامن مع بدء القوات البحرية الروسية والصينية والإيرانية تدريباتها المشتركة الثالثة منذ 2019 في شمال المحيط الهندي. ولم يكن الحدوث مرتبطين.

وقال العميد البحري الإيراني مصطفى تاجولديني على القناة الحكومية إن "الهدف من هذا التمرين يكمن في تعزيز الأمن وأمنه في المنطقة، وتوسيع التعاون متعدد الأطراف بين الدول الثلاث لدعم السلام العالمي والأمن البحري بشكل مشترك وخلق مجتمع بحري ذي مستقبل مشترك".

واقنع تردد الولايات المتحدة بشأن التزاماتها الأمنية في الخليج دول الخليج مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة بالتحول في رهائياتها وتنوع طبيعة علاقاتها مع القوى الخارجية الكبرى. ومع ذلك، فإن روسيا وربما الصين (التي لم تعد قلقة من أن تداعيات انتهاك العقوبات الأميركية ضد إيران يمكن أن تنجزا للرياض وأبوظبي على أن الخصمين الأميركيين قد لا يكونان أكثر مؤثوية أو التزاما بضممان

الأمن في الخليج، حيث لم تبت أي من روسيا أو الصين اهتماما بتغطية فراغ القوات الأميركية حتى الآن. ويترك هذا السعودية والإمارات أمام الخيارات الجيدة إذا شعرت روسيا أن العقوبات الأميركية لم تعد عفة في تعاملاتها مع إيران. ويُعتقد أن روسيا تريد أن تنجح محادثات فيينا، لكنها

في كل أزمة هناك أطراف مستفيدة وأطراف خاسرة، مثلما هو الحال بالنسبة إلى الأزمة الأوكرانية التي لا تعرف بعد مآلاتها مع استمرار قرع طبل الحرب بين موسكو وكيف. ويرى محللون أن إيران من بين الأطراف التي يمكن أن تستفيد من أي انفجار، حيث أن الكرملين لن يجد حرجا في تعزيز الروابط مع طهران وكسر العقوبات الأميركية على هذا البلد في حال تدرجت الأوضاع نحو الحرب مع أوكرانيا المدعومة من حلف غربي بقيادة واشنطن.

طهران - من المحتمل أن تصبح إيران أحد أبرز المستفيدين من الأزمة المتصاعدة بشأن أوكرانيا إذا عبرت القوات الروسية الحدود الأوكرانية وفشلت المحادثات في فيينا في إحياء الاتفاق النووي الإيراني الذي أبرم في العام 2015، وانسحبت منه الولايات المتحدة في العام 2018.

فمن المرجح أن يؤدي فرض عقوبات أميركية وأوروبية صارمة ردا على أي توغل روسي في أوكرانيا إلى جعل روسيا أكثر ميلا لتجاهل تداعيات انتهاك العقوبات الأميركية في تعاملاتها مع إيران.

لكن هذا لا يعني أن الطريق سيكون خاليا من العوائق. فلا يزال يتعين على بوتين أن يوازن العلاقات مع إيران

على نفس المنوال، قد يدفع فشل المحادثات بين إيران والولايات المتحدة وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي وفرنسا وألمانيا وبريطانيا في إحياء الاتفاقية التي حددت من البرنامج طهران النووي إلى المزيد من التقرب من روسيا والصين في سعيها لتعويض العقوبات الأميركية الموقعة.

وحذر مسؤولون أميركيون وأوروبيون من أن الوقت ينفذ بشأن إمكانية إحياء الاتفاقية التي انسحبت منها الولايات المتحدة في عهد الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب.

وقال المسؤولون إن إيران أصبحت على بعد أسابيع من اكتساب الخبرة والقدرة على إنتاج وقود نووي كاف لصنع قنبلة

بسرعة. وأشار المسؤولون إلى أن ذلك سيعني أنه سيتعين التفاوض على اتفاقية جديدة، وهو أمر ترفضه إيران.

ولا شك أن ذلك كان في أذهان القادة الروس والإيرانيين عندما التقوا الأسبوع الماضي خلال زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى موسكو. وكان هذا أول لقاء بين قادة روسيا وإيران منذ خمس سنوات. ومن المؤكد أن الطريق إلى زيادة التجارة الروسية

## الرئيسان الروسي والصيني يعيدان كتابة التاريخ بما يتوافق وأساليب حكمهما

التاريخ هي جزء لا يتجزأ من جهود شيء لخلق دولة "تستعيد شبابها" لديها قوة عالمية واسعة، بحسب ما كتبه براندز. ويضيف الباحث أن حماسا آخرين يشتركون في نفس النوع من التحريف، إذ يرى أن رئيس الوزراء الصيني، فيكتور أوربان قلل من "نواطؤ" بلاده في الهولوكوست وقرارها بالتحالف مع ألمانيا النازية خلال الحرب العالمية الثانية. ولحشد المشاعر القومية، ألح إلى استعادة "الجزر الكبرى" على أساس مملكتها قبل الحرب العالمية الأولى، بما في ذلك أجزاء كبيرة من كرواتيا وصربيا ورومانيا وسلوفاكيا الحديثة.

كما أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بحسب براندز، يخفي سعيه للسلطة الاستبدادية والأولوية الإقليمية في الحنين إلى الإمبراطورية العثمانية، وقد تحدثت حكومته عن "فضاء ما بعد العثمانية" كمجال متميز لأنقرة. واستخدم النظام الديني الإيراني إرث الإمبراطورية الفارسية كمبرر لجهودها في الهيمنة في الشرق الأوسط.

وسيتم حسم نتائج هذه المشاريع المختلفة بصدامات القوة والنفوذ. ومع ذلك، فإن ما يحدث في مجال الأفكار يؤثر على ما يحدث في عالم السياسة. ويسعى القادة الذين يريدون توازنا عالميا جديدا للحصول على السلطة والشرعية من رواياتهم المفضلة للتاريخ.

وأخيرا يخلص براندز إلى أن استعباد ما يربد بوتين وبني وغيرهما من المنافسين أن يؤمن به العالم بشأن الماضي يمكن أن يساعدنا في فهم كيف يتصورون المستقبل.



هال براندز

### جميع القادة يسعون لتبوير فن الحكم من خلال بعض السرد حول الماضي

ولكن كما يشير الصحافي بيل هابتون، فإن الأمر ليس بهذه البساطة، فتايوان لم تكن أبدا جزءا من الدولة الصينية الحديثة التي أطاح بها ماو في الحرب الأهلية التي نتجت عنها الدولة التي يحكمها شي اليوم، وبالتالي فإن مطالبة الصين ببحر الصين الجنوبي اخترعتها حكومة شيانج كاي شيك القومية في أواخر أربعينات القرن الماضي. ومن ثم فإن إعادة كتابة

تفصل تاريخيا عن روسيا ولا يمكن أن تزدهر إلا إذا خضعت لسلطة موسكو. وجرى تجاهل دور القوة الغاشمة والجماعة التي أقرتها الدولة في توحيد الاتحاد السوفيتي، الذي انسحب منه قادة أوكرانيا بمجرد أن سُنحت لهم الفرصة في عام 1991. وفي الأونة الأخيرة أغلقت حكومة بوتين مؤسسة ميموريال إنترناشيونال، وهي المؤسسة التي وثقت جرائم نظام ستالين".

ويرى براندز أن بوتين يدرك قوة الماضي جيدا. ويضيف أن "إعادة تأهيل الاتحاد السوفيتي الشمولي الجبار تشكل وسيلة للدفاع عن إدارته القمعية مع تقديس توسيع نفوذ روسيا في مختلف أنحاء خارجها القريب".

كما أن الرئيس الصيني شي جين بينغ، من وجهة نظر براندز، يستخدم التاريخ كعصا في يده. فيرى أن شي أحيا قدرا كبيرا من المركزية السياسية التي تعود لعهد ماو تسي تونغ، من خلال جعل نفسه "رئيسا لكل شيء"، وإلغاء حدود الولاية، وتكريس "فكر شي جين بينغ" في الدستور، وخلق مجالا لعبادة شخصيته الخاصة. وكان النظير القابل للتنبؤ في تلك الأجنحة هو شن حملة ضد "العدمية التاريخية"، والتي تشمل على ما يبدو الخوض بشكل مفرط في القفزة الكبرى إلى الأمام، والثورة الثقافية وغيرها من ماضي حكم ماو.

وفي الوقت نفسه، استند شي إلى أساس منطقي تاريخي للتوسع الصيني. وفي يوليو قال إن إعادة تايوان إلى قبضة البر الرئيسي تعد "مهمة تاريخية" وأمرها من أجل "تحقيق إعادة التوحيد الكاملة

وتستخدم جميع الإمبراطوريات صناعة الأساطير التاريخية لإضفاء الشرعية على توسعها.

ويرى براندز أن الأميركيين يحبون أن يصدقوا أنهم يعيشون في بلد انزلي لم يصبح قوة عظمى عالمية إلا على مفضل. ومن الصعب أن يتوافق هذا التصور الذاتي مع الاستيلاء المادي والحزم الأيديولوجي الذي دفع الولايات المتحدة إلى تجميع واحد من أروع سجلات التاريخ في التضخم الجيوسياسي، من غزو جزء كبير من أمريكا الشمالية إلى إنشاء إمبراطورية غير رسمية تغطي جزءا كبيرا من العالم. والآن يتدثر المنافسون للولايات المتحدة بماضيهم لتحدي النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة.

ويصف براندز الرئيس بوتين بأنه "مؤرخ هاو نهم". وقد شملت جهود الرئيس الروسي لاستعادة إمبراطورية روسية إعادة تأهيل إمبراطورية سقطت، ألا وهي الاتحاد السوفيتي.

ويقول إنه "في وقت مبكر بالعودة لعام 2005، أعلن بوتين أن انهيار الاتحاد السوفيتي، الدولة المسؤولة عن القتل والقمع على نطاق مروع، كان أكبر كارثة جيوسياسية في هذا القرن". وقد حاول منذ ذلك الحين إعادة كتابة تاريخ الحرب العالمية الثانية، قائلا إن الصراع نتج عن العدوان النازي والجبن الغربي، مما يستبعد حقيقة أن الاتحاد السوفيتي في عهد جوزيف ستالين ساهم بقوة في تلك الكارثة من خلال الشراكة مع هتلر لتقسيم أوروبا بين عامي 1939 و1941.

ويوضح أنه "في منتصف عام 2021 كتب بوتين مقالا يقول فيه إن أوكرانيا لا

جزء من حملته المتصاعدة لتقويض أوكرانيا المستقلة. وبوتين ليس الزعيم الوحيد الذي يستشهد بالماضي ويسيء استخدامه كوسيلة لتأكيد النفوذ العالمي. غالبا ما تبدأ السلطة الجيوسياسية بالتحريف التاريخي، وهو النمط الذي بدأ يحدث في مشهد دولي غير مستقر اليوم".

ويوضح براندز أن "الماضي يشكل فهما لما هو كائن الآن، والأهم من ذلك، فهما لما ينبغي أن يكون. وهكذا فإن الصلات بين تاريخ بلد ما وسياسته الخارجية، أو بالأحرى فهمة المفضل لذلك التاريخ، كانت دائما عميقة". ويقول إن جميع القادة يسعون لتبوير فن الحكم من خلال بعض السرد حول الماضي.



شي جين بينغ أحيا المركزية السياسية التي تعود لعهد ماو تسي تونغ

جزر صغيرة معزولة  
في الأردن تسمى الأحزابشاكِر رفايعة  
كاتب أردني

ما أن بدأ مجلس النواب بمناقشة قانون الأحزاب حتى ظهرت محاولات لتأسيس أحزاب جديدة في الأردن، كما لو كان ذلك مشهداً مرسومًا أو مرآة مصغرة عن مستقبل الحياة السياسية الذي أفرغته التعديلات الدستورية الأخيرة من أي مضمون إصلاحي حقيقي.

وبدا الأردن وكأنه حديث عهد بالأحزاب، ولا يزال يتلمس أولى خطواته على طريق العمل الحزبي، الذي سيمثل نظرياً نواة المشاركة السياسية الموعودة، والمشكوك في صدقيتها وقدرتها على صنع فرق.

أحبطت المشاركة في الأحزاب والانضمام إليها بكثير من التشجيع الرسمي والضمانات والتطمينات، وأوحى ذلك كله بالجديّة في إرساء مشهد حزبي فاعل. لكن ماذا بعد، وماذا إن لم تكن فعلاً بحاجة إلى أحزاب؟

في أواسط القرن الماضي، كانت ثمة حياة حزبية نشيطة في الأردن، مدفوعة بالاستجابة الطبيعية إلى المد الأيديولوجي الذي كان يجتاح الإقليم آنذاك. وتأسست أحزاب قومية واشتراكية من بعثيين وناصرين وشيوعيين مع وجود جماعة الإخوان المسلمين.

هذه الوصفة لا يعقل أن تبني عليها أحزاب وحياة سياسية فاعلة، بل هي وصفة أقرب إلى عمل الجمعيات التعاونية والروابط العشائرية والمناطقية، التي يفضل الأردنيون الانتماء إليها على الانخراط في الأحزاب.

لا يمكن أن تتجدد الحياة الحزبية بقرارات أو تعديلات تشريعية معزولة عن السياق السياسي العام والثقافة السائدة، إلا إذا كان الهدف هو اختزال مشروع الإصلاح برمته في شكل أحزاب لا تقنع أحداً ولا تملك من أمرها شيئاً في سياسات الحكم وإدارة البلد.

هل يصنق الناس مؤسسة الحكم وهي تشجعهم على الانتماء الحزبي، وتفرض عليهم قيوداً صارمة في حرية التعبير وتسيير «توريات إلكترونية» لملاحقتهم على ما يقولون ويكتبون على الإنترنت ووسائل التواصل؟

كيف تكون لدينا حياة حزبية قبل أن تكون الحريات العامة في مستواها الفردي والاجتماعي المناسب لممارسة السياسة، وما يتطلب ذلك من رفع اليد الأمنية عن ملاحقة الناشطين والمحتجين؟ توجه مؤسسة الحكم نحو الشباب وحثهم على الانخراط في الأحزاب لا يجب على أسئلة أخرى متعددة بعيدة عن السياسة لكنها قريبة من مشاغل هذا الفئة التي التهمت البطالة أكثر من نصفها.

وفي حين تنفصل توجهات الحكم في إشاعة الانتماء الحزبي عن الواقع السياسي والاقتصادي المعيش، تتحول الأحزاب إلى هدف بحد ذاته لا وسيلة لتحقيق المشاركة الشعبية في صنع القرار.

هذه المخلوقات أو الكائنات السياسية لا بد أن تصبح مثل جزر معزولة ومفترقة لا رابط بينها، ما دام تأسيسها لا يقوم على حاجة حقيقية وشروط إنشائها لا تشجع على استدامة العمل الحزبي، وقبل هذا كله تأثيرها المتواضع على الحكم والساحة السياسية.

الحكومة التي ستقودها أحزاب في قادم السنوات ستكون لديها سلطات أقل من الحكومات الحالية المشككة من قبل الملك، وذلك بمقتضى التعديلات الدستورية التي أقرها البرلمان وما يلحق بها من تعديلات أيضاً على قانوني الأحزاب والانتخاب.

سحبت التعديلات الدستورية من الحكومة صلاحيات أصيلة مرتبطة بولايتها العامة على البلد. وصار رئيس الحكومة عضواً في مجلس الأمن القومي يدعو الملك للاجتماع ويشارك فيه إلى جانب أعضاء آخرين.

ولا تجد مؤسسة الحكم حرجاً في القول إن دور المجلس سيكون بمثابة الضامن لثبات الأثر على الشؤون الأمنية وقضايا السياسة الخارجية، عبر الحكومات القائمة أصلاً على أحزاب.

لن يكون للحكومة دور في اختيار مجموعة من المناصب التنفيذية العليا على غرار مدير الأمن العام والمفتي العام وقاضي القضاة. وأصبح هذا كله من سلطات الملك الإضافية التي ينفرد بها دون توصية أو تنسيب من الحكومة.

الوصول إلى الحكم يقع في صلب فلسفة وهدف أي حزب على وجه الأرض، سواء تشكل بطريقة اعتبارية أو كان نتيجة طبيعية لممارسة الفعل السياسي في أجواء عامة مريحة وبيئة تشريعية ملائمة.

لكن ما سيتاح للحكومات الحزبية في المستقبل وفق الدستور لن يعود عن كونه هوامش حكم محدودة لن تصنع أي تحول حقيقي ولن يكون لها تأثير في المشاركة السياسية.

هل يصدق الناس مؤسسة الحكم وهي تشجعهم على الانتماء الحزبي بينما تفرض عليهم قيوداً صارمة في حرية التعبير وتسيير «توريات إلكترونية» لملاحقتهم على ما يقولون ويكتبون على الإنترنت ووسائل التواصل؟

لكن على مدى العقود الماضية تضاعف تأثير الأحزاب على الساحة السياسية بفعل موجات من التصفيق الأمني والإحكام العرفية والاعتقالات، حتى صار التحزب تهمه من شأنها أن تجر المتابع في العمل والدراسة على الأقل.

استعادت البلاد شيئاً من حياتها الحزبية في أواخر الثمانينات، وما لبثت أن تراجعت تحت الضغط الأمني وضعف التمويل وتواضع التمثيل الحزبي في البرلمانات. وصار الخطاب الحزبي أقل إقناعاً لقطاعات عريضة من الأردنيين، حتى انصرف الناس عن الأحزاب كنتيجة طبيعية لما يجري.

في 2022 لدينا أقل من أربعين ألف عضو في خمسين حزبا وتمثيل حزبي لا يذكر في البرلمان. هذه الصورة المشتتة الضعيفة هي في الواقع مرآة للحال التي وصلت إليها الأحزاب، وهي تستعد لخوض تجربة تشكيل الحكومات باعتبارها المحور الرئيسي للإصلاح السياسي.

قررت مؤسسة الحكم أن تعيد الحياة إلى النشاط الحزبي. كما قررت أن تشكل الحكومات من أحزاب البرلمان سبيداً بعد عشر سنوات على الأقل.

وقالت إنها تفضل أحزاب البرامج على الأحزاب الأيديولوجية. وفوق ذلك، فرضت المزيد من القيود على إنشاء الأحزاب ووضعت نسبة مئوية للشباب والنساء.



العرب

## في الامتحان يكرم مقتدى أو يدان

إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

إن مقتدى الصدر، منذ تأسيس جيش المهدي وتياره الصدري في أوائل أيام الغزو الأميركي 2003، سياسة ثابتة تقوم أساساً على طلب شهادة أربعة رجال عدول رأوا الميل وهو يدخل المحكمة. وكان مُصرّاً على ذلك عند تلقيه شكوى من أحد الفاسدين، وخاصة حين يكون قباذياً صديراً من أمثال حاكم الزاملي وبهاء الأعرجي، أو من خلفائه الذين يرضى عنهم.

أي أنه ينتظر من المسؤول الفاسد الذي ينوي أن يختلس أو أن يتلقى رشوة أن يستدعي المصورين الصحافيين ومراسلي محطات التلفزيون ومواقع الإنترنت ويطلب منهم تصويره وهو يختلس أو يرتشي. ودون ذلك فإن جميع الاتهامات التي تدور في الأوساط الشعبية والسياسية والإعلامية حول فساد أحد قادة التيار الصدري، أو أحد خلفائه، تظل اتهامات «باطلة» دون دليل، رغم علمه بالقاعدة التي تقول «لا دخان دون نار».

ثم إن قبوله بل ترحيبه وابتهاجه بتعيين القيادي الصدري المقرب منه المدعو حاكم الزاملي نائباً أول لرئيس البرلمان، وفرحه الغامر بتعيين حليفه محمد الحلبوسي رئيساً لمجلس نواب الشعب، دليل على أن تمسكه بمحاربة الفساد لا يخرج عن إطار المزاج الشخصي (الفتح)، وليس مبدأ وطنياً عقائدياً وسياسياً وأخلاقياً ثابتاً يجعله يسيل سيفه على كل فاسد، أي فاسد، سواء كان قريباً منه أو بعيداً، حليفاً أو غير حليف، عدواً أو غير عدو. وإصراره، فقط على إبعاد غريمه نوري المالكي من طبحة الحكومة القادمة، رغم صواب هذا الإصرار، ليس سوى تصفية حساب شخصي لا علاقة فيها للوطن ولا الوطنية ومحاربة الفساد.

وفي آخر خطبة الرئانة قال قبل أيام «ماضون في تشكيل حكومة أغلبية وطنية عراقية، والباب مفتوح أمام من نحسن الظن بهم». وهذا يعني أنه راض ومسرور بالتحالف مع مسعود بارزاني، رغم كل تاريخه الممتلئ بالذكواتورية والفساد والانتهازية وابتزاز الشعب العراقي ونهب ثقله وأمواله، علنا وبالدليل القاطع المكشوف.

ثم إن الذي يستحق أن نسال عنه مقتدى هو أن بعض القياديين في تياره يسرون عبر وسائل الإعلام العربية والعراقية أن التيار ملتزم بالتصويت لمرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني هوشيار زيباري لرئاسة الجمهورية، فهل هذا صحيح؟

وإن كان صحيحاً هل يعتقد بان هوشيار مثال الوطنية العراقية

والنزاهة والاستقلال لكي يساعده في عهد حكومة الأغلبية الوطنية القادمة على محاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين، وهو أولهم وأكثرهم مباحة بقصوره وأمواله التي لم يرثها عن جده أو أبيه؟

ثم هل إن مقتدى آخر من يعلم بأن هوشيار هو نفسه الذي صوت تياره الصدري، بقوة وإصرار، في العام 2006 على سحب الثقة منه وعلى طرده من وزارة المالية بعد التثبت من مخالفاته المالية والإدارية العديدة. وأبرز الملفات التي استجوب حولها زيباري هي صرف نحو مليار دينار (مليون 800 ألف دولار) تذاكر سفر لعناصر حمايته، الذين يسكنون في أربيل، وصراف نحو 900 مليون دينار (800 ألف دولار) لترميم منزله في المنطقة الخضراء المحصنة، وصراف مبلغ ضخم لتأجير منزل لسكنته الشخصية فضلاً عن قروض كبيرة خارج السياقات القانونية لعدد من التجار.

وفي آخر خطبة له أكد مقتدى أنه يرفض «التبعية والعنف وخرق القانون في العراق».

والحقيقة أن في العراق السليب لا يوجد واحد من العراقيين النجباء لا يمتن أن يكون صادقا في ثورته الجديدة، ويوقف، وأن يكون قد برئ، نهائياً، من تاريخه العدوانى الطائفي الميليشياوي السابق، ومخلصا في تحرير قراره من التبعية، وفي توقيفه عن خرق القانون، وجادا في محاربة الفساد.

ولكن هل يعقل أن يتحقق كل هذا الطموح الثقيل العظيم نحو الاستقلال ورفض الوصاية الأجنبية وحصر السلاح بيد الدولة ومحاسبة الفاسدين بحلفاء لا يحبون الاستقلال، ولا يقدرون عليه، ولا يحكمون إلا بقوة الوصاية الأجنبية، وجميعهم من أصحاب السلاح المعتدي المنكث، ومن كبار الفاسدين المفسدين، أصحاب الثروات المهربة إلى بنوك إيران وتركيا والأردن والإمارات وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة؟

ولأن مقتدى عود الشعب العراقي على الخروج من البيت الشيعي غاضبا، وعلى عودته إليه راضيا مرضيا بعد شهر أو أسبوعين، فلا يستبعد العراقيون أن تكون زوبعته الجديدة واحدة من زوابعه القديمة.

ففي عام 2018 أعاد قاسم سليمانى عصفوره النافر إلى عشه الأول، وجعله يتخلّى، مرغما، عن

بالوناته الدخانية المزجة حول «شلع قلع» وحول «استقلالية» القرار الوطني العراقي.

وكان، يومها، تفجير مستودع سلاحه في مدينة الصدر جزءاً الأذن النصف قد زاد عن حده، وأن الأوان قد أن لأن يعود إلى قواعده سالماً، وأن يلتزم تحت العباءة الإيرانية، جنباً إلى جنب مع «المليشيات الوقحة» التي يجاهر باستحالة تحالفه معها.

وقد تسببت، يومها، عودته المفاجئة إلى أحضان البيت الشيعي الإيراني الذي أصبح، اليوم، يسمى «الإطار التنسيقي» في الكثير من الحرج لحلفائه في ائتلاف «سائرون»، وفي مقدمتهم قادة الحزب الشيعي العراقي ورئيس قائمة الوطنية إياد علاوي، وتغليطات صغيرة أخرى جمعها مع الصدر وقوقها الدائم معه في ساحة التحرير ببغداد للظاهر ضد الفساد والفاسدين، وللدعوة إلى مدينة الدولة، وإسقاط حكم المحاصصة الطائفي الذي ترى أنه المسؤول الأول عن الكوارث التي شهدتها الوطن وأهله، من أول العام 2003 وحتى اليوم.

إن العودة القادمة لمقتدى إلى البيت الشيعي الموكل بتنفيذ الأجنحة الإيرانية في العراق، وربما في المنطقة، متوقعة وغير مستغربة لدى المتخصصين بالشأن العراقي، ولدى من عرفوا مقتدى من أول ظهوره في النجف بجريرة اغتيال عبدالمجيد الخوئي في أوائل أيام الغزو الأميركي للعراق.

ولأن الخطيب الأبيض لم يتبين من الخطب الأسود من مخططات إيران العراقية، بعد، فإن الأيام القليلة القادمة هي المحل الذي سنختبر به صدق مقتدى، وصلابته، ووطنيته، وإصراره على احترام هيبة الدولة، وكرامة الشعب، وسلطة القانون.

فإن صوت نوابه لهوشيار رئيساً للجمهورية فعلى الهيبة والكرامة السلام. وقياساً على ذلك فإن رئيس الوزراء الجديد لن يكون مختلفاً عن هوشيار بشيء.

وعندها سيكون على العراقيين أن يعلموا أن المختلسين إخوة، وأن خدم المخابرات الأجنبية أقارب وحبايب، وأن الخلاص والانعتاق لن يتحققا بمقتدى، ولا بهوشيار، ولا بمسعود، وإنما بانتفاضة جهنمية عاصفة لا تبقى لكل هذه الرمم الميته من أثر. ونحن في الانتظار.



## دبلوماسية خاصة بين مصر وعمان



العلاقات المشتركة، لكن ذهبها إلى أبعد من ذلك أو اقترابها مما يشبه المحور لن يكتب له النجاح، لأن الرؤية بين الجانبين سوف تصادم إذا وصلت إلى مستوى معين، فثمة قوى تعمل على إبعاد مصر عن الخليج ولا يتجاوز دورها الحدود الدنيا، ويفرض الوصول إلى الحد الأقصى دفع أثمان سياسية تبدو مصر غير مستعدة لتحملها في الوقت الراهن.

كل تناغم كبير بين مصر وعمان سوف يكون مرهونا بسقف منخفض من الطموحات، والمكونات الخاصة التي يتبناها الطرفان ستظل قاصرة على ما يمكن أن يسهم في تطويرها في المستوى القضائية والمركزية التي تحتاج إلى نوع من المغامرة المحسوبة، فالمنطقة التي تتعرض لرياح تاتها من جوانب مختلفة تقيد الدبلوماسية الخاصة الجرة في التخطيط الاستراتيجي.

بالضرورة أن يكون مفيدا للقاهرة. تحتاج السياسة الخارجية لمصر إلى منهجية جديدة تخرج بها عن السياق الذي تتعامل به حاليا. منهجية تتطلب المزيد من الجرة التي تتواءم مع دورها الكبير الذي فرض عليها منذ زمن، لأن الارتياح إلى علاقات هادئة مع الجميع والنأي عن الانخراط في صراعات ساخنة قد تكون لهما تداعيات وخيمة.

في ظل تسارع وتيرة المشاريع في المنطقة في ظل القدرة على تسيير الأمور بالطريقة التي تتناسب مع مصالحه يتمكن من حسم الكثير من الملفات لصالحه، وهو ما يعني أن السهولة التي تخيم على الكثير من التطورات الجارية هناك من محاولون تطويعها وتوظيفها والاستفادة منها في رسم خرائط جديدة ووضع توازنات تمكنهم من السيطرة على مفاتيح المنطقة. السياسي والقاهرة ومسقط في هندسة

في جبهاته الصراعية والذي تقوم قيادته بوساطات تتناسب مع الدور الذي جرى رسمه لها منذ زمن. تتحصر الدبلوماسية الخاصة بين مصر وعمان في الإطار الثنائي، ويصعب أن تحمل تأثيرات أبعد من ذلك، فالجغرافيا السياسية لكل دولة تلعب دورا مهما في التفكير الاستراتيجي لمفهوم الدور وتبعاته، وظروف مصر وضعها في بيئة محاطة بالتحديات، وإذا قبلت قيادتها الاكتفاء بانوار محدودة أو هامشية تقوم بها أي دولة صغيرة فالأجواء العامة والأقدار الطبيعية ستفرض عليها طقوسا أخرى.

ما تقوم به مسقط جاء حصيلة تراكم خبرات وسنوات طويلة، ولم يتغير مع رحيل السلطان قابوس، فقد أكمل من بعده السلطان هيثم بن طارق المسيرة على المنوال ذاته تقريبا، وحافظ على الإرث الجوهري، وما يصلح مع مسقط ليس

احتمال حدوث تسوية مع إيران في ظل الحوارات المنقطعة مع طهران أو حتى تصاعد الأمور معها بعد أن بدأ الحوثيون يوجهون صواريخهم بغزارة نحو كل من الإمارات والسعودية، ناهيك عن دخول المتغير الإسرائيلي في خصم الأزمه مع إيران وروافدها المتباينة.

في كل الأحوال، تواجه القاهرة موقفا استراتيجيا جديدا عليها وقد تخرج موازين القوى التي شيدت مصر على أساسها جزءا من علاقاتها الخليجية القوية عن رؤى سابقة راسخة في العقل الجمعي إذا اتسعت هوامش الحركة المستقلة بين الجانبين، والتي يمكن أن تكون لها انعكاسات على الأمن القومي العربي.

تجد القاهرة في تمسك مسقط بسياساتها التي تسير على حبال دقيقة ونجاحها في الاحتفاظ بقنوات مفتوحة مع الكثير من الجبهات في المنطقة صيغة تعكس المنطق الذي تنتهجه مصر وظهرت ملامحه الفترة الماضية ولم تعلن عنه رسميا، حيث قللت التوجهات التي تتبناها من إمكانية التعويل عليها كحليف قوي لبعض الدول الخليجية.

نشبت خلافات مكتومة بين سلطنة عمان ودول خليجية وجرى ترميمها مؤخرا، لأن كل طرف لا يريد الدخول في خصومة تؤثر على المجال الحيوي في الخليج وتقلله جاذبيته وتقوده إلى صدام غير مرغوب فيه، فالتعويض على قاعدة "لا ضرر ولا ضرار" تمكنت مسقط من الحفاظ عليه مع قوى متعددة. تكمن المشكلة لدى مصر في هذه الزاوية، فقد تجاوزت عمر في الكثير من العزرات لأن طموحاتها تنحصر في الدفاع عن مصالحها بلا رغبة في القيام بانوار إقليمية تحملها تكاليف باهظة، بينما الوضع يختلف في حالة القاهرة التي لن تستطيع إعادة تكرار النموذج العماني المحدود

حلحلة عقد إقليمية وطرح تسويات للمفات كانت عصبية على الحل. قد يعتقد البعض أن مصر بحاجة إلى دور عُمان لتحسين علاقاتها مع إيران، وربما يرى آخرون أن التطور الجديد بين الدولتين له علاقة بوقف مسار الحرب وتشجيع السلام في اليمن، غير أن هذين التقديرين بعيدان عن الحسابات الراهنة، فالقاهرة خطوطها غير مغلقة تماما مع طهران ولا تحتاج إلى وساطة من مسقط أو غيرها، واليمن اختبرت السلطنة دورها السياسي فيه ولم تحقق نجاحا ملموسا.

يمكن تفسير التقارب بين القاهرة ومسقط الذي يبدو كأنه يتجاوز الحدود التقليدية في العلاقات بين الدول العربية بتركيز الاتجاه نحو فتح جميع الخطوط في التحركات من دون أن يكلفها ذلك أعباء سياسية، والتي تتبناها سلطنة عمان منذ فترة وبموجبها تمكنت من عبور بعض المظلمات في روابطها الخليجية والإقليمية.

قرات مصر الرياح في الخليج ووجدت أنها يمكن أن تذهب إلى فضاءات تؤثر على ما رسخ في ذهنها من ثوابت بالنسبة إلى

يمكن تفسير التقارب بين القاهرة ومسقط الذي يبدو كأنه يتجاوز الحدود التقليدية في العلاقات بين الدول العربية بتركيز الاتجاه نحو فتح جميع الخطوط في التحركات من دون أن يكلفها ذلك أعباء سياسية، والتي تتبناها سلطنة عمان منذ فترة وبموجبها تمكنت من عبور بعض المظلمات في روابطها الخليجية والإقليمية.



محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

رغم أن اجتماعات اللجنة المصرية - العمانية التي عقدت في مسقط يومي السبت والأحد ذات طابع اقتصادي غير أنها حملت رسائل دبلوماسية، بداية من اللقاءات التي عقدها وزير الخارجية المصري سامح شكري مع نظيره العماني بدر البوسعيدي وحتى اجتماعات مجلس الأعمال المشترك في دورته الثالثة وما حوته من مضامين سياسية.

ذهب الوفد المصري وقد أبدى اهتماما لافتا لبناء علاقة متطورة مع سلطنة عمان التي تختلف عن باقي دول الخليج في بعض تصوراتها لإدارة الأزمات وعلاقتها الإقليمية، حيث تقيم توازنات مع دول عديدة تنطلق من فهمها الخاص لموقعها الجغرافي وامتداداتها التاريخية ونظرتها الاستراتيجية للمنطقة ومتغيراتها.

لا أحد يستطيع القطع أن الحرص على تطوير العلاقات بين البلدين هذه المرة موجه إلى جهة معينة، لكن خصوصية السياسة العمانية وتقارب القاهرة معها في هذه الأجواء يفتحان الباب لتساؤلات حول ما يمكن أن يحمله التناغم بينهما من دلالات إقليمية، وهل يمثل قفزا على بعض الثوابت التي عرفتها المنطقة خلال السنوات الماضية؟

نسجت سلطنة عمان جوانب كثيرة من علاقاتها الخارجية انطلاقا من تقديرات جعلتها في ناحية بعيدة عن دول خليجية أخرى، وابتد علاقاتها مع إيران مثلا تحمل بعض المتابع والمميزات أيضا، إذ سخرتها لتحويلها إلى رمانة ميزان في الخليج العربي، وساعدتها في

## روسيا وإيران: الطاولة التي قالت كل شيء

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

قواتها وميليشياتها هناك يمنع الآخرين من توفير الأموال أيضا. بعبارة أخرى "لا أعينك، ولا أذع أحدا يعينك أيضا".

واضح تماما أن الأعمال التخريبية التي تقومها إيران في العراق ولبنان واليمن عن طريق ميليشيات تابعة للحرس الثوري، لا توفر لروسيا أساسا لكي تلعب دورا أمنيا أو سياسيا معقولا، أو حتى لبناء علاقات تجارية تنافس مكانة دول المنطقة الاقتصادية. والسبب في ذلك هو تلك الشوكة في القدم.

إيران كدولة مشاغبات وقلقل وزراعات إنما ظلت تنزع الثقة عن المبادرة الروسية لضمان الأمن المشترك في منطقة الخليج" التي ظل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يسعى لتسويقها في المنطقة. بوتين يعرف أن إيران الميليشياوية لا تتصرف كدولة. وبالتالي لا يمكن الثقة بأنها ستفعل ما تقول، أو تحترم ما توقع عليه. ولو أنه تم بناء تلك المبادرة بالفعل، فإن ميليشيات إيران وجرسها الثوري سوف ينسفان كل ما لها من قيمة في أي وقت. وبدلا من أن تكون مبادرة "أمن مشترك" فإنها ستكون مبادرة متاعب مشتركة لا تستحق قيمة الورق الذي كتبت عليه.

بوتين يعرف أيضا كيف يرسل الإشارات. ففي خضم زيارة رئيسي أوفد إلى الرياض مبعوثه الشخصي للشؤون السورية الألكسندر لافرنتييف للاجتماع بكار المسؤولين السعوديين. وكانه أراد أن يقول لضيفه الثقيل "الأصدقاء الذين يمكن الثقة بهم، ليسوا كمثل الذين يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يقولون". وبينما تنتظر إيران رفع العقوبات عنها فور العودة، بحسب محادثات فيينا، إلى الاتفاق النووي وإطلاق سراح أموالها المجمدة فإن التوقعات الإيرانية، من هذا الجانب، تبدو مثيرة للاستخفاف أيضا.

ذهب رئيسي إلى موسكو لكي يستعرض أحلاما ورغبات، إلا أنها ظلت في عين موسكو مجرد أوامير وإيران ما تقدمه لإعادة إعمارها التي الطاولة، قالت كل شيء.

وخبرات وأسلحة، مما يقتضي تسديد قيمتها، وليس انتظار عائداتها، أو استقطاع قيمة الاستثمارات من تلك العائدات.

بوتين يعرف كيف يرسل الإشارات ففي خضم زيارة رئيسي أوفد إلى الرياض مبعوثه الشخصي وكانه أراد أن يقول إن الأصدقاء الذين يمكن الثقة بهم ليسوا كمثل الذين يقولون ما لا يفعلون

ولقد غلب الظن على طهران أنها يمكن أن توقع عقودا ومشتريات، على أساس أن "التحالف الاستراتيجي" الذي اقترحه على موسكو، يعني أن تتحمل روسيا الجانب الأهم من التكاليف، وهو ما لا يستقيم مع تقييم موسكو لطبيعة علاقاتها مع طهران.

الاتفاق المبالغ فيه من جانب طهران لنفسها دفعها أيضا إلى بحث قضايا تشمل إعادة الإعمار في سوريا، والعلاقات مع أفغانستان، والنظام الأمني في جنوب القوقاز، وسط إشارات بأن إيران تريد أن تعرض على موسكو سيلا لكبح النفوذ التركي المتزايد في أذربيجان وتركمانستان، ولتظهر كشريك في سياسات الردع في هذه المنطقة، وهي قضايا كان مجرد طرحها يثير الاستخفاف في موسكو، إلى درجة أنه لو كانت هناك طاولة أكبر من تلك الطاولة في الكرملين، لما تردد الرئيس بوتين في أن يجالس ضيفه حولها.

روسيا ترى أيضا أن إيران أقرب إلى شوكة في القدم، منها إلى حليف أو حتى صديق.

الدور الإيراني في سوريا، على سبيل المثال، هو بكل المعاني سبب لبقاء هذا البلد يعاني الأمرين من جراء العقوبات الأميركية. وبينما لا تملك إيران ما تقدمه لإعادة إعمارها التي تتكلف نحو 450 مليار دولار، فإن بقاء

متن واحدة من تلك الطائرات، إلا أنه لم يحصل حتى على وعد بشانها، والسبب هو أن إيران لا تملك ما يغطي قيمة صفقة تتجاوز 10 مليارات دولار. كما أن وجود طائرات وبطاريات دفاع حديثة إنما يضع روسيا في مواجهة مباشرة مع حلفاء وأصدقاء آخرين أكثر جدارة بالثقة من إيران.

وما تزال موسكو تطالب إيران بتسديد عدة مليارات من الدولارات عن بناء محطة بوشهر للطاقة النووية التي تم افتتاحها عام 2010، وغيرها من المشاريع التي تم وقف بعضها، ومع ذلك فقد ذهب رئيسي ليقترح بناء محطة طاقة نووية جديدة، وكان الجواب الأرجح هو "سدوا ديونكم عن الأولى، لكي نبني لكم الثانية".

ذهب رئيسي إلى موسكو بإغراء التطلع إلى أنه ربما كان بوسع إيران أن توقع اتفاقا على غرار اتفاق التعاون الاستراتيجي مع الصين الذي يمتد إلى 25 عاما، وتبلغ قيمته نحو 420 مليار دولار.

لم يلاحظ رئيسي، ولا فريق المتفاوضين الذي حمله معه، أن روسيا لا تستثمر كما تستثمر الصين، وليست لديها "مبادرة حزام وطريق" كالمبادرة الصينية. وأنها تبعد تكنولوجيا

ولو أن رئيسي تمدد على تلك الطاولة، ومد يديه بطولهما، لما وصل إلى مكان جلوس بوتين. لأنه سيكون بحاجة إلى متر ونصف إضافي.

بوتين يعرف ماذا يفعل عندما أظهر اللقاء الرسمي على قنوات التلفزيون وهما على تلك المسافة، ليقول ما لا حاجة إلى قوله في انطباعاته عن ضيفه الثقيل وعن علاقات بلاده المثيرة للاكتئاب بإيران.

رئيسي قال إن اجتماعاته في موسكو كانت مليئة بالابتسامات وإن نتائج المحادثات سوف تظهر تدريجيا. وهو ما يعني أن "مسودة مشروع التحالف الاستراتيجي" التي حملها إلى نظيره الروسي لم تلق الكثير من القبول.

وعدا التمديد للتفاقي لاتفاق الثاني عشر من مارس 2001 الذي وقعه بوتين مع الرئيس السابق محمد خاتمي، فإن طهران لا يتوفر لها من الموارد ما يمكنها أن توقع به اتفاقا جديدا.

ذهب رئيسي ليطالب غواصات من فئة "كيلو" ودبابات تي - 72 ومدركات المشاة ومرحبات وأنظمة مختلفة مضادة للدبابات، وبطاريات دفاع جوي من طراز أس 400، وطائرات سوخوي 35 وكان يأمل أن يعود من زيارته وهو على



علي الصراف  
كاتب عراقي

زيارة الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى موسكو حققت كل ما هو "ممتاز" من وجهة نظر وزير خارجيته حسين أمير عبد اللهيان، إلا أنها في الحقيقة لم تكن إلا القليل والمجمل والهزيل. فبينما ذهب رئيسي وهو يحمل رغبات بتوقيع اتفاقات استراتيجية تدوم 20 عاما، وتشمل التجارة والصناعة والاستثمارات والسلاح والطاقة، إلا أنه عاد من موسكو خالي الوفاض إلى حد بعيد، قياسا بما كان يتطلع إليه.

ما لم يلفت الانتباه في الزيارة، هو أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اختار أكبر طاولة في الكرملين ليجلس كل منهما على طرفها البعيد. الطاولة يبلغ طولها نحو أربعة أمتار، ليسجل بوتين واحدة من أبعد المسافات لأي محادثات قمة. ولقد كانت جلسة "التباعد الاجتماعي" المبالغ فيها هذه، مؤشرا من مؤشرات التباعد السياسي، وتعبيرا عن مشاعر الضيق بالرئيس الزائر، بدلا من مشاعر الترحيب.



# العاقل المغربي يطلق أعمال بناء أول مصنع للقاحات كوفيد

## الحكومة تتوقع إنتاج 70 في المئة من احتياجات البلاد و60 في المئة من احتياجات أفريقيا



هذا مخطط المنشأة والتمويلات مرصودة ولم يبق سوى التنفيذ

مباشرة، مع نسبة كوادرات تبلغ 20 في المئة وهي الأعلى في القطاع الصناعي. ويحتل المغرب المركز الثاني أفريقيا في صناعة الأدوية والعقاقير الطبية وتصديرها نحو دول القارة، وقد سجل ارتفاعا في المتوسط ناهز 23 في المئة منذ العام 2013، بحسب شركة فارما بورد. وتمكنت البلاد بفضل تسخير خطوط التعبئة المعقدة المتوفرة محليا ونقل التعبئة في أسطوانات داخل الغرف البيضاء بلقاح سينوفارم، من إنتاج أكثر من ثلاثة ملايين جرعة محليا في الشهر. وسترتفع قدرة الإنتاج إلى نحو 5 ملايين جرعة انطلاقا من فبراير المقبل، وأكثر من 20 مليون جرعة شهريا بنهاية العام الجاري. ومن المتوقع أن يكون المغرب قادرا على إنتاج ملياري جرعة من لقاح سينوفارم بداية من العام 2025.

وستتم إقامة المركز في إطار شراكة بين الفاعلين الدوليين الأساسيين في مجالات البحث وتطوير التكنولوجيات المتقدمة في اللقاحات وكافة المؤسسات المغربية المعنية، لاسيما وزارات التعليم العالي والصحة والداخلية والصناعة والمالية. ويريد المغرب من خلال هذه الخطط، والتي تتضمن إجراء نقل واسع ومستمر للخبرات، أن يصبح خلال السنوات الخمس المقبلة قاطرة للقارة في مجال البحث والتطوير وإنتاج المنتجات البيو - صيدلية المتطورة. ووفق الجمعية المغربية لصناعة الأدوية، يضم قطاع الصناعات الدوائية 46 منشأة تستجيب للمعايير الأوروبية لتصنيع وسلامة الدواء، ويشغل أكثر من 40 ألف شخص بطريقة مباشرة وغير

وتتوقع الحكومة المغربية أن يغطي ذلك الإنتاج أكثر من 70 في المئة من احتياجات المغرب سنويا، وكذلك أكثر من 60 في المئة من احتياجات القارة الأفريقية. ولن تكفي بذلك فقط بل تسعى ضمن هذا المسار إلى نقل منصات بيوتكنولوجية متطورة نحو المغرب، تشمل البحث السريري، وتطوير وإنتاج العلاجات الخلوية والجينية، والخلايا الجذعية وتقنيات التشخيص المخبرية المتطورة. وتطمح السلطات من وراء المشروع على المدى الطويل، أي في الفترة الفاصلة بين عامي 2023 و2030، لإقامة مركز أفريقي للابتكار البيوصيدلاني والقاحي بالمغرب، معترف به عالميا.

وقال مشور، وهو نائب المدير العام لشركة سامسونغ بيولوجيكس، إن "هذا المشروع سيمكن من تحقيق الاستقلالية في مجال تصنيع اللقاحات، ويمدح البلاد القدرة على إجراء البحوث في مجال اللقاحات وتطويرها". وأضاف "الشروع يكتسي بعدا عالميا وسيتمكن المغرب من تحقيق سيادة لقاحية وصحية شاملة تجعل منه قوة صناعية في هذا المجال، وذلك تماشيا مع رؤية الملك محمد السادس". ويهدف المشروع على المدى المتوسط، أي الفترة بين 2022 و2025، إلى نقل التعبئة المعقدة وتصنيع المواد النشطة لأكثر من 20 لقاحا ومنوجا للعلاجات الحيوية، من ضمنها ثلاثة لقاحات مضادة لكوفيد - 19، في أقل من ثلاث سنوات بالمغرب.

تسارعت خطوات المغرب لإحداث ثورة في صناعة لقاحات كوفيد بإعطاء العاقل المغربي الملك محمد السادس الضوء الأخضر لتشييد مصنع ضخم هو الأول من نوعه، والذي يتوقع أن يجعل البلد مركزا إقليميا وعالميا في هذا المجال، مع تجسيد طموحات تحقيق الاكتفاء الذاتي والتصدير نحو الأسواق الأفريقية.

أن يكون منصة رائدة في هذا المجال الحيوي. ونسبت وكالة الأنباء المغربية الرسمية إلى وزير الصحة والحماية الاجتماعية خالد أيت الطالب قوله إن البلاد "سوف تدخل مع انطلاق أعمال تشييد المصنع منعطفا جديدا، يتعلق بتحقيق السيادة اللقاحية والصحية". وأضاف "هذه الوحدة ستمكن المغرب من تصنيع كميات من اللقاح تعزز الاكتفاء الذاتي من هذه المادة وتصديرها نحو بلدان أفريقيا". ومن المتوقع أن يكون المصنع الذي تتراوح تكلفته التقديرية بين 4.2 و5.2 مليار درهم (446 و557.5 مليون دولار) قادرا على تأمين الاحتياجات الصحية للقارة الأفريقية على المدى القصير والطويل.

وسيتم ذلك من خلال إمداح البحث الصيدلاني والتطوير السريري، وتصنيع وتسويق المنتجات البيو - صيدلية ذات الضرورة الكبرى. وأكد الطالب أن المغرب استخلص الدروس والعبر من الأزمة الصحية على غرار باقي بلدان العالم، ولذلك اتخذ الخطوة لمواجهة ندرة اللقاحات وغياب العدالة في توزيعها. وبحسب المواصفات الفنية للمشروع، فإنه سيحتوي على ثلاثة خطوط صناعية ستبلغ قدرتها المشتركة للإنتاج 116 مليون وحدة بحلول 2024.

وستخصص الخطوط البالغة تكلفتها نحو 2.1 مليار درهم (223 مليون دولار) لإنتاج محاقن معبأة مسبقا، وأسطوانات للسوائل وأخرى مجففة بالتجميد. ومن المتوقع إطلاق عملية إنتاج عبوات تجريبية في أواخر يوليو المقبل. واعتبر الخبر في مجال البيولوجيا الصناعية سميح مشور أن المصنع سيشيخ المغرب إنتاج 900 مليون وحدة من اللقاح خلال السنوات الخمس المقبلة، أي ما بين مليارين وثلاثة مليارات جرعة من اللقاح والمنتجات البيوتكنولوجية.



خالد أيت الطالب  
المغرب سيبدخل  
منعطفا جديدا نحو  
السيادة اللقاحية



سميخ مشور  
المشروع يكتسي بعدا  
عالميا ويقوي البلد في  
هذه الصناعة

## موريتانيا تضاعف احتياطاتها النقدية رغم قيود الإغلاق

لكن الوزير الأول قال إنه "بناء على أن اقتصادنا قد انطلق من جديد على طريق النمو الإيجابي بسبب برنامج الإقلاع، فإنه من المتوقع أن تتجاوز نسبة نمو الناتج المحلي الإجمالي لعام 2021 نحو 3 في المئة".

وتعول نواكشوط على استمرار نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال هذا العام، جراء انتعاش الطلب العالمي والاستثمارات الجارية تنفيذها في القطاعات الاستخراجية بالبلد، وإنجاز البنية التحتية وتنشيط القطاع الخاص.

محمد ولد بلال  
الاحتياطي النقدي بلغ  
نحو 2.3 مليار دولار  
بنهاية 2021

ولا تزال ثمة تحديات أخرى تعترض الحكومة، وأهمها معالجة التضخم والحد من نسب البطالة وتحسين معيشة الناس، في ظل الظروف التي تمر بها البلاد. وتشير الإحصائيات إلى أن مؤشر أسعار الاستهلاك ارتفع العام الماضي بواقع 5.7 في المئة من نحو 2.4 في المئة على أساس سنوي، جراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية. وبحسب الأرقام الرسمية، يعيش قرابة 31 في المئة من سكان موريتانيا البالغ عددهم 4 ملايين نسمة، تحت خط الفقر، وهذه نسبة تعتبر مرتفعة جدا.

نواكشوط - أعلنت الحكومة الموريتانية الخميس أن احتياطي النقد الأجنبي في البلاد تضاعف خلال العام الماضي، مقارنة بالعامين السابقين، على الرغم من التداعيات التي خلفتها الجائحة على أضعف اقتصادات منطقة المغرب العربي.

وأكد الوزير الأول محمد ولد بلال خلال جلسة للبرلمان لتقييم أداء الحكومة العام الماضي وخطتها للعام 2022 الخميس الماضي، أن احتياطي البلاد من العملات الأجنبية بلغ 2.3 مليار دولار بنهاية 2021، ارتفاعا من 1.5 مليار دولار سنة 2020، و1.1 مليار دولار في 2019.

ونسبت وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية إلى ولد بلال قوله إن "الاحتياطي النقدي الحالي من العملات الصعبة يغطي واردات موريتانيا من السلع والخدمات لمدة 12 شهرا". لكنه لم يذكر بدقة نوعية الإيرادات التي دعمت الاحتياطي النقدي. وتواجه الحكومة الموريتانية تحديا كبيرا لإعادة ضبط إيقاع النمو مرة أخرى بعد إعادة فتح الاقتصاد، والذي انكمش بشكل أكبر مما هو متوقع.

وأشار ولد بلال إلى أن جائحة كورونا فرضت أولويات جديدة على حكومته "وتأثر بها الناتج المحلي الإجمالي، حيث تراجع النمو بنسبة 5.9 في المئة سنة 2019 إلى انكماش بنسبة 1.8 في المئة سنة 2020". ولم تنشر السلطات أرقاما رسمية عن 2021 بشأن النمو الذي يعتمد بشكل كبير على قطاع الثروة السمكية في مداخله،

## قفزة في مبيعات آيفون 13 تقود أبل إلى أرباح قياسية

دولار مقارنة بتقديرات المحللين البالغة 8.2 مليار دولار، في تأكيد على ما يبدو لتوقعات الصناعة بأن الأجهزة اللوحية ستكون ذات أولوية منخفضة بالنسبة إلى أي مكونات شحيرة المعروض.

رايان ريث  
الشركة اجتازت مشاكل  
سلاسل التوريد أفضل  
من الجميع

وتجاوزت القطاعات الرئيسية الأخرى في أبل تقديرات وول ستريت؛ فقد ارتفعت إيرادات الخدمات والتطبيقات، ثاني أكبر قطاع في أبل بعد آيفون، 24 في المئة إلى 19.5 مليار دولار.

وزادت كذلك إيرادات أجهزة كمبيوتر ماك بواقع 25 في المئة إلى 10.9 مليار دولار. وقالت أبل إن "الأرباح الستة الماضية كانت الأفضل بالنسبة إلى مبيعات ماك".

وزادت كذلك مبيعات الأجهزة القابلة للوضع على الجسم والملحقات، ومنها جهاز التتبع "إير تاج" الجديد، بنحو 13 في المئة إلى 14.7 مليار دولار. وسرعت جائحة كورونا وتيرة الاعتماد على الأدوات الرقمية في الاتصال والتعليم والترفيه، مما دفع أبل إلى زيادة المبيعات على مدار العامين لكن المستثمرين هذا العام يعمدون إلى تحويل الأموال نحو أصول أكثر أمانا والابتعاد عن أسهم التكنولوجيا مثل أبل التي ارتفعت خلال الجائحة نتيجة قضاء الناس وقتنا أطول على الإنترنت.

طرحة قبل أيام من بداية الربع الرابع من 2021، مبيعات هواتف أبل عالميا بإيرادات بلغت 71.6 مليار دولار، بزيادة تسعة في المئة عن موسم عطلات 2020، وهو ما تجاوز بسهولة توقعات وول ستريت، وفقا لبيانات ريفينيتيف.

وارجع مايسرتي ارتفاع المبيعات إلى عدد قياسي من التحديثات في أجهزة آيفون الجديدة وزيادة في خانة العشرات لعدد الأشخاص الذين يتحولون إلى اقتناء منتجات أبل بعد أن كانوا يستخدمون أجهزة شركات منافسة.

وبلغ إجمالي إيرادات أبل في الربع الأول من السنة المالية الحالية 123.9 مليار دولار، بزيادة 11 في المئة عن العام الماضي وأعلى من متوسط تقديرات المحللين البالغ 118.7 مليار دولار. وبلغت الأرباح نحو 34.6 مليار دولار، أو 2.10 دولار للسهم، مقارنة بتوقعات المحللين البالغة 31 مليار دولار أو 1.89 دولار للسهم.

وحذر مايسرتي من أن نمو الإيرادات سيقتبط في الربع الحالي مقارنة بالربع الأخير من العام الماضي بسبب أسعار صرف العملات الأجنبية الأقل ملائمة وتواريخ إطلاق المنتجات المختلفة.

وكانت أجهزة آيباد هي الوحيدة من إنتاج الشركة التي كانت دون التوقعات؛ فقد انخفضت مبيعاتها 14 في المئة إلى 7.25 مليار

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - حققت شركة أبل الأميركية مبيعات قياسية خلال الربع الأخير من العام الماضي، والذي تخلله موسم العطلات، محققة أرباحا فاقت التوقعات بينما تتغلب على النقص العالمي المكلف في رقائق الكمبيوتر.

وقال محللون إن الشركة المصنعة لهواتف آيفون، وهي أكبر كيان في العالم من حيث القيمة، تعاملت مع تحديات سلاسل التوريد مثل إغلاق المصانع وتأخير الشحن الناجم عن الجائحة بشكل أفضل من نظيراتها.

وارتفعت أسهم أبل بنحو 5 في المئة في تعاملات ما بعد الإغلاق، مما يعوض نصف خسائرها على مدار العام. وجاءت المكاسب بعد أن أعلنت الشركة عن طموحاتها في مجال الواقع المعزز. وزاد الطلب على منتجات الشركة من هواتف آيفون وأجهزة آيباد وغيرها خلال الفترة بين أكتوبر وديسمبر الماضيين عما عرضته، مما كلفها مبيعات تجاوزت 6 مليارات دولار، أو بما يتماشى مع ما كانت تخشاه.

ومع ذلك استخدمت أبل، أكبر عملاء العديد من مورديها لقطع الغيار والمكونات، قوتها الشرائية للضغط على هؤلاء الموردين من أجل شحن ما يكفي من الأدوات لزيادة المبيعات القياسية لمنتجات آيفون وماك والأجهزة التي يمكن وضعها على الجسم، مثل الساعات الذكية، والملحقات. وأفاد مسؤولو الشركة التنفيذيون بأن نقص الرقائق يؤثر في الغالب على النماذج القديمة من منتجاتها ويؤدي بشكل خاص إلى تباطؤ مبيعات جهازها اللوحي آيباد. وقال ريان ريث، نائب رئيس البرنامج لجماعة أي.دي.سي موبايل دوفاييس تراكر، لوكالة رويترز "لقد



## سلطنة عمان تعزز خطوات الإصلاح بإعادة هيكلة قطاع الكهرباء

### الحكومة تدشن أول سوق فوري للكهرباء في منطقة الشرق الأوسط



#### تركيزنا منصب على تجويد الخدمات. ماذا عن بلدانكم؟

والمعادن بالتعاون مع الجهات المعنية وتعكسها بناء على دورها هيئة تنظيم الخدمات العامة الكثير من النجاحات في الأشهر الماضية. ووضعت الحكومة أطرا تنظيمية لتوسيع النطاق الزمني لبرنامج إعادة توجيه دعم الكهرباء للقطاع السكنية من خمس سنوات إلى عشر سنوات، مع تثبيت قيمة التعرفة المعتمدة لاستهلاك الكهرباء للقطاع السكنية لعام 2022 بتعرفة ديسمبر عام 2021 للقطاع نفسه.

وتعتبر كلفة الطاقة المنزلية من المسائل الحساسة في البلد الخليجي الذي شهد العام الماضي احتجاجات نادرة على البطالة استجابات لها السلطات بسلسلة من الإجراءات بعضها عاجل مثل التشغيل الفوري بعقود مؤقتة وبعضها أطول مدى مثل التسريع في عملية توظيف الوظائف في القطاعين الخاص والعام على حد سواء.

وتريد الحكومة الإبقاء على قدر من دعم المواطنين في ظل مواصلة السلطان هينم بن طارق الذي تولى مقاليد الحكم مطلع العام 2020 إقرار إصلاحات لتخفيف الضغط عن المالية العامة للدولة. وشملت الإصلاحات إقرار ضريبة على القيمة المضافة بدأ العمل بها في أبريل الماضي، وكذلك إصلاح نظام الدعم المكلف.

ومن شأن الإسهام في إيجاد بيئة أكثر تنافسية لتداول الكهرباء خفض تكلفة شراء الطاقة وتقليل الاعتماد على التعاقدات طويل الأمد وتحفيز استخدام الطاقة المستدامة بما يتوافق مع رؤية 2040 وزيادة الاعتماد على المحطات الأكثر كفاءة لتقليل استهلاك الغاز.

#### الشركات المشمولة بإعادة الهيكلة

- شركة مسقط لتوزيع الكهرباء
- شركة كهرباء مزون
- شركة كهرباء مجان
- شركة كهرباء المناطق الريفية (تنوير)

كما تم استحداث مواصفات كفاءة الطاقة للأجهزة الكهربائية المنزلية والإضاءة بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة.

وتتابع الحكومة باهتمام مبادرة تاهيل وتشغيل 800 فني من الكوادر المحلية في القطاع لرفع مستوى "التعميم" في شركات المناولة الفرعية إلى 90 في المئة. وأثمرت المراجعات الدورية للسياسات العامة للقطاع التي تقوم بها وزارة الطاقة

مع الإبقاء على شركة ظفار للخدمات المدججة لتقديم خدمات التوزيع والتزويد في محافظة ظفار

وتأتي هذه الخطوة لرفع الكفاءة التشغيلية وتقليل التكاليف والتسريع من وتيرة ربط شبكة كهرباء المناطق الريفية بالشبكة الرئيسية، مما يساهم في خفض الانبعاثات الكربونية بتقليل الاعتماد على محطات توليد الديزل.

وإلى جانب ذلك الاستفادة من الخبرات المشتركة لموظفي الشركات، وتمكين إدخال المنافسة في قطاع التوزيع وتقديم الخدمة المستمرة لتوصيل الكهرباء إلى جميع المشتركين حسب مواقعهم الجغرافية في مختلف المحافظات دون تأثر الخدمة بعملية إعادة هيكلة القطاع.

وتعكف مسقط على تنفيذ برنامج العدادات الذكية والذي يساهم في رفع مستوى الخدمة وكفاءة التوزيع الكهربائي ومواكبة التطورات العالمية وتوظيف التقنية لتطوير خدمات المشتركين، وتمكين المدن الذكية المستدامة. ولتحقيق أهدافها أطلقت عُمان العمليات التشغيلية لأول سوق فوري للكهرباء في منطقة الشرق الأوسط تحت مسمى "عُمان الفوري للكهرباء" لرفع كفاءة منظومة شراء الطاقة بما يتناسب مع أفضل الممارسات العالمية.

دخلت سلطنة عمان في مرحلة جديدة من الإصلاحات الاقتصادية عبر تكليف جهاز الاستثمار بإعادة هيكلة قطاع الكهرباء بما يضمن الارتقاء بالأداء وجودة الخدمات وتقليل التكاليف التشغيلية وهو ما يقلص الضغوط على الموازنة وفي نفس الوقت إدخال التكنولوجيا في عمليات الإنتاج.

● مسقط - شرع جهاز الاستثمار العُماني في الإجراءات الأولية لإعادة هيكلة شركات التوزيع والتزويد التابعة له ضمن قطاع الكهرباء وفق خطة تنمائية مع التوجهات الحكومية الساعية لتعزيز الكفاءة وتحسين الإنفاق في القطاع.

وتتمثل الكيانات المشمولة بالعملية في كل من شركة مسقط لتوزيع الكهرباء وشركة كهرباء مزون وشركة كهرباء مجان وشركة كهرباء المناطق الريفية (تنوير) وقالت وكالة الأنباء العمانية الرسمية إن الخطوة ستراعي الأبعاد المتعلقة بالموظفين، حيث تقوم مجموعة نداء القابضة المملوكة للدولة بتوفير المعلومات المناسبة وعقد لقاءات مفتوحة مع موظفي الشركات حول المشروع.

وستقوم نماء بالتواصل مع الجهات الممولة للشركات ومشروعاتها لإخطارها بمشروع إعادة الهيكلة بما لا يؤثر على الجوانب القانونية والتعاقدية ذات العلاقة مع تلك الجهات.

وفيما يتعلق بالمشروعات وشركات المناولة الأخرى سيتم تقييم التزامات الشركات في ضوء المشروعات الجاري تنفيذها والتعاقدات السارية مع المقاولين لضمان عدم تأثر تلك الالتزامات بسبب مثل هذا النوع من الإجراءات.

وتهدف السياسات العامة للقطاع إلى تحقيق برنامج إعادة توجيه دعم الكهرباء للقطاعات المستحقة، والذي يعد جزءاً من خطة التوازن المالي متوسطة المدى (2020 - 2024) مع الأخذ في الاعتبار الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية من تطبيق تلك السياسات.

ولرفع الكفاءة التشغيلية والمالية للقطاع والاستفادة من خبرات الموظفين تم إقرار دعم شركات الكهرباء لنشاطي التوزيع والتزويد في شركتين الأولى هي شركة لتوزيع الكهرباء لتقديم خدمات التوزيع في جميع محافظات البلاد باستثناء ظفار.

أما الثانية فهي شركة لتزويد الكهرباء لتقديم خدمات التوزيع في جميع المحافظات باستثناء محافظة ظفار أيضاً

## الصفقات العقارية في دبي تحقق أعلى قيمة على الإطلاق

● دبي - أظهرت بيانات حديثة الجمعة أن حجم الصفقات العقارية في إمارة دبي حققت أعلى مستوى لها على الإطلاق من حيث القيمة الماضي مدفوعة بالإدارة القوي الذي شهده آخر أشهر من 2021.

وتقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية عن دائرة الأراضي والأموال في الإمارة قولها في بيان بمناسبة صدور تقريرها الشهري حول القطاع إن "قيمة الصفقات العقارية خلال الاثني عشر شهرا الماضية بلغت 300 مليار درهم (81.7 مليار دولار)".

وجاء تحقيق هذا الرقم نتيجة نمو عدد الصفقات العقارية بواقع 66.3 في المئة وينمو 72 في المئة من حيث القيمة، وذلك قياسا بالعام 2020.

### 72 في المئة نسبة نمو قيمة الصفقات العقارية في الإمارة خلال 2021 على أساس سنوي

ويبدو أن سوق العقارات في الإمارة الخليجية بدأ يخرج من أزمة استمرت سنوات على أيدي مستثمرين دوليين أثريا هربوا من تدابير الإغلاق المرتبطة بفايروس كورونا في بلدانهم ليقودوا في الإمارة الخليجية عمليات شراء بمبالغ ضخمة لوحدات سكنية فاخرة.

وتؤكد الكثير من المؤشرات على أن اقتصاد دبي انتعش بشكل كبير خلال العام الماضي بفضل الإجراءات التي اتخذتها حكومة الإمارة مع فتح قطاعي التجارة والسفر في ظل نجاح حملة التطعيم. وشهد قطاع العقارات في دبي خلال أكتوبر الماضي أفضل أداء منذ ثماني سنوات وفي ضوء ذلك يرجح المحللون



كم تبلغ تكلفة كل برج؟

## مبالغة الدول في تقييد حركة السفر تؤجل تعافي قطاع النقل الجوي

وفي حين أن أوميكرون يحتمل أن يكون أقل حدة من متحور دلتا إلا أنه بالنسبة إلى العديد من شركات الطيران يثبت أنه مدمر وقد أضعف توقعات نمو الرحلات والسفر خلال الربع الأول من هذا العام.

ونسبت وكالة رويترز إلى المحلل بقطاع الطيران بريندان سوبي من سنغافورة قوله في وقت سابق هذا الشهر إن "تأثير أوميكرون في الربع الأول من 2022 كبير وفي بعض الأسواق أكثر أهمية من تأثير دلتا".



علينا التعلّيش مع الوضع والتنقل لقضاء شؤوننا

التي من المتوقع أن تؤخر تعافي قطاع السفر بينما تعترض بعض الشركات مشكلات أخرى تتجسد في ارتفاع عدد الموظفين الذين لا يحضرون إلى العمل.

وتظهر بيانات شركة اتجاهات السفر فورورد كيز أن حجوزات الرحلات الدولية تعمل عند 38 في المئة فقط من مستويات 2019، أي أقل بكثير من ذروة أكتوبر الماضي عند 58 في المئة، على الرغم من ارتفاعها عن أدنى مستوى لها في أوائل ديسمبر 2021.

وبينما شرعت العديد من الدول وخاصة في منطقة الخليج وأوروبا في فتح مجالها الجوي أمام الرحلات مع احترام البروتوكولات الصحية، ظلت أسواق الطيران الدولية المختلفة في حالة ركود لاسيما تلك التي تربط آسيا بأوروبا وأمريكا الشمالية.

ومن بين مناطق العالم من المتوقع أن تعود شركات النقل فقط في أميركا الشمالية إلى الإيرادات في العام الجاري، أي مع ما يقرب من 10 مليارات دولار. وفي خضم ذلك، تواجه بعض شركات الطيران العالمية صعوبات في سد الوظائف الشاغرة في ظل بروز تنافس على توظيف المبتدئين للخروج من الأزمة

قاربة 137.7 مليار دولار في مقابل نحو 126.4 مليار دولار في تقديرات سابقة.

وتتفوق الخسائر المجمعمة خلال الفاصل الزمني الذي قضت فيه الجائحة على ما يقرب من 9 سنوات من أرباح الشركات، والتي تستند في الغالب إلى أرقام إياتا.

وبينما بدأت الرحلات المحلية والإقليمية في الانتعاش، كان هناك القليل من التعافي داخل مسارات الأعمال التي تمتد عبر العالم وتعتبر ضرورية جدا للعديد من شركات النقل.

ويعتبر ويلي والش الرئيس التنفيذي السابق لشركة الخطوط البريطانية أي.إي.جي يبدو من الواضح عبر هذه الدراسة مدى تدني تأثير قيود السفر المفروضة في أنحاء العالم على مستوى انتشار الجائحة، بما يشمل متحور أوميكرون.

ولم تكشف إياتا حتى الآن حجم خسائر شركات الطيران في العام الماضي، لكنها تقدر أن تتكبّد خسارة عالمية تراكمية بحوالي 51.8 مليار دولار هذا العام وستواصل تسجيل النتائج السلبية في 2022 لكن بخسارة أقل تقدر بنحو 11.6 مليار دولار.

وتوصلت أوكسيرا إلى أن تطبيق التدابير الإضافية التي فرضتها بريطانيا لمواجهة متحور أوميكرون منذ بداية نوفمبر الماضي أي قبل اكتشاف المتحور كان ليؤخر ذروة موجة انتشار المتحور لمدة لا تتعدى خمسة أيام وتخفيض عدد الإصابات بنسبة 3 في المئة فقط.

ويحسب والش الرئيس التنفيذي السابق لشركة الخطوط البريطانية أي.إي.جي يبدو من الواضح عبر هذه الدراسة مدى تدني تأثير قيود السفر المفروضة في أنحاء العالم على مستوى انتشار الجائحة، بما يشمل متحور أوميكرون.

ولفت إلى أن ذلك يؤكد عدم فائدة المليارات التي تم إنفاقها على اختبارات كوفيد - 19 للمسافرين والتي كان من الأجدى توظيفها في دعم جهود توزيع اللقاحات أو تعزيز منظومات الرعاية الصحية.

وأكدت دراسة لشركة أوكسيرا أند إيدج هيلث الاستشارية محدودة تأخير قيود السفر على انتشار أوميكرون عندما حلت الوضع في المملكة المتحدة كنموذج.

صحة النقطة الأساسية في خطة إياتا. وأضاف "تتزايد الآراء والأدلة العلمية المعارضة لفرض القيود وحظر السفر على المسافرين للحد من انتشار الجائحة وذلك بعد ظهور متحور أوميكرون وإثبات عدم فعالية القيود المفروضة على السفر".

وأوضح أن انتشار المتحور في أنحاء العالم يعني بأن السفر، ما عدا بعض الاستثناءات، لا يعزز خطر الأزمة الصحية على العموم.



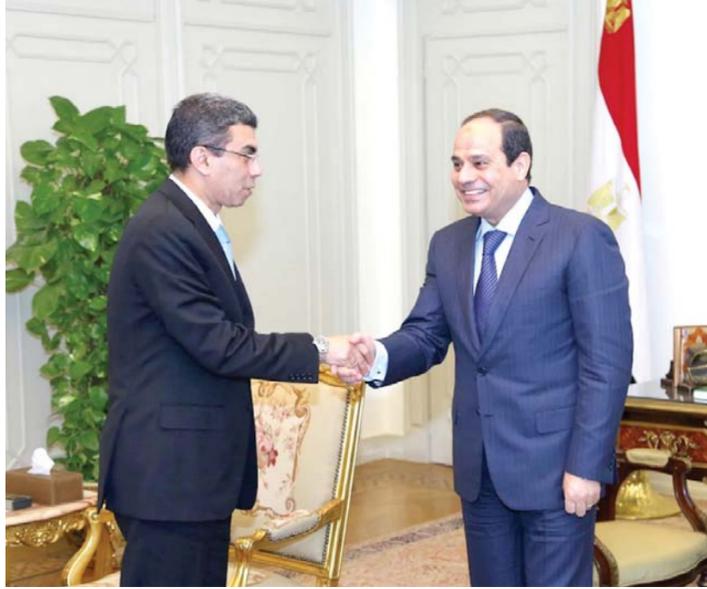
ويلي والش  
تزايد الآراء والأدلة المعارضة لفرض القيود وحظر السفر

وكان الاتحاد قد وضع في نوفمبر الماضي مخططا لاستئناف الأنشطة والسفر بين دول العالم من خلال اعتماد تدابير مبسطة و عملية وقابلة للتوقع، لكنها لم يتم تنفيذها على النحو الأمثل. وقال ويلي والش المدير العام للاتحاد "لقد أنشيت مبالغة العديد من الحكومات في ردود أفعالها تجاه متحور أوميكرون

## صحافي مقرب من السيسي ومُنظر دولة 30 يونيو في مصر

ياسر رزق

يترجل بعد أيام من كتابة شهادة تاريخية للأجيال المقبلة

هبة ياسين  
كاتبة مصرية

تلقيت مع الساعات الأولى من صباح الأربعاء خبر رحيل الصحافي ياسر رزق، رئيس مجلس إدارة مؤسسة "أخبار اليوم" السابق، وكنت استعد لتحديد موعد لإجراء حوار صحافي معه اتفقت عليه معه خلال لقائنا الأخير على هامش منتدى شباب العالم الرابع في شرم الشيخ الذي اختتم منذ نحو أسبوعين. فقد بادرته وقتها بعباب بشأن الحوار الذي أرجاه أكثر من مرة لظروفه الصحية الحرجة.

تقبل عتابي بصدر رحب ووجد بإجراء الحوار في أقرب فرصة، ودعاني إلى حفل توقيع كتابه في دار الأوبرا الذي صدر قبل أيام قليلة من رحيله، ويتناول فيه قصة ثورة الثلاثين من يونيو 2013، حيث كان قريبا من قيادات عسكرية كبيرة، في مقدمتها عبدالفتاح السيسي وزير الدفاع في ذلك الوقت.

لبيت الدعوة وحصلت على نسخة كتب عليها إهداء قال فيه "العزيزة هبة ياسين.. هذه شهادتي عن تلك السنوات، أرجو أن تلامس شاطئ الحقيقة.. كل المودة".

## بين الغضب والخلص

رفض القدر أن يرحل رزق قبل أن ينتهي من تأليف كتابه الذي كان يسابق الزمن لإصداره، كأنه كان يشعر أنها شهادته الأخيرة للتاريخ والأجيال القادمة، لذا كان حفل إطلاق الكتاب أشبه بوداع لشخص ترك أثرا لدى الكثير من محبيه وتلاميذه.

يتناول رزق في "سنوات الخماسين.. بين يناير الغضب ويونيو الخالص"، أحداث الفترة منذ ثورة الخامس والعشرين من يناير 2011 وحتى ثورة الثلاثين من يونيو 2013 في مصر، ولم يعتبر مؤلفه سريدا غيبيا لأحداث جرت إنما شهادة كتبها من قلب المشهد السياسي وعن حقيقة زلزال يناير وتوابعه وبركان يونيو وروافده.

### «سنوات الخماسين» كتاب رزق الذي صدر قبل أيام قليلة من رحيله، يتناول فيه قصة ثورة الثلاثين من يونيو 2013، حيث كان قريبا من قيادات عسكرية كبيرة، في مقدمتها السيسي وزير الدفاع في ذلك الوقت

روى كيف سقطت "الجمهورية الأولى"، ويقصد جمهورية ثورة الثالث والعشرين من يوليو 1952، ولماذا انهارت وكيف وثبتت جماعة الإخوان إلى الحكم بالخدعة وروجت لـ"جمهورية السراب" حينما تعذرت الرؤية وسط غبار رياح "الخماسين"، ورصد الإهزات الأولى للشروع الوطني لبناء الدولة الحديثة والانتقال نحو تأسيس جمهورية جديدة، هي جمهورية الثلاثين من يونيو.

## مشروع لم يكتمل

كان من المخطط أن يكون الكتاب جزءا من ثلاثية تصدر تباعا عن الجمهورية الثانية التي أسسها الرئيس السيسي، لكن لم يمهل القدر للانتهاء من مشروعه التوثيقي، وخلال حديثه على هامش توقيع كتابه أكد أن هذا جزء أول لسيرة مصر خلال العقد الثاني في القرن الحالي، وأنه شرع في كتابة الجزء الثاني من الثلاثية.

قال أمام جمع غفير من الحاضرين إن من واجبه كتابة زاوية الرأي التي راها، ولم يكتب كل شيء لأن بعض الوقائع تخصه وتخص طرفا آخر، قد يكون في سلطة الحكم، ولا يفضل أن يظهر أنه على علاقة وثيقة به، وهي الأشياء التي

● البعض يشبهه علاقة رزق بالسيسي بعلاقة محمد حسنين هيكل مع الرئيس الراحل جمال عبدالناصر ● رزق يتميز عن جيله من الإعلاميين بجزارة مصادره وانفتاحه على الألوان السياسية

وحرص على إقامة مظلة تجمع تيارات مختلفة على أرضية وطنية، وحقق المعادلة الصحافية الصعبة لأي مطبوعة تولى رئاستها من حيث اتباع المهنية والوصول إلى عقل الجمهور.

عن الاعتذار على ما نشيت جريدة الأخبار في عام 2016 أثناء رئاسته لتحرير الجريدة وحمل عنوان "المرشد اتفق"، تعليقا على خضوع مرشد الجماعة محمد بديع لعملية فتاق في البطن.

قدم رزق اعتذارا في اليوم التالي، حوى اعترافا بأن العنوان كان يعبر عن نوع الجراحة لكن بصياغة بها قدر من الإثارة الصحافية، ووجد البعض فيه شماتة وهو ما لم يقصده بأي حال وليس من طباعه الشخصية، بينما فهم منه البعض أنه تعريض شخصي بالدكتور محمد بديع وهو ما يحرض طووال حياتي المهنية على العزوف عنه، فضلا عن أن الشماتة والتعريض ليسا في قاموس جريدة الأخبار.

ولد رزق في محافظة الإسماعيلية، وهي إحدى المدن الواقعة على قناة السويس عام 1965، وتخرج في كلية الإعلام جامعة القاهرة، وكان من النجوم النابئين لدفعته التي ضمت عددا من كبار رجال الإعلام في مصر حاليا، ووالده الصحفي فتحي رزق الذي توفي مبكرا خلال الدراسة الجامعية لابنه.

عمل محررا عسكريا ومحررا لشؤون رئاسة الجمهورية في جريدة "الأخبار" على مدار 22 عاما، وعين رئيسا لتحرير مجلة الإذاعة والتلفزيون، ثم تولى رئاسة تحرير "الأخبار" قبل أسبوع من اندلاع ثورة الخامس والعشرين من يناير، وعزله نظام الإخوان، وتولى بعد ذلك رئاسته تحرير جريدة "المصري اليوم" الخاصة، ثم عاد رئيسا لمجلس إدارة مؤسسة "أخبار اليوم" ورئيسا لتحرير جريدة "أخبار اليوم" مطلع 2014، وأسس منتدى أخبار اليوم للسياسات الذي حل بعد رحيله عن منصبه في المؤسسة.

كان حريصا خلال توليه رئاسة كل مؤسسة صحافية على وجود تنوع يضم كل الاتجاهات والأفكار والآراء السياسية،

ودعمه رزق وساعده في محطات فارقة في حياته، وتجاوز أزمات كبرى ما كان يجنو منها لولا تدخله الحاسم بصفته رئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم، ورفع عنه عقوبات قاسية بسبب آرائه السياسية، ورد إليه باعتباره المادي والمعنوي وأعادته إلى عمله.

اعترف عادل أن دموعه لم تجف منذ سماع خبر رحيل رزق، وأضاف "على الرغم من اختلافنا السياسي معه إلا أنني أحببته لمواقفه الإنسانية التي لا تنسى، فقد رفع عني عقوبات وقعها أحد رؤسائي على بعدما احترم الخلاف بيننا على وسائل التواصل الاجتماعي بكتابات وإسقاطات مشتركة فيها هجوم متبادل، وكانت النتيجة تحقيقات في إدارة الشؤون القانونية وخصومات مالية على مدار عامين".

تدخل رزق ورد إليه مستحقاته المالية بأثر رجعي، ورد اعتباره بترقيته إلى درجة رئيس قسم، كما اتقنه من محاولة اعتقال على يد الأمن أمام مقر عمله بمؤسسة "أخبار اليوم" على خلفية بعض المنشورات السياسية التي نسبت إليه وأزعجت الأمن، وسمح له بدخول مقر عمله بعد انتهاء مدة إيقافه الرسمية.

## شرف الخصومة

كان رزق شريفا في خصومته السياسية مع كل من اختلف معه أو ناصبوه العدا، بينهم عناصر في جماعة الإخوان، ولم يترفع

للسلطة الحالية التي أيدها بقوة، وتعامل بإنسانية طاغية معهم وأزرهم وحال دون ضياع مستقبل بعضهم أو المساس بهم بسبب مواقف سياسية، وأخرى تدخل فيها للإفراج عن معتقلين وسائد عائلاتهم أثناء وجودهم داخل السجن.

دافع بإخلاص ونزاهة عن حقوق الصحفيين، لذا يعتبره كثيرون ومنهم من اختلفوا مع مواقفه السياسية، أنه برحيله كسر أحد الأقاليم الوطنية وهدم أحد جسور التفاهم مع السلطة، إن كان حلقة أمينة في التواصل بين الجانبين.

وقد لامتست قبل سنوات مواقفه النبيلة مع أحد المعتقلين الشباب، وهو الزميل الصحافي محمد العراقي الذي اتهم في إحدى القضايا السياسية خلال حكم جماعة الإخوان، فشددت الحاجة فاطمة عبدالهادي (والدة العراقي) الرحال من محافظة الشرقية في دلتا مصر إلى مقر عمل رزق في القاهرة، وبحث إليه أهلها وشكواها، وتبنى قضية ابنها وتعاطف معه، ولم يتخل عنه حتى تمكن من الإفراج عن الشاب بعفو رئاسي عام 2016.

كشفت العراقي جانبا من علاقته برزق بالقول "خرجت من السجن تائها وظننت أن مستقبلي ضاع، فوجدت يده ممدودة لمساعدتي لتفتح لي أبواب الأمل، ودعمي وأعاد الثقة في نفسي ومنحتني فرصة التدريب في الأخبار ثم التعيين بعدما أثبت جداتي، فقد رفض بإنسانيته المعهودة أن يضع مستقبل شاب مثلي".

وسرد محمد عادل وهو صحافي في "الأخبار" أنه مر بكثير من الأزمات المهنية التي كادت تطيح به

حاول استبعادها لأنه لا يريد إرسال صورة بها قدر من الحقيقة قد تفهم منها أشياء أخرى.

حرص على أن يكون أميناً في شهادته والتعليق عليها، وما فهمته أن رزق لم يكن يريد أن يعتقد البعض أنه يحاول استغلال قربه من رجال في مقاليد السلطة، وهي الحقيقة التي

يعلمها كثيرون، بصرف النظر عن كون من بين الرجال الرئيس السيسي أم لا، فالرجل جعل شهادته بعيدة عن أية تفسيرات خاطئة. وقد نعته القيادة العامة للقوات المسلحة في بيان لها ووصفته بأنه أحد رواد الصحافة أن حياته المهنية اتسمت بمسيرة عطاء في خدمة قضايا الوطن.

صارع نوعا خطيرا من سرطان الرئة وهزمه، لكنه فشل في مقاومة وهن قلبه، حيث عانى من مضاعفات صحية استلزمت إجراء جراحة في قلبه العليل ظل يؤجلها لارتباطات شخصية وأخرى عامة.

بنبرة يغلفها الحزن الشديد، هي أقرب إلى الفضضة حتى عمرو الشوبكي الخبير بمركز "الأهرام" للدراسات الاستراتيجية" جانبا من مآثر صديقه الراحل منذ المرحلة الجامعية، أهمها أنه لم يتغير أو يتلون طوال حياته، ولم تبدله المواقع والمناصب وظل يتعامل مع أصدقائه بنفس المحبة، وامتلك قناعات عبر عنها كثيرا في كتاباته وحواراته، قد يختلف البعض أو يتفقون، لكنه بقي مخلصا شديد العطاء لأصدقائه وتلاميذه وبالطبع لوطنه.

أصر رزق في ظل حكم الإخوان على أن يؤازر الشوبكي ويعلن دعمه وتأييده له في الانتخابات البرلمانية التي جرت عام 2012 وخاضها في مواجهة القيادي الإخواني عمرو دراج، في وقت انحاز كثيرون لدعم مرشح الإخوان، فقد كان رزق على يقين أن المستقبل في مصر لن يكون للإخوان.

كان من القليلين الذين حافظوا على إخلاصهم للمقربين منهم مهما علت مراتبه أو تضحمت مناصبه، ومهما كانت درجة قربه من السلطة، ولم يتخل عن إنسانيته التي ظلل بها من حوله، ورحل بعد أن ترك بصمة مهنية في مؤسسة "أخبار اليوم"، ومحبة وتقديرا من زملائه وتلاميذه ورفقاء دربه حتى من المختلفين معه سياسيا، وهو ما ظهرت تجلياته في عبارات الرثاء التي تراكت بعد الوفاة. كنت شاهدا عن مواقف

إنسانية قام بها حيال زملاء وأصدقاء من الشباب أعرفهم، بينهم من كانوا يحملون وجهات نظر مختلفة عما اعتنقه الراحل، وبعضهم ينتمون إلى معسكر معارض

من أهم ما ميزه جزارة مصادره ومعلوماته وقدرته على التحليل وانفتاحه على جميع الألوان السياسية إلا جماعة الإخوان التي ناصبها العدا، وساعدته هذه المسيرة على الاقتراب من دائرة صناعة القرار مستفيدا من عمله كمحرر عسكري.

## علاقة وثيقة مع السيسي

خصه السيسي عندما كان وزيرا للدفاع بأول حوار صحافي، كأول إطالة إعلامية له ونشر في جريدة "المصري اليوم" في السابع من أكتوبر 2013، ولم يرفض الإجابة عن أي سؤال وكشف عن الكثير من تفاصيل ما حدث قبل ثورة الثلاثين من يونيو.

توثقت علاقة رزق مع السيسي، وكانت كتاباته ومقاله الأسبوعي في جريدة الأخبار وأحاديثه التلفزيونية المتعددة مصدرا لمعرفة توجهات السلطة في مصر وخططها المستقبلية، واعتبر من الدائرة الضيقة المقربة من الرئيس السيسي، ووصفه البعض بأنه "مُنظر دولة 30 يونيو"، إلى الدرجة التي جرى تشبيهه علاقته به بعلاقة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر مع الصحافي محمد حسنين هيكل.

كان رزق قد فاز بمقعد في مجلس نقابة الصحفيين في انتخابات 1999، وكانت مواقف المهنية والنقابية المشرفة داخل المجلس وخارجه واضحة، وخلال أزمة اقتحام قوات من الشرطة المصرية لمقر نقابة الصحفيين عام 2016، جاهر برفض هذه الطريقة ووصفها بالكارثية، محذرا من تبعات وخطورة هذا الموقف. وجاء وداع رزق الخميس مظهرا حبا وامتنان لراحل أظل الجميع يعطائه ومحبه، وشهد العديد من الزملاء بمهنيته وإنسانيته التي طغت على كل اختلاف، ولذلك ضمت الجنازة الكثير من محبيه وعددا لا بأس به من خصومه السياسيين.



# الترويج للكتب حمى فيسبوكية تواكب المعارض وتنتهي بختامها

## كتاب عرب: في العالم العربي هناك تجارة الكتب لا صناعة الكتب والفرق كبير



لماذا يظل الترويج للكتب حبيس المعارض

بعض دور النشر والمكتبات أن هناك شقا ماديا وجهدا للتنسيق وليس لديهم الاستعداد للقيام بهذا الدور. أجزم إن كان أحد كتاب سلاسل قصص البائعة في الغرب، حضر إلى إحدى دول إقليمنا، سيهب إليه القراء من هذه الفئة العمرية وتهتم به الأجهزة الإعلامية والصحافية. نعم لدينا هذه الفئات تقرأ وبشكل نهم ولكن لمن تقرأ وماذا تقرأ عليه؟

ويوضح الكاتب اليمني محمد عبده شجاع أن معارض الكتاب تظاهرة ملفنة وهي تفاوتت من عاصمة إلى أخرى من ناحية الحضور والتجهيز وإقامة الفعاليات والاحتفاء بالكتاب والصدى الذي يتردد وخاصة معرض القاهرة.

ومختلف المحافظات عن طريق الندوات والؤتمرات التي تنبأها الصالونات والورش والمختبرات والأندية الأدبية سواء التابعة لقصور الثقافة أو غير التابعة لها.. الأهم هو استثمار كل فعالية ثقافية كبيرة أو صغيرة لبناء الوعي العام بقيمة المعرفة والثقافة وترسيخ القراءة كعادة يومية عند الناس وما لم يتم بناء هذا الوعي فسيزل النشاط الثقافي والفكري محدودا محصورا بين أقلية من المهتمين.

### دور النشر والمعارض

يقول المترجم عبدالرحيم يوسف "لا أتفق تماما مع هذه النظرة ولا أختلف معها بالكلية. فانا مثلا أعمل طوال العام مع دور نشر تعمل وتصدر كتبها طوال العام، كما أن معارض الكتاب لا تحدث في شهر واحد بل هي ممتدة طوال العام تقريبا وبالتالي حتى لو صدق الطرح فهذا يعني أن النشاط موجود أغلب العام. لكن ما أتفق معه أن دور نشر بعينها، خاصة تلك التي تشارك في معرض الكتاب المحلي بالبلد الذي تكون فيه، تكاد لا تعمل إلا قبيل المعرض وتحثي طوال العام، وقد جاءت أزمة كورونا مثلا لتطيح بعدد من هذه الدور التي اختفت تقريبا كلها خلال العامين الأخيرين وعاد بعضها للظهور مؤخرا. أما مسألة الأمسيات والندوات فاعتقد أيضا أنها توارت كثيرا بسبب كورونا وتبعاتها، لكن الندوات الأهم والأكثر حضورا وفعالية تكون خارج معارض الكتب خاصة في مصر في تقديري".

وتؤكد الروائية والقاصة السودانية أن الصافي أن الأمر يتعلق بالمنظومة الأدبية والثقافية والفنية بالمنظومة مجملا، الترويج للفعاليات يعتمد على مزامنة حدث بعينه. يلاحظ مثلا، مع توقيت معرض كتاب في مدينة ما، قد يسبقه أو يوافقه الإعلان عن نتيجة مسابقة أدبية. في المعارض تتوفر فرصة وجود الناشر والكاتب ونسخ من الكتاب، كما أن ركن التوقيعات عادة يجتمع عنده الصحافيون والمهتمون. نلاحظ أن عددا من الكتب يعتمد على النشر في دول أو مدن لا يقيم بها، وأن يتم التنسيق لتوفير نسخ من منتج في مكتبة أو نادي قراءة ما عادة غير سائدة في هذه الحالة. وكما نعلم، في العقد الأخير نشطت التجارة الإلكترونية والتي توفر عبرها النسخ الإلكترونية وكذلك لمن يرغب يتم إرسال الكتاب الورقي بالبريد.

وتضيف الصافي "في الغرب والكثير من الدول الآسيوية والأفريقية تنسق دور النشر مع المكتبات والمؤسسات الثقافية فعالية توقيع كتابها. تتحمل دار النشر تكاليف حضور الكاتب إن لم يكن يقيم بذات المدينة، وتتم دعوة عدد من الأجهزة الإعلامية والصحافية، والنقاد والمهتمين، وناشطي المحتوى الثقافي والفني بتطبيقات التواصل، بغرض الحضور والتغطية وإجراء الحوارات مع الكاتب. هل يحدث هذا بالأقليمنا/دولنا؟ ربما هناك اجتهادات فردية ولكن ليس ذلك بامر سائد. تعزو

ثقافي رسمي ولا عن المشاريع الثقافية الخاصة بإقامة المعارض العربية للكتاب، سواء معرض القاهرة أو الرياض أو الدوحة أو عمان أو تونس أو الدار البيضاء. إلخ. فقد أصبح الحدث الأبرز لهذه السنة والسنة الماضية هو هل ستقام هذه المعارض في موعدها أم سؤجل إلى أجل غير مسمى؟ وفي انتظار ذلك تستمر حالة انحسار وركود الحياة الثقافية في عالمنا العربي، حيث يظل الدخول الثقافي مؤجلا إلى إشعار آخر، وحتى حينما تقام بعض المعارض في موعدها في هذا البلد أو ذلك، تكون محدودة الأثر والصدى والفاعلية، مع قلة الزوار وتردد المثقفين على المشاركة، ناهيك عن النقص في التنظيم والتنسيق ما بين فقرات هذه التظاهرات..

ويضيف "والثاني لا حديث للكتاب والناشرين والفنانين وعموم المشتغلين بالثقافة إلا عن انتظار انفراج الأجواء وزوال الوباء. ومع أن بعض الروائيين العرب احتفلوا - باحتشام - هذه السنة مع هذا الدخول الأدبي بصور رواياتهم الجديدة فإن تلك الحالات تظل محدودة جدا؛ إذ أن أغلب دور النشر المعروفة والمكرسة عربيا باتت تعتمد على سلطة الأسماء المعروفة لاجتذاب القارئ الذي بدأ وكأنه يتراجع كل مرة عن تداول وشراء هذه الروايات، بقدر ما نجده منخرطاً بدنيامياً في وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصا في زمن الفورة الرقمية التي تزيد من اغتراب الكتاب الورقي وغربته، وفي زمن انحسار القراءة عربيا بشكل ملحوظ".

وتوضح الروائية زينب عفيفي أنه في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها العالم جراء فيروس كوفيد - 19 ومحوراته، كان لا بد من التكيف مع الوضع، ومن هنا نشط دور "وسائل التواصل الاجتماعي" في ترويج صياغات وأساليب جديدة لبيع الكتب، بداية من ظهور منصات القراءة المتعددة، إلى المؤلفين أنفسهم مع دور النشر نفسها، كمكان للبيع، وتوصيل الكتاب إلى قارئه في أي مكان. هذا الحال وإن كان فرضته ظروف الجائحة، إلا أنه أصاب الواقع القرائي والنشر أيضا بالفوضى حيث اختلط الجيد بالردوي، وخاصة في غياب النقد الذي يوازي حركة النشر التيزادات نتيجة الحسبة والعزلة التي فرضتها علينا الظروف الحالية.

ويرى القاص اليمني أحمد الزلوعي أنه رغم الضجة الإعلامية المصاحبة لفعاليات انطلاق هذا المعرض أو ذلك إلا أنها لا تمتد طوال العام لتشتمل مختلف الفعاليات الأخرى الأصغر حجما من الأضيق انتشارا، لذا لا يسعني إلا التأكيد على أهمية هذه المعارض أو ذلك كحدث رئيسي كبير في كل بلد يلقي الضوء على المعتم، ويسرك الراكذ في حياتنا الثقافية عموما.

ويضيف "وإن كنا قد لاحظنا تراجعاً في نشاط الندوات الأدبية والثقافية في الفترة الأخيرة فذلك يعود بالدرجة الأولى إلى وباء كورونا الذي اجتاح العالم. لكن مصر مع ذلك تشهد ندوات وأنشطة متعددة طوال العام في القاهرة

الذي يعود على الدول التي تحتضن ذلك الحدث من كافة الأطراف الفاعلة بمعارض الكتب دور النشر وأصحاب المكتبات والمطابع وشريحة القراء المهتمه بالمعرفة، وكذلك القطاعات المرافقة لهذا النشاط الترويجي مثل وسائل النقل وشركات الدعاية والإعلان وأصحاب الفنادق والشركات السياحية.

وتضيف "أصبحت معارض الكتب، بالأخص في الأونة الأخيرة، فرصة كبيرة ينتظرها المبدعون والقراء على حد سواء، في ظل تراجع الإقبال على الكتاب الورقي والاهتمام بصناعة النشر الإلكتروني من ناحية، وحظر الأنشطة الثقافية وغياب التفاعل البشري بسبب جائحة كورونا من ناحية أخرى. وهنا يمكن القول إن التجمع الثقافي - في إطار زمني ومكاني محدد - الذي توفره معارض الكتب لأوجه النشاط الثقافي المختلفة من كتب وفعاليات ومناقشات وغيرها من فرص تعزز تلاقح الأفكار وتبادلها، هو ما يركز الضوء على تلك الأنشطة ويرزها للمثقفين من كافة المناطق الجغرافية، ولكنه لا يلغي بالطبع دور المؤسسات العامة والخاصة، التي ترعى الفعاليات الثقافية المتنوعة على مدار العام، وربما كان تشتت تلك الأنشطة في أماكن مختلفة وأوقات غير محددة بجدول زمني مسبق، هو ما أسهم في أن تبدو قليلة وغير جاذبة لجمهور القراء".

ويشير الناقد المغربي عبدالمالك أشهبون إلى أنه في سياق الزمن العربي والعالمي الموبوء، لا حديث عن دخول

بما يضل القارئ".

ويضيف "لقد أصبح الأمر مأسويا ومضحكا أن يقلص الناشر عدد النسخ المطبوعة لتصل أحيانا إلى مئة نسخة فقط. ولو أن الإعلان نجح بالفعل فلن نجد الأعداد المطلوبة جدلا، ربما لسوء التوزيع كذلك وهو ما حدث وأقبحا مع روايتي قبل الأخيرة 'دماء جائعة' الصادرة عن الهيئة المصرية للكتاب منذ عامين. لكن صرحا أن ما يحدث على فيسبوك ضرورة رغم أنه غير مجد بالنظر المأمول. وقد يكون مفيدا أن يسمح بنشر كتب المعارضة لترويج الكتب.



مع اقتراب انعقاد معرض ما للكتاب في أي دولة عربية تنطلق دور النشر في الترويج لكتبها خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، بينما ينخرط المؤلفون أنفسهم في حملة الترويج، وذلك بشكل خاص على صفحات التواصل الاجتماعي، بينما تخفت هذه النزعة مع انتهاء أيام المعرض. ظاهرة تجعل من الترويج للكتاب أمرا طارئا وفعالية مناسبة. وهو ما نسأل عنه عددا من الكتاب العرب.

معرض القاهرة الدولي للكتاب أو الرياض أو الشارقة أو الدوحة ظاهرة طبيعية ترجع إلى غياب دور النشر في الوطن العربي التي يقتصر دور غالبيتها في تجارة الكتب لا صناعة الكتب وهناك فارق بين التجارة والصناعة، فالصناعة عملية متكاملة الأركان تبدأ من جلب المادة الخام وصولا إلى إخراجها كمنتج نهائي بعد عدة مراحل صناعية إلى أن يصل إلى المستهلك عبر الوكلاء والتجار، أما التجارة فلا تهتم سوى بالربح فقط توزيع المنتج الراجح دون الاهتمام بجودته أو مضمونه طالما أنه مربح. فهي تبدأ من المرحلة الأخيرة من مراحل الصناعة مغفلة بقية المراحل لأنها مكلفة.

ويضيف الحجراني أن أغلب دور النشر العربية تجارية في المقام الأول وليست لها علاقة بمجال صناعة الكتاب أو أنها تختصر عملية صناعة الكتاب فقط في مرحلة البيع والشراء، وحتى الترويج لهذا المنتج لا تقوم دور النشر - المهتمه بالربح فقط - بعملية الترويج والإعلان بشكل جدي وحيثي عبر إعلانات مدفوعة الأجر وندوات لنقاد حقيقيين، ولكن نجد أن المؤلفين أنفسهم يقومون بهذا الدور المفترض على دور النشر، يقومون بترويج ذاتي عبر صفحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وحسب عدد متابعي محبي هذه الأسماء تهافت دور النشر على هؤلاء المؤلفين بعيدا عن المحتوى الذي تقدمه هذه الكتب. وحتى الندوات التي تعقد خارج المعارض الدولية تكون مجانية وبشكل ودي غير مؤسسي يقوم عليها أشخاص محبون للثقافة وتصنف بالعشوائية لذا لا تستمر لفترات طويلة.

ويلفت الروائي نشأت المصري إلى أن ظاهرة التكاثر على وسائل التواصل الاجتماعي قبيل وإنشاء إقامة معارض الكتاب وكأنها زورق النجاة الوحيد، ولهذه الظاهرة مردودان متناقضان أولهما أنها وسيلة لمواجهة خمول التوزيع أثناء العام. والثاني هو الزحام الإعلاني في وسائل التواصل عن أعداد كبيرة من الكتب الثمينة والريذة أيضا، بما يشبت القارئ في ظل غياب النقد الأمين بل انعدامه أحيانا.

ويقول المصري "تبدو هذه المعارض كأنها العربية الأخيرة التي يلحق بها الناشر والمؤلف خصوصا أن دور النشر العامة خاصة لا يمكنها عرض كل ما لديها لأسباب شتى. وليست هذه الإشارات في وسائل التواصل الاجتماعي وصولا إلى ترسيخ الوعي وكسب ثقة القارئ تتضمن قطوعا من كتابات النقاد لكن النقد كسالي أو يبذون أحيانا حماسا غير مبرر لمؤلفات متوسطة القيمة أو أقل بما يضل القارئ".

ويضيف "لقد أصبح الأمر مأسويا ومضحكا أن يقلص الناشر عدد النسخ المطبوعة لتصل أحيانا إلى مئة نسخة فقط. ولو أن الإعلان نجح بالفعل فلن نجد الأعداد المطلوبة جدلا، ربما لسوء التوزيع كذلك وهو ما حدث وأقبحا مع روايتي قبل الأخيرة 'دماء جائعة' الصادرة عن الهيئة المصرية للكتاب منذ عامين. لكن صرحا أن ما يحدث على فيسبوك ضرورة رغم أنه غير مجد بالنظر المأمول. وقد يكون مفيدا أن يسمح بنشر كتب المعارضة لترويج الكتب.

تأثيرات الجائحة ترى الناقدة نهلة راحيل أن معارض الكتب عربيا تؤدي دورا مهما في اطلاع جمهور القراء على آخر مستجدات المدونة الثقافية العربية وكذلك الأجنبية، حيث توفر له ما قد يحتاجه من كتب متنوعة في مكان واحد يجنبه ضياع الوقت وبذل الجهد، وبأسعار تنافسية تصب، في النهاية، في مصلحة المشتري، كما أنها تمثل ملتقى ثقافيا يتيح له متابعة عدة فعاليات وأنشطة وندوات يشارك فيها المبدعون من كافة أنحاء الوطن العربي. وإلى جانب القيمة الثقافية والاجتماعية لتلك المعارض، فلها بالطبع أهمية اقتصادية كبيرة تتمثل في الريح المادي الثقافية الكبرى في الوطن العربي مثل

محمد الحماصبي  
كاتب مصري

تشهد وسائل التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك وتويتر نشاطا وإسعا من قبل الكتاب والمثقفين والمبدعين العرب قبيل انطلاق أي معرض عربي دولي للكتاب سواء معرض القاهرة أو الرياض أو الدوحة أو عمان أو تونس.. وغيرها. حيث يلغون الضوء على جديد كتبهم وقديمها على السواء الذي سيتوفر وجوده على أرفق دور النشر بالمعرض. ويتوقف هذا النشاط تماما خارج توقيتات هذه المعارض، وكان إصدار الكتب أو الاحتفاء بإصدارها رهينان بفترة إقامة هذا المعرض أو ذلك الأمر الذي يدعو إلى التساؤل عن دور الإعلام ودور النشر والمكتبات العامة والخاصة وحفلات التوقيع والندوات والأمسيات وغيرها من الأنشطة الثقافية؟ هل تراجع دور هذه الأنشطة أم انتهى؟

### تجارة لا صناعة

يشير المسرحي المغربي عبداللطيف فردوس بداية إلى أن الكتاب بغض النظر عن شكل نشره، سواء كان ورقيا أو إلكترونيا لا غنى عنه في زمن العرفنة المشبعة والمتجددة، شهدا على أن معارض الكتاب تعتبر مجالاً لتجميع الإصدارات وتقريبها من المهتمين، وأن الجلسات الفكرية التي تحتضنها هذه المعارض تشكل فرصة حقيقية لتلاقي الأفكار وتبادلها، واحتكاكا إجباريا بين دور النشر في ما بينها وبين القراء، وتمكن المختصين من مؤسرين مساعد لقياس الحالة الثقافية والأدبية التي تعينها وتمر بها أي دولة، وهي انعكاس لحركية التأليف والنشر والتوزيع.

عبداللطيف فردوس  
لا توجد استراتيجة  
لخلق صناعة ثقافية  
تتماشى مع التحولات

عبدالكريم الحجراني  
أغلب دور النشر  
العربية تجارية في  
المقام الأول

نشأت المصري  
المعارض كأنها العربية  
الأخيرة التي يلحق بها  
الناشر والمؤلف

نهلة راحيل  
أصبحت معارض الكتب  
فرصة كبيرة ينتظرها  
المبدعون والقراء

عبدالمالك أشهبون  
أغلب دور النشر عربية  
باتت تعتمد على سلطة  
الأسماء المعروفة



ويقول "لكني نقف على أعتاب الحقيقة هناك تراجع كبير في هذا الجانب ربما لتغير إيقاع الحياة وتداخل الإهتمامات والأولويات سواء من الجهات الرسمية أو الخاصة والأفراد. إضافة إلى ذلك وسائل التواصل الاجتماعي سرقت الكثير من وقت وجهد النخب الثقافية والذين لهم علاقة بالكتاب ومن المفترض الإخلاص له.. ناهيك عن أزمة كورونا والأحداث السياسية في المشهد العربي.. كل ذلك أدى إلى تراجع الاحتفاء بالكتاب بالصورة التي تليق خلال العقد الأخير تحديدا وأخيرا تراجع القراءة وهو الأمر المفصلي أو عصب الحياة في سؤالك.. تلك بغض المسببات وهي حقيقة تخلق مشهد لا يلبى تطلعات الثقافة عموما الذي يجب أن يكون عليها القارئ والكاتب والمتابع العربي. الاحتفاء خارج إطار المعارض يبدو خجلا فعلا وباهتا وهذا يحتاج منا كمثقفين ومؤسسات أن نستنهض العمل الثقافي وأن نخييه في كل حين وأن نكرس الدعوة للقراءة والأنشطة والقراءات النقدية والأدبية".

# الموسيقى سلاح ناعم لحماية الهويات من الاندثار

## «نوبي كورو» يوظف الغناء لنشر اللغة النوبية



بالموسيقى نحيا لغتنا

ويوضح صبحي السبب في تراجع اللغة النوبية في ما مضى قائلا "حين كنا أطفالا في المدارس الابتدائية، كنا نتكلم العربية بصعوبة مثل الأجانب 'الخواجات'، فكنا مصدرا للتندر والسخرية من المصريين الآخرين.. كنا نخطئ في نطق كلمات عربية فيسخرن منا.. هذه الصوات جعلتنا نشعر بالنفور من لغتنا الأم 'النوبية'.. مثلا أنا كنت 'شاطر' في الرياضيات لكن حين يسأل المدرس أخاف أن أجيب كي لا أخطئ في نطق بعض الكلمات وأتكر مؤثنا أو أؤثت مذكر 'بروحا' يضحكوا علي، كل هذا سبب لي نوعا من الخوف، وهو ما دفعني حين تزوجت وكبر أطفالي إلى أن أمنعهم من تحدث النوبية منذ صغره كي لا يبروا بالصعاب نفسها التي عانيت منها".

وفي ما يتعلق بأحلامها المتعلقة بذلك تقول جهاد "والله أنا أحلامي كثيرة جدا، أحلم وزملائي في المبادرة بأن ننشر الكتابة باللغة النوبية. نلحم أن يتعلم كل النوبيين في مصر والسودان الكتابة كي يوثقوا لغتهم قبل أن تندثر. أحد أحلامي أيضا أن نساغر إلى القرى النوبية ونجلس مع كبار السن ونتعلم منهم بعض المفردات القديمة التي أصبحت الآن كلمات معرّبة تنطق ضمن الجمل النوبية لنوثقها".

وفي أسوان يجلس المرشد السياحي السابق محمد صبحي (72 عاما)، وهو معلم لغة نوبية حاليا ومؤسس متحف نوبي، مع أطفال صغار في متحفه حيث يعلمهم اللغة النوبية عن طريق أداء أغنيات نوبية مشهورة.

وقالت خيرية موسى "أنا شهدت حملة التهجير كلها ورأيت البواخر التي حملتنا إلى أن وصلنا إلى قرية النوبة الجديدة، دخلت المدرسة هنا. في البدايات كنا محتفظين باللغة جدا، لكن حين دخلنا المدارس، خاف أهاليها من أن ينصب تركيزنا على اللغة النوبية فلا نستطيع النجاح في دراستنا، فكانوا يمنعوننا من الكلام باللغة النوبية، يمكن القول إنه من هنا بدأت لغتنا في الاندثار".

وحاليا لا يتحدث اللغة النوبية، التي كان يُعتقد لفترة طويلة أنها بلا أجدية، سوى عدد قليل من النوبيين. لكن خيرية موسى تقول إن بعض الباحثين النوبيين نجحوا في العثور على مخطوطات نادرة لكتابات نوبية قديمة.

والمعروف بموسيقاه التي يخلط فيها الجاز بالسلم الخماسي النوبي. ومنذ عام 1964، مع إنشاء السد العالي في عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر نزح النوبيون من ديارهم. فقد غمرت المياه بيوتهم لإفساح المجال لبناء السد واضطر سكانها لإعادة التوطين.

وينص أحدث دستور مصري، الذي صدر عام 2014، على أنه يجب على الدولة العمل على إعادة توطين النوبيين في أراضيهم الأصلية في غضون عشر سنوات.

وقد شهدت معلمة جهاد خيرية موسى عمليات تهجير النوبيين في حقبة ستينات القرن الماضي عندما كانت طفلة قبل أن تنتقل إلى القاهرة مع أسرته.

تستخدم الموسيقى للعلاجات النفسية والطبية لكنها قد تستخدم أيضا كسلاح لحماية الهوية من الاندثار، فبالغناء يمكن توثيق الموروث اللغوي وتعلمها ومن ثمة تعليمها للأجيال الصاعدة التي تضطر في الكثير من الأحيان إلى تعلم اللغة السائدة بين المجتمعات تجنباً للعنصرية.

القاهرة - يتأمل النوبيون في مصر هويتهم وهي تنسحب من حياتهم اليومية تدريجيا، ففتتعد الأجيال الجديدة عن الحديث باللغة الأم للضرورة الحياتية.

وإذا ما اندثرت اللغة ستغيب معها الكثير من مقومات الهوية النوبية ومن بينها الموسيقى وعدد كبير من الفنون الأخرى، لكن الموسيقى قد تكون حلاً سريعا لإعادة نشر اللغة بين أبنائها.

وعلى الرغم من أن الفتاة المصرية النوبية جهاد أشرف (28 عاما) نشأت في مدينة أسوان بجنوب مصر، حيث عاش أسلافها منذ الوف السنين، فإنها لا تستطيع أن تتكلم سوى خمس كلمات فقط بلغتها الأم النوبية.

**مؤسسو «نوبي كورو» يجتمعون أسبوعيا ليدرسوا الألحان ويتعلموا اللغة، ويرحبون بانضمام النوبيين وغير النوبيين إليهم**

وتقول جهاد إنها مثل الوف غيرها من شباب جيلها، لم تتعلم التحدث بالنوبية خوفا من النبو أو التندر. لكن عندما انتقلت إلى القاهرة قبل بضع سنوات لتحصل على درجة الماجستير في القانون، قررت جهاد أن تتعلم اللغة النوبية.

ويعد أن أنهت دورة لتعلم اللغة مع معلمتها خيرية موسى، أسست جهاد مع مجموعة من زملائها مبادرة "نوبي كورو" لنشر اللغة النوبية عن طريق الغناء.

وقالت جهاد "اسمى جهاد أشرف، عندي 28 سنة، أنا عضو مؤسس في مبادرة نوبي كورو".

ويجتمع مؤسسو المبادرة الفنية أسبوعيا ليدرسوا ألحان أغنية نوبية بعينها ثم يغنونها معا لتعلم اللغة، ويقولون إنهم يرحبون بانضمام النوبيين وغير النوبيين إليهم.

وأضافت جهاد "كلنا لدينا هذا الشغف، ونحن نريد تعلم لغتنا النوبية،

## الخرطوم تودع رائد الموسيقى السودانية بشير عباس

العام 1967 تولى مهمة إدارة قسم الموسيقى بها. وسجلت عن الموسيقار الراحل عدة حلقات لبرامج موسيقية في كل من إذاعة "مونت كارلو" وهيئة الإذاعة البريطانية في لندن "بي.بي.سي".



**الموسيقار الراحل يعد أحد عمالقة الموسيقى في الوطن العربي لأنه شارك في الكثير من الحفلات الغنائية لكبار الفنانين العرب**

سافر بشير عباس في العام 1990 إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وأقام فيها حتى العام 1995، ليغادرها إلى فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، وكندا ليقيم فيها للعلاج، ويتنقل بينها وبين وطنه السودان. وكان آخر ظهور للموسيقار الراحل قبل نحو أسبوعين في إكسبو دبي 2020.

الاطرش. ثم انضم إلى الأوركسترا الفنية التابعة لإذاعة أم درمان وبدأ في تقديم أعماله المتميزة قبل أن يسافر إلى الخارج ويتنقل بين أكثر من عاصمة ومدينة غربية مما أسهم في تحقيقه انتشارا واسعا.

الف العشرات من المقطوعات الموسيقية منها "أمي"، "نهر الجور"، "أسيا"، "الحنان" و"نبئة". كما تعاون مع عدد من المطربين أمثال عبدالعزيز محمد داود وعائشة الغلاتية وزيدان إبراهيم وإنصاف فتحفي وكذلك فرقة البلايل.

شارك بشير عباس في الفعاليات الموسيقية الدولية والمسابقات الفنية، وفي عام 2003 تلقى دعوة للمشاركة في فعاليات يوم الموسيقى العالمي بألمانيا مع 22 مشاركا من مختلف أنحاء العالم وفاز بشير في المسابقة محرراً المرتبة الثالثة من خلال أغنية "عشت يا سوداني" للفنان أحمد المصطفى. وفي عام 2005 نظمت جامعة الدول العربية في القاهرة مسابقة للمقطوعات الموسيقية شارك فيها الموسيقار عباس بقطعة موسيقية بعنوان "نبئة حبيبتي" ممثلاً للسودان مع 25 مرشحا وأحرز المرتبة الثانية.

وعمل الراحل عباس في الإذاعة السودانية كعازف آلة العود في العام 1959، ثم عين في وظيفة سكرتير أوركسترا الإذاعة القومية. وفي العام 1966 تم تعيينه نائبا لضابط الموسيقى في الإذاعة، وفي

الخرطوم - نعت السلطات السودانية الموسيقار بشير عباس الذي وافته المنية عن عمر ناهز 82 عاما بعد مشوار فني طويل أثرى خلاله الساحة الفنية المحلية والعربية بالحنان التي شكلت وجدان المستمعين وتغنى بها العديد من المطربين.

وأصدر مجلس السيادة السوداني بيانا وصف فيه الفنان الراحل بأنه "رائد من رواد الموسيقى السودانية، ومثقف أصيل، عمل طيلة حياته على نشر الثقافة السودانية والتبشير بها داخل وخارج السودان".

وكتبت ابنته الحان، بعد وفاة والدها الخميس، على صفحتها الشخصية بموقع فيسبوك "انتقل إلى رحمة مولاه راضيا مرضيا والذي الحبيب بشير عباس إثر علة لم تمهله طويلا بمستشفى دبي بدولة الإمارات، وسوف يقبر في أرض بلاده السودان في مسقط رأسه حفاوية الملوك".

والموسيقار الراحل يعد أحد عمالقة الفن والموسيقى في الوطن العربي بشكل عام، وشارك في الكثير من الحفلات الغنائية لكبار الفنانين العرب. ولد عباس في حي حفاوية الملوك بالخرطوم بحري وتعلق بحب الموسيقى منذ صغره وهو ما قوبل بالتشجيع من والده الذي أهده أول آلة موسيقية في حياته.

وتعلم العزف على العود وكان متأثرا بشكل خاص بالفنان المصري فريد

## مهرجان البستان الدولي يعود إلى نشاطه رغم كورونا والأزمة اللبنانية

مسوق في لبنان رَجح البنك الدولي أن يكون من بين أسوأ ثلاث أزمات في العالم منذ عام 1850.

ويفتتح المهرجان بحفلة أوبرالية تحييها السوبرانو اللبنانية - الكندية جويس الخوري ويرافقها مارتشانو على البيانو، ويختتم بحفلة "أوبرا فور بيبي" مع أصوات شبابية من إيرلندا وجنوب أفريقيا وروسيا.

ومن أبرز ما في البرنامج حفلة للأوركسترا الفهارمونية اللبنانية تتولى قيادتها الفنزويلية الشابة غلاس ماركانو (27 عاما)، وهي أول امرأة سوداء تقود أوركسترا فهارمونية في فرنسا.

كذلك يتضمن البرنامج حفلات لحبي موسيقى التانغو وعزف البيانو والكمان، فضلا عن موعدين لهواة الموسيقى الشرقية، أولهما عرض بعنوان "يوم لم ينته" يُترجم رسما وعزفا مشاعر لبنانيين عاشوا تجربة انفجار مرفأ بيروت، "معالجا المأساة من خلال الفن"، بحسب لحد.

وتطل أميمة الخليل في حفلة عنوانها "رسائل" يرافقها على البيانو هاني سبيليني والأوركسترا الوطنية الشرقية وتتخللها لوحات لفرقة تضم راقصين أصماء.

يذكر أن الدورة السابقة للمهرجان انعقدت في العام 2020 في برنامج من 15 حفلة موسيقية، تحت اسم "لودفيغ" كتحية للموسيقار والملحن الألماني الشهير لودفيغ فان بيتهوفن زماما مع ذكرى احتفال العالم بمرور 250 عاما على ولادته.

الظروف الصحية والاقتصادية الصعبة في لبنان.

وأضافت على هامش مؤتمر صحافي في فندق البستان في بلدة بيت مري شمال شرق بيروت حيث تقام معظم أنشطة المهرجان "نحن نقاوم ونستمر بإقامة المهرجان لأننا نرفض الاستسلام للقهر والإحباط ونصر على الحياة".

واعتبرت أن المهرجان "بواجه هذا الانهيار الذي يتخطى فيه لبنان منذ 2019 بالموسيقى والفن والإبداع".

كما شدد المدير الفني للمهرجان وقائد الأوركسترا الإيطالي جائلوكا مارتشانو على أن إقامة المهرجان في ظل الجائحة والظروف الصعبة هي بمثابة "معجزة" في ظل انهيار اقتصادي واجتماعي غير

بيت مري (لبنان) - يعاود مهرجان البستان الدولي في لبنان نشاطه في منتصف فبراير المقبل بعد غياب لعام واحد فرضته جائحة كوفيد - 19.

ويقول منظمو المهرجان إنه يعود ليكون بمثابة مقاومة "بالفن والإبداع والفرح للانهار" الذي يعيشه لبنان.

ويطلق المهرجان تحت عنوان "يكونت" في السادس عشر من فبراير المقبل ويستمر إلى الثالث عشر من مارس، ويتضمن 13 عملا فنيا كلاسيكيا أبطالها منشود أوبرا وعازفون معروفون عالميا. وطعم المهرجان برنامجا بحفلاتين شرقيتين.

وقالت نائبة رئيسة المهرجان لورا لحد إن هذه النسخة أعدت "رغم



مهرجان يتحدى ظروف لبنان الحرجة

# «على قيد الحب».. رهانات على نبل الإنسان في زمن انهيار الثوابت

## المخرج السوري باسم السلكا: أقدم دراما تخاطب الجمهور بهدوء وعقلانية



كثيرا ما يتناول منظرو الفن في العالم مقولة إن الصراع الدرامي موجود في الحياة وهو صراع يمكن التعبير عنه بأشكال عديدة تشكل بطيها الواسع صنوف الدراما. ومع تعدد وجهات النظر لمنتجي الدراما واختلاف توجهاتهم الفكرية، ظهرت تنوعات في هذه الصناعة الفنية، فالبعض يختار الحديث بعمق وهدوء حتى لو تعلق الأمر بالعنف والحرب بغية تقديم دراما لا تبحث عن حالة من التشويق بقدر ما تحمل هاجسا لإذكاء لغة حوار وخلق مساحة جدل بين أفكار متضادة، ويعدّ المسلسل السوري «على قيد الحب» مثلا حديثا على ذلك، فقد كتبه فادي قوشقجي المؤلف البارح في تقديم أعمال بالغة الحساسية الاجتماعية ويخرجه باسم السلكا وتشارك فيه قامات فنية سورية كبرى أبرزها الفنان دريد لحام.

مسلسل «العميد» بمشاركة تيم حسن وكاريس بشار ثم يقدم في سوريا مسلسل «الأول» «بورترية». وهو يحاول في مسلسل «الجديد» الجديد في تحقيق عمل في شكل الدراما الطويلة الهادئة التي تذهب عميقا في سبر المجتمع.

عن ذلك يقول السلكا لـ«العرب» «أحاول تقديم دراما كانت سوريا قد نجحت في تقديمها عبر نتاجات سابقة وحققنا فيها خطوات كبيرة، وهي التي تخاطب الجمهور بهدوء وعقلانية وبعيدا عن المحفزات الدرامية الصاخبة، لذلك بحثنا كثيرا عن نص يحقق هذه المعادلة وكان لنا ذلك بنص مسلسل «على قيد الحب» الذي كتبه قوشقجي».

ويضيف «في هذا المسلسل نقدم نماذج من حياة اجتماعية بين أسرتين تجمعهما صحبة ووحدة حال على امتداد سنوات طوال إلى أن يأتي طرف ثالث يحمل معه الكثير من التغيرات بما يمثله من قيم وأفكار تناسب وضعه ومكانته، فتواجه الأستراتان تحديات ومواقف حادة لا بدّ من القيام بها».

كانت مسرحية غربة الشهيرة التي كتبها محمد الماغوط آخر عمل فني جمع الفنان دريد لحام وأسامة الروماني الذي غاب بعدها بشكل كامل عن منصة العمل في الأعمال السورية وأقام في الكويت ليعمل فيها، لكنه يعود في مسلسل «على قيد الحب» ليكون إلى جانب دريد في تادية أحد الدورين المحوريين في العمل.

وعن حساسية التعامل مع قامة فنية كبيرة مثل دريد والروماني يبين المخرج السلكا لـ«العرب» «وعيت على الدنيا، كما الملايين، نشاهد أعمال الفنان دريد وكثيرا ما كنا نتمنى أن نلتقي به في مكان ما، فكيف والعمل معه، تهيبت الأمر في البداية لأنني أدركت في لحظة أنني سأعطي تفصيل حركة مشهد ما لكي يؤديه دريد وأنا أعلم أن مخرجا قبلي ومنذ خمسين عاما كان في ذات الموقع».

ويتابع «ما زاد من قلقي أن دريد معروف كونه نجما كوميديا، وهو يؤدي هنا دورا اجتماعيا بحثا لا علاقة للكوميديا به، وهذا ما يعني مسؤوليتي عن إخراج من الشكل الذي عرف به على مدار أكثر من نصف قرن. أنا لست خائفا من التجربة مع الفنان الكبير وكذلك الروماني، لأنني على ثقة بأننا معا ومع كامل فريق العمل سنقدم أكبر طاقة لإنجاز عمل يليق بنا جميعا وبالدراما السورية».

ويقول السلكا عن طريقة عمله مع لحام وهو يتعامل مع ممثل وكذلك مخرج سينمائي وتلفزيوني «لا شك حجب».

### شيفرة خاصة

لا يقدم مسلسل «على قيد الحب» المجتمع السوري المعاش من حيث كونه جرحا دمويا مازوما يحمل عصابة الحياة المعاصرة وأشكال العنف

### نضال قوشقجي

كاتب سوري

في تشكيل إبداعي محدّد ومغامر يتجه نحو هدف يحوطه الحزن لشكل درامي ناجح سبق وتألقت فيه الدراما السورية، يتابع صناع مسلسل «على قيد الحب» أعمالهم بشكل يومي. سابقا، قدم منتجوا الدراما في سوريا مسلسلات طويلة حاك حكايات المجتمع السوري ففككت شرائحه وألقت الضوء على العديد من شخصياته بشكل عميق وحميمي.

### فادي قوشقجي

المسلسل يتقاطع مع اليومي من مفردات الحرب السورية

### ديانا جبور

يهمنا أن نبشغل المتلقي حواسه وعقله أثناء المتابعة

### مشاهد مستقاة من اليومي السوري

جذب ودفع، وهذا ما سيؤدي إلى وجود حالة صراع وتشويق، لكن الرهان على النتيجة النهائية وهي التي تتعلق بنبل الإنسان في هذه البيئة التي يقدم فيها العمل، والمقصود بها الشام».

وتوضح جبور أن التراجع عن تسمية العمل بـ«الشام» كان «لأسباب لها علاقة بالترويج كونه قد يحمل لبسا على أنه معني بالبيئة الشامية».

وتتابع في تبيانها ماهية العمل ومدى المراهنة عليه «يملك المسلسل طموحا بأن يحقق حالة من المتابعة سبق وحققها قبله مسلسلات عديدة، فهو لا يهتم بمعدل الأدرينالين الذي سوف يفرزه جسم المشاهد أثناء المتابعة، بل يهتم به أن يشغل المتلقي حواسه وعقله أثناء المتابعة ويحقق من خلال العرض تفاعلا جيدا مع المسلسل».

وعن عملها الثاني كشركة إنتاجية مع المخرج السلكا تقول «قدمنا مع المخرج الشاب السلكا محاولة سابقة هي مسلسل بورترية، وحققنا فيها ما زاد عن طموحنا في العمل، وهذا ما يدفعنا إلى التعاون معه فانيا وثالثا طالما أنه حقق لنا شراكة فنية أتسمت بالجدية والنجاح».

و«على قيد الحب» مسلسل شاركت فيه شخصيات فنية شهيرة بعضها من الشباب ومنها: دريد لحام وأسامة الروماني وسلوم حداد وصباح الجزائري ونادين خوري وجرجس جبارة وجلال شموط ومهيبار خضور ووفاء موصلي ونسرين فندي ويزن خليل وحمدي ومعن عبدالحق ويزن خليل ونسرين فندي ويزن خليل ومفتي ومحمد قنوع وعلاء قاسم وروعة ياسين.

السائد، ولا أشغل نفسي نهائيا بتلك الفكرة المبتذلة الأخرى المنتهية في الاستحواذ على المشاهد منذ الحلقة الأولى».

ويتابع «أنا أزعج أناسي بطريقة مختلفة لها علاقة بالديمومة. أشغل نفسي بمحاولة إنجاز عمل يحترم عقل المتلقي ويدفعه لمشاهدته مرة ثانية وثالثة وعاشرة. أبحث عن أثر باق لا عن فقايع سريعة الزوال، ولا أعرف أين سيتم تصنيف عملي بين أعمال الموسم القصيرة والطويلة، لكنني أمل، ويكثير من الثقة، أنه سيكون واحدا من الأعمال التي سيشارها ويتحاور حولها، قبولا ورفضاً، أناس لم يولدوا بعد، لسنوات وعقود قادمة».

### رؤية إنتاجية

الكاتبة والصحافية ديانا جبور مدير عام شركة إيمار الشام التي أنتجت العمل ترى فيه نافذة نحو تحقيق دراما حياتية ترسخ فيها نجاحات سابقة في الدراما السورية، نجحت في تكوين علاقة طيبة وجدية بينها وبين الجمهور الذي اهتم بها فهي تعتبر «أن المسلسل يقوم على كم كبير من الشخصيات والأحداث، ومؤسس على مبدأ الصراع العنيف الذي يربط بينها، بل إن الشخصية الواحدة تحوّلها عوالم

الجماهيري وما يمكن أن يحققه في ظل وجود العشرات من الأعمال المنافسة على القنوات ومنصات التواصل يقول قوشقجي لـ«العرب» «لا تعنيني المواسم ولا المسابقات المراتونية من قريب أو بعيد. لا أسمح لنفسي على الإطلاق بالانشغال بإنجاز عمل 'يكسر الدنيا' وفق المصطلح المبتذل

الجسدي فيها، بل يأخذ مسارا أكثر هدوءا وعمقا، بحيث يحمل ما كان على سوريا على واقع شخصية محددة تحمل اسم البلد وتحمل بعضا من صفاته».

ويقول كاتب المسلسل قوشقجي عن عمله وكيف لفت أحداثه وشخصيته «يتقاطع العمل مع اليومي من مفردات الحرب السورية، لكنه يملك شيفرته الخاصة للتعاظم مع ما عشناه كإسقاطات ورموز».

ويتابع «العمل كان اسمه 'شام' وقد قمنا بتغييره لأسباب تسويقية بحثة. و«شام» هو اسم إحدى شخصيات المسلسل التي استلقت اسمها لشبهها بالبلاد كما أراها، بجماهاها وبراعها ومدنيتها وبمحتتها كذلك. هذه مقاربتني في هذا العمل للمحنة التي تعصف بنا، وأنا أقارب الحرب بهذه الطريقة للمرة الثانية بعد أن فعلت ذلك في مسلسل «في ظروف غامضة».

ويضيف «هذه طريقة في العمل تستهويني أكثر من الغرق في الأني واليومي والسياسي، فهذه البلاد تعني لي روحا وعاطفة وكيانا كان دافقا بالحياة، لذلك أميل للتعامل معها من هذا المنظور الذي يؤسستها ويؤنثها بتدريج، لأراقب، ومعني المشاهد، وجعها بطريقة أكثر وجدانية وشفافية وأكثر شمولية في الوقت نفسه».

وعن آفاق العرض الجماهيري وما يمكن أن يحققه في ظل وجود العشرات من الأعمال المنافسة على القنوات ومنصات التواصل يقول قوشقجي لـ«العرب» «لا تعنيني المواسم ولا المسابقات المراتونية من قريب أو بعيد. لا أسمح لنفسي على الإطلاق بالانشغال بإنجاز عمل 'يكسر الدنيا' وفق المصطلح المبتذل

«على قيد الحب» يأخذ مسارا أكثر عمقا، بحيث يحمل تفاصيل البلد على واقع شخصية تحمل اسمه وبعضا من صفاته



# مصر في طريقها إلى تشديد العقوبة على انتهاك الحياة الخاصة

«حماة الوطن» يطرح تعديلا تشريعا يمنع التشهير بحياة الناس عبر التصوير والتلفيق



تكررت في مصر حوادث الابتزاز وانتهاك الخصوصية حتى أنها فضحت العديد من الضحايا "الأبرياء" وعرضتهم للتمتر من رواد السوشيال ميديا التي نشرت حكاياتهم مع التلفيق خارج مصر. ولوضع حد لمثل هذه الممارسات، طرح أحد الأحزاب السياسية مشروع تعديل قانوني لتشديد عقوبة الابتزاز وانتهاك الحياة الخاصة.

القاهرة - أحدث مشروع تعديلات قانونية يناقشه البرلمان المصري حاليا حول تجريم الابتزاز الإلكتروني ومنع تصوير الأشخاص دون إذن لمواجهة انتهاك الحياة الخاصة للمواطنين جدلا سياسيا واجتماعيا، حيث لا تزال دوافع البرلمان غامضة، وهل ينطبق على تسريبات بذيعها البعض من الإعلاميين ضد شخصيات معارضة أم لا؟

وتقدم حزب "حماة وطن"، وهو أحد القوى السياسية الداعمة للحكومة، بتعديل تشريعي يغلظ عقوبة انتهاك حرمة الحياة الخاصة والتهديد بها، واستخدام الصور بطريقة غير مشروعة تمهد للابتزاز وتكرس انتهاك الخصوصية والتشهير والأذى.

## التشريع الخاص بمكافحة الابتزاز الإلكتروني تزامن مع واقعة انتحار فتاة بعد قيام شبان بتهديدها بصورها الخاصة

واقعة انتحار فتاة بعد قيام شبان بتهديدها بصورها الخاصة وتلفيقها لإجبارها على إقامة علاقة غير مشروعة، وأصدرت النيابة العامة مनाشدة بسرعة تليظ العقوبة. وتستهدف التعديلات المتوقع أن يقرها البرلمان قريبا ترهيب الأشخاص الذين يستسهلون توظيف الصور في

### خصوصية من السهل انتهاكها من قبل الآخرين

الخاصة ويحاسب كل متطفل أو مخترق للحريات الشخصية، أيا كانت صفته، مستبعدا أن يكون وراء التعديلات القانونية أبعاد سياسية يلمح إليها البعض.

وترى قوى معارضة أنه حال تمرير التشريع بطريقة تضمن عدم بس السم في العسل لتكون العقوبة قاصرة على حماية الحريات الخاصة عموما ومنع انتهاكها من مختلف الجهات والأفراد، فهذا في حد ذاته مكسب للمجتمع وبعض الأصوات السياسية لن تستيقظ على تسريب أو ابتزاز، وهو ما يُحسب للحكومة.

ثقافي، حيث اعتادت حكومات سابقة انتهاك الحياة الخاصة لأفراد عاديين ومعارضين لإرغامهم على الصمت أو إجبارهم على مسار بعينه لا يتفق مع قناعاتهم.

ولأن الأغلبية تفتقد إلى المثل الأعلى اجتماعيا وسياسيا في احترام الحريات الخاصة، فأي تشريع يعاقب المتهمين بالابتزاز، مهما كان شكله، لن يحقق الغرض المطلوب قبل تغيير نهج دوائر تستسهل الابتزاز أحيانا لتكون مؤمنة بالخصوصيات. وأكد النائب إيهاب رمزي أن التشريع الجديد يكافح كل أنواع انتهاك الحياة

الخصوصيات، مع أن الصورة نفسها قد لا تستهدف أشخاصا بعينهم.

وأوضح إيهاب رمزي أن المشروع المطروح ليس له علاقة من قريب أو بعيد بالنواحي السياسية، ويستهدف تحقيق المزيد من الضبط ومحاربة التصرفات المشينة التي تؤذي الغير، فمن يقوم بتصوير شخص في غرفة نومه يجب أن يُعاقب، وإذا تجاوز آخر في حق الغير بتصويره خلسة وهو في مكان خاص يجب أن يُعاقب أيضا، بالتالي فالموضوع اجتماعي وإنساني وأخلاقي بشكل كامل. وترى بعض الأصوات أن غياب ثقافة احترام الخصوصية مرتبب بميراث

تشهير وإشارة الرأي العام لأغراض سياسية.

ويرى مؤيدون للخطوة أن قصر العقوبات على منتهكي الحريات الخاصة مقبول، لأن الأغلبية المجتمعية صارت تستسهل الإعتداء على الخصوصية، شريطة أن يتم توضيح ذلك للمراي العام قبل المصادقة على القانون ومنع استغلاله سياسيا بعد ذلك.

ويخشى البعض من قيام دوائر حكومية باستغلال منع الصورة لاحقا لتجعل منها تهمة تطارد أصحابها تحت مسميات مختلفة بدعوى أنهم ارتكبوا فعلا مخالفا للقانون، وأرادوا انتهاك

إلى الانتحار هربا من الوصمة والعار، وهذا يناقض حقوق الإنسان في أن يُعاقب من ابتزّه بعقوبات قاسية.

وطرح البعض أسئلة حرجة حول التعديل التشريعي خوفا من النطرق إلى التصوير في ظل هواجس حكومية من الصورة عموما، لكونها صارت أداة ضغط عندما يتم التقاطها ونشرها على شبكات التواصل، وكثيرا ما تكون مقدمة لأزمات مجتمعية.

وسبق أن اتخذت الحكومة المزيد من الإجراءات القانونية لمواجهة الضغط المتصاعد عليها بسبب استغلال بعض الصور بشكل سلبي وتوظيفها في وقائع

وقال الحزب إن التشهير بحياة الناس عبر التصوير والتلفيق يتعارض مع كل الأعراف الإنسانية والقانونية، وفي ظل فراغ تشريعي سيظل المجتمع يعاني من الابتزاز.

وتزامن التشريع الخاص بمكافحة الابتزاز الإلكتروني مع واقعة انتحار فتاة بعد قيام شبان بتهديدها بصورها الخاصة وتلفيقها لإجبارها على إقامة علاقة غير مشروعة، وأصدرت النيابة العامة مناشدة بسرعة تليظ العقوبة.

وتستهدف التعديلات المتوقع أن يقرها البرلمان قريبا ترهيب الأشخاص الذين يستسهلون توظيف الصور في

## البابا فرنسيس يتهم الأخبار الملفقة بشأن كورونا بانتهاك حقوق الإنسان

وفي العاشر من يناير الجاري، وتحديدا في خطاب ألقاه أمام السفراء المعتمدين لدى الكرسي الرسولي، وهو حدث سنوي يقيم فيه البابا العالم، ويحدد أهداف السياسة الخارجية للفاثيكان لهذا العام دعا البابا فرنسيس الجميع إلى الحصول على اللقاحات.

واعتبر أن التطعيم ضد فايروس كورونا "التزاما أخلاقيا"، واصفا الحصول على اللقاحات بأنه "عمل من أعمال الحب"، وأن رفض التطعيم يعد أحد "الميوال الانتحارية"، ولفت إلى أن "الأفراد يتحملون مسؤولية رعاية أنفسهم، وأن الرعاية الصحية واجب أخلاقي".

الفاتيكان - تزامن انتشار فايروس كورونا المستجد الذي لا يزال يجتاح العالم منذ نحو عامين مع موجة واسعة من الأخبار الكاذبة، التي أفقدت العديد من الناس الثقة في اللقاحات الخاصة بالوباء وحتى في القطاعات الطبية والحكومات ووسائل الإعلام.

واستغل البابا فرنسيس بابا الفاتيكان اجتماعه بوسائل إعلام كاثوليكية الجمعة ليؤكد أن نشر الأخبار الملفقة والمضللة عن جائحة كوفيد - 19 واللقاحات المقاومة لها، بما فيها تلك التي تبثها وسائل الإعلام الكاثوليكية، يعد انتهاكا لحقوق الإنسان.

وهذه هي المرة الثانية خلال أقل من شهر التي يتحدث فيها البابا البالغ من العمر 85 عاما عن هذا الأمر. وقبل ثلاثة أسابيع أدان البابا التضليل الأيديولوجي "الذي لا أساس له" بشأن اللقاحات، في خطوة لدعم حملات التطعيم الوطنية واصفا الرعاية الصحية بأنها التزام أخلاقي.

وجاءت تعليقات البابا في كلمة ألقاها أمام "كاتوليك فاكت تشيكيينج دوت كوم" وهو اتحاد لوسائل إعلام كاثوليكية يقول موقعه الإلكتروني إن هدفه هو "كشف الأخبار الملفقة والمعلومات المضللة حول اللقاحات المضادة لكوفيد".

وقال البابا لأعضاء الموقع الحصول على معلومات صحيحة، المساعدة على فهم المواقف المبنية على البيانات العلمية وليس الأخبار الملفقة هو أحد حقوق الإنسان. وأضاف "وبالتالي يجب ضمان الحصول على المعلومات الصحيحة أولا للفقراء والضعفاء".

ويتبنى البابا فرنسيس مواقف صارمة من جائحة كورونا، ولا يفوت فرصة إعلامية دون التعبير عنها.

والحصار والقبود الإسرائيلية المفروضة على القطاع. ووثق المرصد، في تقريره السنوي بعنوان "16 عاما من المرارة.. جيل ولد محاصرا"، الآثار الوخيمة التي أحدثتها الحصار طويل الأمد على مختلف المستويات في غزة.

ووثق التقرير تضاعف مؤشرات الأزمة الإنسانية، إذ كانت تبلغ نسبة البطالة قبل فرض الحصار في عام 2005 نحو 23.6 في المئة، في حين وصلت عند نهاية عام 2021 إلى 50.2 في المئة، لتكون من بين أعلى معدلات البطالة في العالم. وعلقت مغردة:

@BisanAlnerab من 15 سنة تم اختطاف اثنين مليون إنسان منكوب على أرض قطاع غزة من قبل عصابة التغيير والإصلاح، وما بين موجات التصعيد وأكاذيب الانفراج ضاعت أعمار وأحلام جيل كامل طحنت اليأس وقلقة الخيلة، صاروا يرمون أنفسهم للموت بأي طريقة للهروب من الموت المستمر في غزة.

وأضاف آخر:

@abodwafal1 أسألو كل شاب تدمرت أحلامه داخل البلد، أسألو كل شاب أو سبية تركوا البلد بسبب ظلم حكاهم وطغيانهم وسأبو أهلهم، أسألو كل شاب وصل إلى 30 و35 وهو إلى اليوم لم يبن حياة، وأسألو وأسألو وأسألو وأسألو، كيف خطفوا غزة؟

وحتى وإن ندد أبناء غزة باختطافها، لا يبالي قادة حماس بهم وبارائهم بل يستمرون في أجدانهم التي تخدم مصالحهم ومصالح قواعدهم الشعبية، فسلطة حماس في غزة لا تتعدى منذ سنوات كونها مجرد علامة تجارية يفتتق منها القادة للاستمرار في حكمهم وتنفيذ الإملاءات الخارجية.

## #خطفوا\_غزة ودمروها.. هكذا يندد الفلسطينيون بتدمير حماس للقطاع

ويتعرض أهاليها لمعاملة إنسانية سيئة وانتهاكات متكررة سواء من السلطات الإسرائيلية أو من سلطات حماس التي تلاحق معارضيه ومن يخالفونها في التوجه السياسي في كل شبر من القطاع. ونددت مغردة بحملات الاعتقال والقتل والتعذيب، وكتبت:

@rehabsh79 من فترة الانقلاب الحمساوي إلى الآن رأيت كما في هوليدو القتل أمام عيني، ورأيت الخطف لشباب من أممي، ورأيت شبابا تم رميهم من أعلى العمارات مصصوبي العينين والأيدي، رأيت اقتحاما للبيوت في ظلمة الليالي وانتهاك حرمتها وهتك أعراضها. رأيت تشييعا في بلدي لم أره إلا في عهد حماس.

وكتب آخر:

@BasemGaza1988 خطفوا غزة وقمعوا أهلها وأهانوا شبابها وضربوا نساءها وأذلوا شيوخها، لكي يثبتوا حكم الحديد والنار لصالح حزبهم الضيقة.

ويصف الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حماس منظمة إرهابية. وتقيد السفر من غزة وإليها بنسبة منذ 2007 عندما افتكت حماس السلطة من القوات الفلسطينية المتنافسة، وتقول إسرائيل، التي خاضت أربع حروب مع حماس كان آخرها في مايو، إن الحصار ضروري لمنع النشاط من إعادة التسلح. وتستفيد حكومة حماس من دفع الدول الأجنبية فواتير المدارس والمستشفيات والبنية التحتية، وهو ما يسمح لها بالحفاظ على مواردها التي تجمعها من الضرائب والأدوات الجمركية.

وأفاد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، بأن نحو مليون ونصف المليون من سكان قطاع غزة باتوا فقراء بفعل

في المنطقة التي يبلغ عدد سكانها نحو مليوني و300 ألف نسمة. وكتبت مغردة:

@GhadirAkram من يخطف غزة يمارس سياسة استثمار داخلي، لا يصف أقل من هذا. #خطفوا\_غزة يُعمرى نموذج الاستعمار هذا، الذي يستخدم الاستعمار الخارجي كمبرر لوجوده، لهذا يتم استخدام القضايا العادلة كالمقاومة لتبرير الاستبداد والفساد.

وأضاف آخر:

@ElmadhonHosam اختلقوا الأزمات وزرعوا الدمار والخراب والموت واعتاشوا على معاناتنا على مدار 16 سنة وهم وأولادهم وزوجاتهم باعونا الوطنية من فنادق تركيا وقطر وتنفيذ أجدات إيران. #خطفوا\_غزة.

وتعد غزة من المناطق الجغرافية الأصغر في العالم والأشد اكتظاظا،



يأخذون المساعدات ويتركونها للجوع

### بابا الفاتيكان أدان في وقت سابق من هذا الشهر التضليل الأيديولوجي «الذي لا أساس له» بشأن لقاحات كورونا

وندد البابا بكيفية تأثر الناس "بمعلومات لا أساس لها، لرفض أحد أكثر الإجراءات فاعلية لإنقاذ الأرواح".

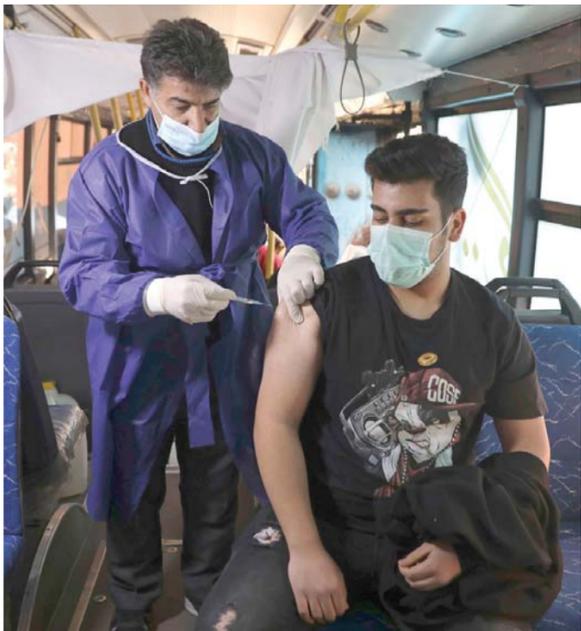
ورغم هذه الجهود المدعومة بجهود حكومات وأفراد ودعوات رجال الدين والبابا فرنسيس واحدا منهم، لا زال الكثيرون يرفضون التطعيم ويحتجون ضد إجبارية التلقيح ويعتبر بعضهم أن جائحة كورونا عامة هي مؤامرة للحكم في الشعوب والدول، رغم أن الفايروس الذي يتحور بسرعة كبيرة حصد منذ ظهوره في مقاطعة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 إلى غاية الآن أرواح نحو 5 ملايين و640 ألف شخص حول العالم وأصيب به 366 مليون شخص.

## موديرنا: الأجسام المضادة لأوميكرون تتراجع بعد ستة أشهر من الجرعة المعززة

«نشعر بالاطمئنان لاستمرار وجود الأجسام المضادة ضد أوميكرون، بعد ستة أشهر من الجرعة المعززة الحالية». وأضاف «مع ذلك، نظرا للتهديد طويل الأمد الذي أظهره هروب أوميكرون من الجهاز المناعي، فإننا نعمل على تطوير لقاح معزز خاص بأوميكرون، ويسرنا الشروع بهذا الجزء من المرحلة الثانية من دراستنا».

ويأتي بيان موديرنا بعد يوم على إعلان شركتي فايزر وبيونتيك المنافستين أنهما بدأتا تجارب سريرية خاصة بالمتحور أوميكرون.

وبدأت دول عدة، بينها الولايات المتحدة، تلاحظ انخفاضا في الإصابات المرتبطة بموجة التفشي التي تسببت بها أوميكرون، لكن أعداد الإصابات في جميع أنحاء العالم لا تزال آخذة في الارتفاع.



موديرنا ستبشر تجارب على جرعة لقاح مصممة لأوميكرون

مقارنة بذروتها بعد 29 يوما من إعطائها، لكنها بقيت قابلة للاكتشاف عند جميع المشاركين في التجارب.

**مستويات الأجسام المضادة تنخفض 6.3 مرات بعد ستة أشهر من الحصول على جرعة معززة من لقاح كورونا**

وتم التوصل إلى هذه النتائج من خلال دراسة عينات دم 20 شخصا تلقوا جرعة معززة بمقدار 50 ميكروغراما، أي نصف كمية الجرعتين الأوليين.

وقال ستيفان بانسيل، الرئيس التنفيذي لشركة موديرنا، في البيان

«بيكين - ذكرت شركة موديرنا الأميركية للأدوية في نتائج دراسة أن مستويات الأجسام المضادة ضد المتحور أوميكرون تنخفض 6.3 مرات بعد ستة أشهر من الحصول على جرعة معززة من لقاح كورونا الذي طورته موديرنا».

ونقلت وكالة «بلومبرج» للأنباء عن الدراسة التي نُشرت في مجلة نيو إنجلاند الطبية، أن كم الأجسام المضادة لأوميكرون يبقى في هذه الحالة أعلى من المستويات المكتشفة، بعد شهر من الحصول على جرعة ثانية فقط من اللقاح.

وأظهرت الدراسة أن 85 في المئة من المشاركين كانت لديهم أجسام مضادة لأوميكرون بعد مرور شهر واحد على الجرعة الثانية، بينما ظلت الأجسام المضادة موجودة لدى 55 في المئة من المشاركين بعد مرور ستة أشهر أخرى. وظهرت لدى جميع من حصلوا على جرعة ثالثة معززة مستويات يمكن رصدها من الأجسام المضادة لأوميكرون، بعد ستة أشهر من تناول هذه الجرعة المعززة.

وأعلنت شركة الأدوية الأميركية موديرنا أنها ستبشر إجراء تجارب سريرية على جرعة لقاح معززة، مصممة خصيصا لمكافحة المتحور أوميكرون. وسيشارك في التجارب 600 شخص بالغ تلقى نصفهم جرعتين من لقاح موديرنا المضاد لكوفيد منذ ستة أشهر على الأقل، في حين تلقى النصف الآخر جرعتين بالإضافة إلى جرعة معززة سبقت وأن نالت موديرنا ترخيصا بها، وفق بيان للشركة.

وتهدف موديرنا من خلال هذه التجارب إلى تقييم الجرعة المعززة الخاصة بأوميكرون، لإعطائها كجرعة ثالثة أو رابعة.

كما كشفت الشركة أيضا في بيانها عن نتائج فعالية الجرعة التي سبق الترخيص لها ضد أوميكرون.

وقالت إنه بعد مرور ستة أشهر على إعطاء الجرعة المعززة، انخفض مستوى الأجسام المضادة ستة أضعاف

## عقار «كيترودا» لعلاج السرطان يستهدف أيضا فيروس الإيدز الخامل

وقال فريق دولي من الباحثين إنه توصل إلى أدلة على أن هذه العقاقير قادرة على إبطال كميون فايروس آتش.أي.في، أي قدرة الفايروس على «الإختباء» داخل خلايا المتعاشين معه اعتمادا على علاج مضاد للفيروسات.

**عقار كيترودا، الذي يعرف أيضا باسم بيمبروليزوماب، مصمم لمساعدة جهاز المناعة في الجسم على التصدي للسرطان**

وشملت الدراسة، التي نشرت مؤخرا في ساينس ترانسليشنال ميديسن، 32 شخصا يعانون من السرطان وفايروس آتش.أي.في.في معاً، من خلال مركز فريد هتشينسون لأبحاث السرطان في سياتل. وكان المشاركون يخضعون كذلك للعلاج بأدوية فعالة مضادة للفيروسات لكبح فايروس آتش.أي.في. وقالت الأستاذة شارون ليونين، مديرة معهد بيتر دوارتي للعدوى والمناعة في ملبورن بأستراليا، في بيان «بيمبروليزوماب قادر على إحداث اضطراب في مخزون فيروسات آتش.أي.في».

وفحصت مجموعتها عينات دم مأخوذة من المشاركين في الدراسة قبل تناول العلاج وبعد. وقالت ليونين إن العمل على هذه العينات سيسهم لفهم كيف يعمل العقار الاستجابة المناعية لفايروس آتش.أي.في.

الفايروس المتبقي يعني أن المرض لم يشفوا حقا من الإصابة. وعقار كيترودا، الذي يعرف أيضا باسم بيمبروليزوماب، مضاد وحيد النسيلة مصمم لمساعدة جهاز المناعة في الجسم على التصدي للسرطان، من خلال منع بروتين يعرف باسم مستقبلات الموت البرمجة، تستخدمه الأورام لتفادي الخلايا المكافحة للمرض.

وتعمل هذه العقاقير عن طريق إطلاق مكابح أو نقاط تصد جزئية تستخدمها الأورام لتفادي جهاز المناعة في الجسم، مما يسمح لخلايا المناعة بالتعرف على الخلايا السرطانية ومهاجمتها بالطريقة نفسها التي تحارب بها عدوى الإصابة بالبكتيريا أو الفايروسات.



العلاج المناعي يساعد في طرد الفايروس من خلايا المناعة البشرية

سياتل (الولايات المتحدة) - قال

باحثون يجرّون دراسة على استخدام عقار كيترودا، الذي تنتجه شركة ميرك لعلاج السرطان، لمرضى فايروس آتش.أي.في. في المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب «الإيدز»، والمصابين أيضا بالسرطان، إن العلاج المناعي قد يساعد أيضا في طرد الفايروس من خلايا المناعة البشرية.

ويقول الباحثون إن هذا يكشف عن مجال مثير للاهتمام لدراسة علاج العدوى المزمنة بفايروس آتش.أي.في.

وتسمح العلاجات المضادة للفايروسات الرجعية في الوقت الراهن للكثير من المصابين بفايروس آتش.أي.في.بان يعيشوا حياة عادية، لكن العقاقير لا تعني تخلص الجسم من الفايروس بشكل كامل. فمخزون

## الهيئة الناظمة للأدوية تجيز استخدام أقراص فايزر المضادة لكوفيد

أول علاج من نوعه للمرض يؤخذ عن طريق الفم، يحصل على ترخيص في أوروبا



دول قليلة أعطت الضوء الأخضر لحبوب فايزر

وأوصت المنظمة أيضا، بشكل مشروط باستخدام دواء الأجسام المضادة أحادية النسيلة، سوتروفيماب، لعلاج الحالات الخفيفة أو المعتدلة بالنسبة إلى المرضى المعرضين لخطر عال من دخول المستشفى.

وتشمل هذه الفئة كبار السن ومن يعانون من ضعف المناعة والذين يعانون من حالات مزمنة مثل مرض السكري وارتفاع ضغط الدم والسمنة، والذين لم يتلقوا التطعيم. وسوتروفيماب هو بديل لـ CASIRIVIMAB-IMDEVIMAB، وهو مزيج من الأجسام المضادة أحادية النسيلة أوصت به منظمة الصحة العالمية في سبتمبر 2021. وتجري الدراسات لمعرفة مدى فعالية الأجسام المضادة وحيدة النسيلة ضد متغير أوميكرون، لكن الدراسات المخبرية المبكرة أظهرت أن سوتروفيماب يحتفظ بنشاطه. ونظرت لجنة الخبراء أيضا في عقارين آخرين لعلاج الحالات الحادة والجرعة من كوفيد - 19 وهما روكسوليتينيب وتوفاسيتينيب ونظرا لأنهما غير المؤكدة، أوصت منظمة الصحة العالمية بعدم استخدامها. وتستند التوصيات التي تشكل التحديث الثامن للمبادئ التوجيهية الحية لمنظمة الصحة العالمية حول العلاجات المستخدمة لفايروس كورونا، إلى أدلة من سبع تجارب شملت أكثر من 4000 مريض مصاب بالفايروس تفاوتت إصاباتهم بين غير الحاد والشديد والحرج.

وتجري منظمة الصحة العالمية مناقشات مع الشركات المصنعة لتأمين قدرة التوريد العالمية والوصول المنصف والمستدام إلى العلاجات الموصى باستخدامها حديثا.

وأشارت المنظمة إلى أن مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد - 19 ظلت على تواصل مع شركات الأدوية للبحث عن خطط وصول شاملة للبلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط بحيث يمكن توزيع هذه العلاجات بسرعة في كل مكان، وليس فقط في البلدان الغنية.

ويطلع مسرع الإتاحة أيضا إلى توسيع نطاق الترخيص لجعل المنتجات في متناول الجميع.

وأظهر إحصاء لرويترز أن أكثر من 362.2 مليون نسمة أصيبوا بفايروس كورونا المستجد على مستوى العالم، في حين وصل إجمالي عدد الوفيات الناتجة عن الفايروس إلى خمسة ملايين و978288. وتم تسجيل إصابات بالفايروس في أكثر من 210 دول ومناطق منذ اكتشاف أولى حالات الإصابة في الصين في ديسمبر 2019.

وأوصت الوكالة الأوروبية للأدوية باستخدام باكسلوفيد لعلاج كوفيد - 19 لدى البالغين ممن يكونون أكثر من غيرهم عرضة لخطر الإصابة بالفايروس وبأعراضه الشديدة. ويقلص العقار احتمالات الاستشفاء والوفيات لدى المرضى الذين يعانون من أعراض شديدة لكوفيد، وقد يكون أيضا فعالا ضد المتحور أوميكرون، وفق ما أظهرته الدراسات. وتعد أقراص فايزر المضادة لكورونا أول علاج من نوعه يؤخذ عن طريق الفم.

المستشفى، مقارنة بـ 6.3 في المئة ممن تلقوا عقارا وهميا. ولم تسجل وفيات في المجموعة التي تلقت باكسلوفيد مقارنة بثمانى وفيات لدى المجموعة التي تلقت العقار الوهمي.

وفي ديسمبر أجازت الوكالة الأوروبية للأدوية للدول أن تتخذ بشكل مستقل القرار المتعلق باستخدام باكسلوفيد في الحالات الطارئة المبكرة، لكنها امتنعت عن اتخاذ القرار بشأن الترخيص الكامل في كافة دول الاتحاد. ولا تزال الوكالة تدرس طلبا مشابها لعقار شركة ميرك الأميركية المضاد لكوفيد.

**العقار يقلص احتمالات الاستشفاء لدى مرضى كوفيد، وهو أيضا فعال ضد أوميكرون**

وكانت منظمة الصحة العالمية، قد أوصت، باستخدام عقارين جديدين لعلاج المرضى المصابين بمرض كوفيد - 19، مما يوفر المزيد من الخيارات المتاحة لعلاج هذا المرض.

وقالت المنظمة في بيان، إن مدى مساهمة هذه الأدوية في إنقاذ الأرواح يعتمد على مدى توفرها على نطاق واسع وبأسعار معقولة.

وأوصت المنظمة، بشدة، باستخدام العقار الأول المسمى «باريسيتينيب» للمرضى الذين يعانون من حالات الإصابة الشديدة أو الحرجة.

ويعد هذا العقار جزءا من فئة الأدوية التي تسمى مثبطات جانوس كيناز التي تثبط التحفيز المفرط لجهاز المناعة. وتوصي منظمة الصحة العالمية بإعطائه مع الستيرويدات القشرية.

ويؤخذ هذا الدواء عن طريق الفم، ويستخدم في علاج التهاب المفاصل الروماتويدي. وهو يوفر بديلا لأدوية التهاب المفاصل الأخرى تسمى حاصرات مستقبلات انترلوكين - 6، والتي أوصت بها منظمة الصحة العالمية في يوليو 2021.

أجازت الهيئة الناظمة للأدوية في الاتحاد الأوروبي استخدام أقراص فايزر المضادة لكوفيد في أول علاج من نوعه للمرض يؤخذ عن طريق الفم، يحصل على ترخيص في أوروبا. وأظهرت الدراسات أن العقار

باكسلوفيد (Paxlovid) يقلص احتمالات الاستشفاء والوفيات لدى مرضى يعانون من أعراض شديدة لكوفيد، وقد يكون أيضا فعالا ضد المتحور أوميكرون.

وقالت الوكالة الأوروبية للأدوية في بيان إنها «أوصت باستخدام باكسلوفيد لعلاج كوفيد - 19 لدى البالغين ممن هم في خطر الإصابة بشكل متزايد بأعراض أشد للمرض».

والولايات المتحدة وكندا وإسرائيل هي من بين عدد قليل من الدول التي

أعطت الضوء الأخضر لحبوب فايزر. ويتعين على المفوضية الأوروبية الآن أن ترخص رسميا العقار في إجراء روتيني يستغرق عادة ساعات أو أياما.

وقالت المفوضية الأوروبية للصحة ستيليا كيرياكيدس في بيان إن باكسلوفيد أول دواء مضاد للفايروس في محفظتنا يتم تناوله في المنزل، ويمكنه إحداث فرق حقيقي لدى الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بكوفيد من متقدم إلى شديد.

وأضافت رصدنا أدلة واعدة في ما يتعلق بفاعلية باكسلوفيد في مواجهة أوميكرون ومتحورات أخرى.

وعلاج فايزر مزيج من مركب جديد هو PF-07321332 والعقار ريتونافير (ritonavir) المضاد لفايروس نقص المناعة، ويتم تناولهما كقرصين.

وقالت الوكالة إنها توصي بالترخيص لباكسلوفيد لعلاج كوفيد - 19 لدى البالغين لا يحتاجون لأوكسجين إضافي وممن هم في خطر متزايد للإصابة بأعراض أشد للمرض.

وأطلع خبراء الوكالة على دراسة أظهرت أن العلاج بباكسلوفيد يقلص بشكل كبير احتمالات الاستشفاء أو الوفيات لدى أشخاص يعانون بالفعل

من مرض على الأقل ما يعرضهم لخطر الإصابة بأعراض كوفيد - 19 شديدة. وأعطى المرضى قرص الدواء خلال خمسة أيام من ظهور الأعراض، وفي الشهر التالي فقط 0.8 في المئة من 1039 شخصا شملتهم الدراسة تلقوا إلى

# السوريون يتفننون في صنع رجل الثلج رغم الظروف الصعبة

## نقص وقود التدفئة وتقنين الكهرباء لا يسرقان الفرح المؤقت



العريس الأبيض طالع خير على الفلاحين



الشتاء معاناة الفقراء



حركة الحياة تتعطل

يعاني السوريون من غلاء المعيشة وأزمة الوقود والانقطاع المستمر للكهرباء، ويزداد شعورهم بهذه المعاناة خاصة في فصل الشتاء، لكنهم لا يتوانون عن سرقة بعض الفرح والأوقات الممتعة حين ينزل الثلج، فيخرجون كبارا وصغارا للعب بالكرات الثلجية وصنع المنحوتات بالإضافة إلى إعداد البوظة الشتوية.

السويدياء (سوريا) - على الرغم من الظروف الإنسانية والاقتصادية الصعبة التي يمر بها السوريون حاليا بسبب نقص وقود التدفئة والتقنين الجائر للتيار الكهربائي، والطقس البارد الذي يخيم في البلاد، إلا أن كل هذا لم يمنع الغالبية منهم من اقتناص لحظة فرح من خلال صنع تمثال رجل الثلج بأشكال فنية مختلفة أمام منازلهم ضمن طقوس اجتماعية رائعة.

فقد استيقظ أهالي محافظة السويداء جنوب سوريا الجمعة على مشهد قد القوه سابقا، والأرض تلبس ثوبها الأبيض، وبلغ سمك الثلج حوالي 30 سنتيمترا داخل المدينة، وأكثر من متر ونصف المتر في منطقة ظهر الجبل شرق المدينة، لتشكل حافزا للأهالي كي يخرجوا من منازلهم لصنع تماثيل رجل الثلج بأحجام وأشكال مختلفة تعكس حبهم للفرح.

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

وقالت الشابة السورية دانا بلاني (22 عاما) وهي تجمع كرات الثلج الكبيرة وتضعها أمامها كي تصنع تماثيل رجل الثلج، لوكالة أنباء "شينخوا" إن "الثلج ضيف جميل في السنوات

بتقنية ثلاثية الأبعاد، وكان تماثلا ملفتا للانتباه.

وروى الشاب فادي، وهو طالب فنون تشكيلية، بكثير من السعادة، أن منظر الثلج دفعه إلى صنع التمثال، مبينا أن هذا التمثال كان تحفة فنية غير مألوفة بالنسبة إلى أهالي القرية لأنهم اعتادوا صنع تماثيل رجل الثلج التقليدي.

وقال فادي، بعد أن أنجز تماثله، إنه "رغم الظروف الإنسانية والاقتصادية الصعبة التي يعانيها السوريون من شح في وقود التدفئة، والبرد القارس الذي يترافق مع الحالة الجوية السيئة التي تعيشها البلاد منذ أيام، إلا أن هذا لم يقف عائقا أمام اقتناص غالبية الناس للحظة من الفرح، واللعب بالثلج، وصنع تماثيل، مؤكدا أنه صنع تماثلا على شكل أسد ليكون فرجة للناس المارين من أمام المنزل.

وأشار إلى أنه أمضى وقتا جميلا خلال صنعه التمثال مع أهله وبعض أصدقائه.

ويحمل تساقط الثلوج في سوريا خلال فصل الشتاء طقوسا تقليدية متنوعة، ومنها ما يعرف بأكلة "البقسمة" أو "بوظة الشتاء" وهي مزيج من دبس العنب والثلج.

والبقسمة مشهورة جدا، خاصة في محافظة السويداء جنوب سوريا وفي مناطق ريف دمشق والقلمون، وهي ذات

## مكاتب مهجورة في واشنطن صالحة للسكن خلال الجائحة

الحكومة الفيدرالية، ومن بينها "ذي وراي"، وهو مبنى كانت تستخدمه وزارة الخارجية ويحصد بالكامل ليتحول إلى شقق منزلية.

وتشير لوه إلى أن مشاريع إعادة الاستخدام المتكيف تميل إلى طلب إيجارات عالية، لأنها غالبا ما تتطلب أعمال تجديد باهظة الثمن مثل بناء حمامات جديدة في المباني، إذ كانت هذه الحمامات مشتركة في السابق.

وتعتبر لوه أنه في حين ثبت أن زيادة عدد المنازل تخفف من الضغوط على الأسعار في أماكن أخرى من سوق السكن، فإن "هذا ليس حلا لازمة الإسكان".

إلى مساكن مارك إيرل، أن مثل هذه المشاريع تميل إلى أن تكون "عقارات ذات مواقع جيدة تحتاج إلى استخدام أفضل".

ويشمل أحد المشاريع التي تعمل عليها شركته في تحويل مكتب كانت تستخدمه سابقا شركة الاتصالات "تي. أند. تي" إلى مكان يرغب الناس بالسكن فيه.

وتشير لوه إلى أن مشاريع إعادة الاستخدام المتكيف تميل إلى طلب إيجارات عالية، لأنها غالبا ما تتطلب أعمال تجديد باهظة الثمن مثل بناء حمامات جديدة في المباني، إذ كانت هذه الحمامات مشتركة في السابق.

وتعتبر لوه أنه في حين ثبت أن زيادة عدد المنازل تخفف من الضغوط على الأسعار في أماكن أخرى من سوق السكن، فإن "هذا ليس حلا لازمة الإسكان".

ورغم الانكماش الناجم عن جائحة كورونا، ارتفع متوسط سعر المنازل بنسبة 15.8 في المئة خلال العام 2021.

وبحلول الشهر الماضي لاس عرض أدنى مستوى له على الإطلاق، وفق بيانات رسمية، ما فاقم أزمة السكن المقبول التكلفة المستمرة منذ ما قبل الجائحة.

وتشير ترايسبي هادن لوه من "بروكينغز مترو" إلى أن الولايات المتحدة لديها وفرة في المكاتب يعود تاريخ الكثير منها إلى ثمانينات القرن الماضي، وهي الآن قديمة جدا إلى درجة أنها لن تجذب الشركات.

وتشير ترايسبي هادن لوه من "بروكينغز مترو" إلى أن الولايات المتحدة لديها وفرة في المكاتب يعود تاريخ الكثير منها إلى ثمانينات القرن الماضي، وهي الآن قديمة جدا إلى درجة أنها لن تجذب الشركات.

وخلص استطلاع أجرته شركة "رنت كافيه" المتخصصة في إعلانات الشقق السكنية، إلى أن نحو 20 ألفا ومئة شقة بُنيت عبر تحويل عقارات في الولايات المتحدة العام الماضي، ويشكل هذا الرقم تقريبا ضعف ما كان عليه.

ويكمن أن تقدم عمليات التحويل هذه طريقة لمضي قدما في مراكز المدن الأميركية التي لم تبق على حالها بعد ترك الموظفين مكاتبهم مع بدء جائحة كورونا قبل عامين تقريبا، ما وضع أصحاب العقارات والشركات المحلية في وضع صعب.

وتعتبر أيرامز أن "الانتعاش البطيء لسوق المكاتب سيجعل النهوض بالمكاتب الخالية مكلفا أكثر".

وتعتبر أيرامز أن "الانتعاش البطيء لسوق المكاتب سيجعل النهوض بالمكاتب الخالية مكلفا أكثر".

إذ يشتري مطورون فنادق ومكاتب متفرقة بهدف تحويلها إلى شقق سكنية.

ويقول مايكل أيرامز المدير العام لشركة التطوير العقاري "فولغزبرات"، التي تقوم بتحويل المبنى المكون من 14 طابقا في جادة نيويورك بالعاصمة الأميركية إلى 255 شقة إن "السوق قالت كلمتها بأن خطط التحويل (لمساكن) لها فائدة أكبر من إبقاء المبنى للمساحات المكتبية".

وتعتبر أيرامز أن "الانتعاش البطيء لسوق المكاتب سيجعل النهوض بالمكاتب الخالية مكلفا أكثر".

وتعتبر أيرامز أن "الانتعاش البطيء لسوق المكاتب سيجعل النهوض بالمكاتب الخالية مكلفا أكثر".

إذ يشتري مطورون فنادق ومكاتب متفرقة بهدف تحويلها إلى شقق سكنية.

ويقول مايكل أيرامز المدير العام لشركة التطوير العقاري "فولغزبرات"، التي تقوم بتحويل المبنى المكون من 14 طابقا في جادة نيويورك بالعاصمة الأميركية إلى 255 شقة إن "السوق قالت كلمتها بأن خطط التحويل (لمساكن) لها فائدة أكبر من إبقاء المبنى للمساحات المكتبية".

وتعتبر أيرامز أن "الانتعاش البطيء لسوق المكاتب سيجعل النهوض بالمكاتب الخالية مكلفا أكثر".

وتعتبر أيرامز أن "الانتعاش البطيء لسوق المكاتب سيجعل النهوض بالمكاتب الخالية مكلفا أكثر".



حل مؤقت

## سيناريو دي ماتيو يلهم توخيل مع تشيلسي

من التتويج بدوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخ تشيلسي بصورة درامية، ونجح في قلب خسارته 1-3 نهباً أمام نابولي في دور الـ16 إلى انتصار 4-1 في الإياب، بعد اللجوء إلى الوقت الإضافي.

### تشيلسي يأمل في التتويج بمونديال الأندية للمرة الأولى في تاريخه، حيث يشارك في البطولة التي تحتضنها الإمارات

وأصبح تشيلسي في ربيع النهائي ببنيانكا، وأقصى في نصف النهائي حامل لقب برشلونة، قبل أن يقهر بايرن ميونخ في النهائي على ملعب الأليانز أرينا. وكان دي ماتيو قد حصل قبل التتويج الأوروبي على كأس الاتحاد الإنجليزي بشكل ميم، وذلك بالتفوق على توتنهام في نصف النهائي (5-1) وعلى ليفربول في النهائي (2-1). وعلى الرغم من إنهاء تشيلسي موسم 2011-2012 في المركز السادس إلا أن دي ماتيو جعله من أجمل المواسم في ذاكرة عشاق البلوز.

وتكرر الأمر في الموسم الماضي 2020-2021، حيث عانى تشيلسي في البداية من ضعف النتائج رغم الصفقات التي أبرمها بالتعاقد مع زياتش وفيرنر وكاي هافيرتز وتياغو سيلفا وبين تشيلويل وإيوارد ميدي. وتمت إقالة المدرب فرانك لامبارد في يناير 2021، وتم تعيين توماس توخيل، على أمل إنقاذ الموسم من خلال ضمان التأهل لدوري الأبطال.

لندن - اعتاد تشيلسي على التألق في مواسم الضعف وفي أسوأ مواسم البلوز، فعادة ما تجد الفريق اللندني حاضراً ويتوج باللقب المهمة. ويعود تشيلسي هذا الموسم إلى المشاركة في كأس العالم للأندية، ولا يريد تكرار نفس السيناريو، خاصة أنه بات بعيداً عن لقب الدوري بوصول الفارق بينه وبين مانشستر سيتي المتصدر إلى 10 نقاط مع خوض البلوز مباراة أكثر مما خاضه رجال المدرب غوارديولا.

ويأمل تشيلسي في التتويج بمونديال الأندية للمرة الأولى في تاريخه، حيث سيشارك في البطولة التي ستحتضنها الإمارات في الفترة بين الثالث من فبراير القادم والثاني عشر من الشهر نفسه. وسيستهل تشيلسي مشواره في نصف النهائي يوم التاسع من فبراير، حيث ينتظر الفائز في مباراة الهلال السعودي أمام الفائز في مباراة الجزيرة الإماراتي ويبري من تاهيتي.

ويكفي النظر إلى موسم 2011-2012، الذي يعد من أضعف مواسم تشيلسي في الألفية الجديدة، إذ عانى البلوز آنذاك من ضعف النتائج، الأمر الذي أدى إلى إقالة مديره أندريه فيلاس بواش. ومع تعيين روبرتو دي ماتيو بصورة مؤقتة لم ينتظر عشاق البلوز الكثير مما تبقى من الموسم، وكان الهدف هو الخروج باقلاً.

الأضرار وبدء التفكير في الموسم الجديد.

وأبى المدرب الإيطالي إلا أن يجعل من ذلك الموسم استثنائياً، رغم أن تشيلسي في أفضل فترات

بين 2004 و2011 فشل في التتويج بدوري أبطال أوروبا تحت قيادة مدربين بارزين مثل مورينو وأنشيلوتي. وتمكن دي ماتيو



## تونس تخطط لفك العقدة البوركينية في أمم أفريقيا

### منتخب الكاميرون يخشى طموحات غامبيا مفاجأة البطولة



يسعى المنتخب التونسي للتقدم خطوة أخرى في حملته نحو استعادة اللقب القاري الغائب عن خزائنه منذ 18 عاماً، عندما يلاقي منتخب بوركينا فاسو في ربع نهائي بطولة كأس الأمم الأفريقية. وفي لقاء آخر يأمل منتخب الكاميرون في تخفيف آلام جماهيره الحزينة، بمواجهة منتخب غامبيا.

### غاروا (الكاميرون) - يامل منتخب

تونس في فك عقدة منتخب بوركينا فاسو، وتحقيق انتصاره الأول على المنتخب الملقب بـ"الخيول" في مواجهتهما الرسمية المباشرة، وذلك عندما يلتقي معه اليوم السبت في دور الثمانية للمسابقات القارية. ويتحدى منتخب تونس الغيابات العديدة في صفوفه، بعدما طارد فايروس كورونغا عدداً من أبرز نجومه منذ بدء مسيرته في البطولة، والذي طال أيضاً المنذر الكبير مدرب الفريق، بعدما بلغ دور الثمانية لأمم أفريقيا للنسخة الرابعة على التوالي عقب تغلبه يوم الأحد الماضي 1-0 على منتخب نيجيريا، الذي كان أحد أبرز المرشحين للفوز بالبطولة.

ورغم البداية المهترئة لمنتخب تونس في البطولة، بعدما حل في المركز الثالث بترتيب المجموعة السادسة بالدور الأول ليصعد إلى الأدوار الإقصائية ضمن أفضل 4 منتخبات حاصلة على المركز الثالث في المجموعات الست بالدور الأول وفي جعبته 3 نقاط كشف عن وجهه الحقيقي في مواجهته مع المنتخب النيجيري الذي لفت إليه الأنظار بعدما تأهل لدور الـ16 عقب تحقيقه العلامة الكاملة بفوزه في جميع لقاءاته الثلاثة التي خاضها بالمجموعة الرابعة التي تصدرها عن جدارة في مرحلة المجموعات.

### لقاء الثأر

في مواجهة الثالثة بينهما في أمم أفريقيا سيكون المنتخب التونسي مطالباً بالثأر من خسارته أمام منتخب بوركينا فاسو في المباراتين السابقتين اللتين أقيمتا بينهما بالبطولة. وكان الفريقان قد التقيا في دور الثمانية لأمم أفريقيا المسابقة عامي 1998 ببوركينا فاسو و2017 في الغابون، حيث انتهت مواجهة الأولى بفوز المنتخب البوركيني بركلات الترجيح، ليتكرر الأمر ذاته في اللقاء الأخير الذي خسره منتخب "سور قرطاج"

في البطولة، حيث احتفظ بسجله خالياً من الهزائم خلال لقاءاته الأربعة التي خاضها حتى الآن، إثر فوزه 0-1 على منتخب موريتانيا وتونس وتعادله 1-1 مع المنتخب المالي، لينال المركز الثاني بترتيب المجموعة السادسة في الدور الأول، قبل أن يتغلب 1-0 على المنتخب الغيني في دور الـ16.

وقدم منتخب الكاميرون أداءً متذبذباً في البطولة، فبعد أن حقق انتصاراً بشقياً الأندلس (2-1) على منتخب بوركينا فاسو في المباراة الافتتاحية للمسابقات كثر عن أنيابه بقوة خلال اكتساحه المنتخب الإثيوبي 4-1 في الجولة الثانية من مرحلة المجموعات، ثم تعادل 1-1 مع منتخب الرأس الأخضر (كاب فريدي) في ختام مبارياته بالمجموعة الأولى التي تصدرها برصيد 7 نقاط.

وستكون هذا هو اللقاء الرسمي الثالث بين المنتخبين، بعدما التقيا بتصفيات كأس الأمم الأفريقية في نسخة عام 2017 التي استضافتها الغابون، حيث فازت الكاميرون 0-2 و0-2 في اللقاءين. ومن المقرر أن يواجه الفائز في تلك المباراة خلال الدور قبل النهائي، الذي سيُجرى في الثالث من فبراير القادم، الفائز في مباراة مصر والمغرب التي ستجرى غداً الأحد.

النهائية. ومن المقرر أن يلتقي الفائز في هذا اللقاء، الذي يقام بملعب (رومدي أدجيسا) في مدينة غاروا الكاميرونية، بالدور قبل النهائي مع الفائز في مباراة السنغال وغينيا الاستوائية، والتي ستجرى غداً الأحد.

### مهمة صعبة

يستضيف ملعب أحمدو أهيدجو مباراة مهمة وقوية بين فريق الكاميرون وفريق غامبيا. وتعرضت الجماهير الكاميرونية لصدمة عنيفة بعد حادث التدافع الذي جرى في ملعب "أولبي" خلال لقاء منتخب "الأسود" غير المروضة مع منتخب جزر القمر في دور الـ16 للمسابقات القارية يوم الإثنين الماضي، حيث راح ضحيته 8 أشخاص بالإضافة إلى إصابة العشرات.

وبعدما واجه منتخب جزر القمر، الذي شارك في أمم أفريقيا للمرة الأولى في تاريخه، سيعتج على المنتخب الكاميروني العريق، الذي يمتلك 5 القاب في البطولة، ملاقاته وافتد جديد آخر في المسابقة، هو المنتخب الغامبي، "الحصان الأسود" للبطولة. وفي مشاركته الأولى بأمم أفريقيا انتزع منتخب غامبيا احترام الجميع بعد نتاجه اللافتة خلال مشواره

0-2، حيث كانت هذه هي المواجهة الرسمية الأخيرة بين المنتخبين. ولم تقتصر عقدة بوركينا فاسو بالنسبة إلى المنتخب التونسي على لقاءات الفريقين بأمم أفريقيا فقط، حيث عجز منتخب تونس عن الفوز على منتخب الخيول في مباراتهما بالتصفيات الأفريقية المؤهلة لبطولة كأس العالم عام 2010 فاسو 2-1 في المباراة الأولى التي أقيمت بجنوب أفريقيا، بعدما فازت بوركينا بتونس، قبل أن يتعادلا دون أهداف في اللقاء الأخير الذي استضافته العاصمة البوركينية واغادوغو.

وقبل انطلاق المواجهة الرسمية الخامسة بين المنتخبين يدرك لاعبو المنتخب التونسي أن منتخب بوركينا فاسو لن يكون صيدا سهلاً، خاصة بعد قوة الدفع التي حصل عليها بعودته إلى الظهور في دور الثمانية لأمم أفريقيا للمرة الثانية في النسخ الثلاث الأخيرة. وجاء تأهل منتخب بوركينا فاسو لدور الثمانية عقب فوزه على نظيره الغابوني بركلات الترجيح التي احتكم المنتخبان إليها بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الأصلي والإضافي، حيث طمخ المنتخب البوركيني على الأقل في تكرار إنجاز الذي حققه في المسابقة عام 2013 بجنوب أفريقيا، عندما تأهل للمباراة

## الصين تنشد ترك بصمتها في الرياضات الشتوية

شركة "غرايسونوت" المتخصصة أن تحزن الصين ست ميداليات ذهبية في بكين 2022، لتتحقق بذلك "أفضل دورة أولمبية شتوية على الإطلاق" في تاريخ البلاد، بينما يتوقع الكثيرون أن تحقق الترويج التي تصدرت جدول الميداليات في 2018 المركز الأول مجدداً، متقدمة على روسيا وألمانيا.

حددت الصين لنفسها هدف المنافسة في جميع الألعاب الـ109 في بكين 2022، أي ضعف عدد الرياضات التي تأهلت إليها في الدورة السابقة. وقالت وسائل الإعلام إن البلاد "ليست لديها خبرة" في ثلاث هذه الرياضات. وللتأكيد على التحدي اعترف في هوي تشونغ مسؤول الرياضات الشتوية لوكالة أنباء شينخوا العام الماضي بأن البلاد تملك "نقاط ضعف وعيوب واضحة" وتواجه "أزمة كبيرة" في بعض الألعاب الرياضية. وستنافس الصين في 96 مسابقة على الأقل في الدورة الشتوية. وفي بعض الحالات، مثل هوكي الجليد للرجال، يعتبر تجنب الإحراج على أرض الوطن بمثابة إنجاز صغير. وينبغي للصين أن تطوّر نفسها من أجل أن تقدم للعالم مجموعة قوية من الرياضيين، وتحديدًا من مدارس فنون الدفاع عن النفس في الأديرة البوذية.

بكين - تصدرت الصين ترتيب الميداليات في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية على أرضها عام 2008، لكن التوقعات لا تبدو متفائلة هذه المرة قبل بدء الألعاب الشتوية المقامة في العاصمة بكين أيضاً، حيث تطمح "بلاد الثلج" إلى التأسيس للرياضات الشتوية من الصفر تقريباً.

ولم تشارك الصين في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية حتى عام 1980 في لاك بلاسيد الأمريكية، ولم تتألق منذ ذلك الحين حيث فازت بميدالية ذهبية واحدة خلال الألعاب الأخيرة في بيونغ تشانغ بكوريا الجنوبية عام 2018، وكانت في الترتيب السريع على مضمار قصير. وتاريخياً لم تكن رياضات الطقس البارد شائعة في البلاد، حيث أدت التكلفة الباهظة والافتقار النسبي للبنية التحتية إلى إبقاء مجموعة الرياضيين صغيرة في هذا المجال.

لكن يبدو أن الحماس الهائل الذي تقوده الحكومة في الترويج لأنشطة الرياضات الشتوية وارتفاع منسوب الاهتمام عند الطبقة المتوسطة بهذه الرياضات، قد يسهمان في تحقيق بعض النتائج عندما تبدأ الألعاب في الرابع من فبراير القادم. وتم تجنيد مدربين أجانب لتعزيز الخبرات، ويتوقع خبراء

## نادال يلامس الإنجاز التاريخي في بطولة أستراليا

### بارتي تطارد حلم التتويج الأول على أرضها

الآن لقباً في غراند سلام متساوياً في ذلك مع كل من السويسري روجيه فيدرر والصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على المستوى العالمي. وتحدث نادال عقب المباراة عن رحلته إلى نهائي آخر في بطولات غراند سلام، بعد أن عانى من إصابة في القدم خلال النصف الثاني من الموسم الماضي.

وقال نادال في تصريحاته على أرض الملعب "قبل شهر واحد ونصف الشهر لم أكن أعرف ما إذا كان يمكنني اللعب مجدداً. لذلك لم أتنشغل كثيراً، أردت فقط الاستمتاع بالمشاركة وتقديم أفضل ما لدي". وفي حال فاز نادال المصنف السابع على المستوى العالمي في النهائي لن يفقد بالرقم القياسي في عدد القاب غراند سلام فقط، وإنما سيصبح ثاني لاعب في التاريخ، بعد ديوكوفيتش، يتوج أكثر من مرة في جميع بطولات غراند سلام، حيث أحرز بطولة أستراليا مرة واحدة في عام 2009.

من ناحية أخرى تحلم أشلي بارتي، المصنفة أولى عالمياً، بأن تصيح أول أسترالية تتوج على أرضها منذ كريستين أونيل عام 1978، وذلك عندما تواجه السبت العقبه الأخيرة المتصكلة في الأسترالية نادال كولينز في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربعة الكبرى في كرة المضرب. وأبدت كولينز، المصنفة 30 عالمياً وتخوض في

اللبطولة، الانتصار رقم 500 له على الملاعب الصلبة، حسب ما ذكرته الرابطة العالمية للاعبين المحترفين عبر موقعها. ويتأهله للنهائي أصبح نادال على بعد خطوة من إنجاز تاريخي، وهو الأفراد بالرقم القياسي لبطولات "غراند سلام" الأربع الكبرى، حيث أحرز حتى

30 التصنيف العالمي 1 الطول: 1.66 م تلعب باليد اليمنى بدأت مسيرتها الاحترافية عام 2010

28 عاماً الطول: 1.78 م تلعب باليد اليمنى بدأت مسيرتها الاحترافية عام 2016

30 التصنيف العالمي 1 تصنيف البطولة 1 المواجهات 3 الانتصارات 298 الهزائم 102 الألقاب 2 الألقاب الكبرى 0 الجوائز المالية بالدولار الأمريكي 21 665 851 3 750 895

25 عاماً الطول: 1.66 م تلعب باليد اليمنى بدأت مسيرتها الاحترافية عام 2010

109 الهزائم 14 الألقاب 0 الجوائز المالية بالدولار الأمريكي 21 665 851

2 الألقاب الكبرى 0 الجوائز المالية بالدولار الأمريكي 21 665 851

30 التصنيف العالمي 1 تصنيف البطولة 1 المواجهات 3 الانتصارات 298 الهزائم 102 الألقاب 2 الألقاب الكبرى 0 الجوائز المالية بالدولار الأمريكي 21 665 851

2 الألقاب الكبرى 0 الجوائز المالية بالدولار الأمريكي 21 665 851

30 التصنيف العالمي 1 تصنيف البطولة 1 المواجهات 3 الانتصارات 298 الهزائم 102 الألقاب 2 الألقاب الكبرى 0 الجوائز المالية بالدولار الأمريكي 21 665 851

2 الألقاب الكبرى 0 الجوائز المالية بالدولار الأمريكي 21 665 851

30 التصنيف العالمي 1 تصنيف البطولة 1 المواجهات 3 الانتصارات 298 الهزائم 102 الألقاب 2 الألقاب الكبرى 0 الجوائز المالية بالدولار الأمريكي 21 665 851

ميلون (أستراليا) - سعد نجم التنس رافائيل نادال إلى نهائي بطولة أستراليا المفتوحة بعدما تغلب على الإيطالي ماتيو بيرينيتي في الدور قبل النهائي من البطولة. وسيلقي النجم الإسباني نظيره الروسي دانييل مدفيدف في المباراة النهائية. وحقق نادال، المصنف السادس



مسؤولية جسيمة

المصدر: رابطة محترفات كرة المضرب

## صباح العرب

فاروق يوسف

## فكرة عن السعادة

يعتبر الفيلسوف الروماني - الفرنسي إميل سيوران أن السعادة هي التعبير المطلق عن الغباء. الأغبياء وحدهم من وجهة نظره هم السعداء. ولكن لا أحد يعترف بأنه غبي.

بالنسبة إلى السعادة فإن هناك من يسرك بأنه غير سعيد بزواجه أو عمله أو بحياته بشكل عام، أما من يتوهم بأنه سعيد فإنه يحاول قدر ما يمكن أن يخفي ذلك الشعور لئلا يحسده الآخرون، غير أن ذلك السلوك لا يضمن له الاحتفاظ بذلك الشعور الغامض في كل الأحوال.

لا بأس. لنفترض أن المرء كان سعيدا في علاقته الزوجية يوما ما، ولكن ما من شيء يضمن أن تلك السعادة ستتمدد إلى العمل.

قد يفاجأ أن هناك قرارات إدارية ستؤدي إلى تخفيض راتبه، حينها ينتهي زمن السعادة، أو يلتفت إلى كرسي زميله فيسراه فارغا وحين يسأل عن ذلك الزميل يُقال له إنه مات أمس، سيكون ذلك اليوم الذي بدأ سعيدا كارثيا بكل المعاني.

التقيت ذات مرة برجل يعيش في الشارع، لا شيء في مظهره يوحي بأنه كان كذلك دائما. أما حين اكتشفت بأنه شاعر، فقد تعلقته به وصرت أحاوره بعد أن ينهي من العرف على كمنجته.

كان موسيقيا موهوبا. قال لي ذات مرة "أنا سعيد يا رجل، فلا تشعر بالأسى من أجلي وإلا ستندم سعادت".

لا زوجة ولا بيت ولا أولاد ولا عمل ولا مال ولا مستقبل ولكنه سعيد. رجل لا يفكر في مستقبله. قال لي ذات مرة "أنا أعيشه"، وهو يقصد مستقبله.

شعرت يومها بالخوف من سعاده. لا يمكنني أن أكون سعيدا لو غنت في مكانه. غير أنني صرت أفكر في سعادي لأن القدر قد أخفاني ولم أكن في مكانه.

هو سعيد في مكانه وأنا سعيد في مكانتي. لقد ذكرني بسعادي التي لم أفكر فيها. لطالما ضحكت ما أجهل أن يضحك المرء بسبب أو من غير سبب. ليس من الضروري أن يكون المرء سعيدا حين يضحك، ولكن الضحك تعبير حقيقي عن عمق الصلة بالحياة.

أنت تضحك إذا أنت حي. أتذكر أنني التقيت في باريس بصديقة قديمة وقضينا الوقت ونحن نضحك. وفي اليوم التالي لم أتذكر لماذا كنا نضحك.

لم يعذبني ذلك السؤال فقد كنت ممثلة بالسعادة لأنني ضحكت ولأنني كنت في حاجة إلى الضحك. وإذا ما عدت إلى مقولة سيوران فإن المرء يحتاج إلى أن يكون غبيا من أجل أن يشعر بالسعادة بل من أجل أن يشعر أنه لا يزال يقاوم عبث الحياة. كل أسباب الحياة تجربنا على الشعور بسعادة لسنا مسؤولين عنها.

## شاب فلسطيني يصنع البيرة من الأعشاب الطبيعية



## نكهات متنوعة

وبعد سنوات من العمل الجاد والشاق، يصدر الشاب الصغير منتجات مصنعة إلى حوالي 17 دولة في أمريكا الشمالية والعديد من الدول العربية والأوروبية الأخرى. ورغم النجاح الكبير الذي حققه الشاب خوري، إلا أن الأمور لا تبدو ودية بالنسبة إليه، حيث يعاني من عدة صعوبات خلال عملية التصنيع بسبب القيود الإسرائيلية.

وبعد عودته إلى الضفة الغربية طور الشاب الفلسطيني أدواته في صناعة النبيذ في مصنعه، وبدأ في إنتاج أنواع جديدة ومختلفة بناء على المعرفة والدراسة. وينتج مصنع خوري الصغير حاليا حوالي 20 نوعا من المشروبات الكحولية باستخدام الأعشاب الطبيعية، منها ما يسمى "جدي ليمون" و"نديم طيبة" و"بريماستر بير" وغيرها الكثير.

في العام 2015، مما أهله للمشاركة في مسابقة دولية للمشروبات الكحولية في العام 2017. وقال "لقد تمكنت من الحصول على المركز الأول في العالم في مسابقة 'جون فور' أمام 1500 شخص آخرين"، مشيرا إلى أن "هذه هي المرة الأولى التي كتب فيها على المشروب صنع في فلسطين، مما جعل صناعتنا مسجلة رسميا على أنها العلامة التجارية العالمية".

نجح شاب فلسطيني في صناعة المشروبات الكحولية من الأعشاب الطبيعية بعد تجارب طويلة كادت تشل عزيمته لكن إصراره ودراسته مكّنه من التميز في صناعة المشروب الذي تعرف به عائلته في قرية الطيبة المسيحية.

ويوضح الشاب الثلاثيني أن "العشرات من المحاولات لصنع المشروب جميعها فشلت، ما جعلني أشعر ببعض الخوف"، لافتا إلى أنه "في كل مرة يصنع فيها مشروبا كحوليا يلجأ إلى أشخاص من ذوي الخبرة لتذوقه، ولكن للأسف لا يعجبهم".

ولم يستسلم خوري وقام بتعديل بعض المواد والكميات التي استخدمها وأنواعها حتى نجح أخيرا في صنع مشروبه الأول من البيرة من قمح خام يزرع في فلسطين، ونال مذاقه استحسان من حوله.

ويقول خوري "لم أصدق أنني نجحت أخيرا في اتخاذ الخطوة الأولى نحو تحقيق حلمي بامتلاك ماركة خاصة ونادرة من البيرة والنبيذ الفلسطيني". وقرر إنتاج حوالي 200 لتر من البيرة والنبيذ الخاص به للمشاركة في مهرجان الطيبة الذي اعتادت عائلته إقامته سنويا، حيث يأتي الأجانب من جنسيات مختلفة إلى قريته الصغيرة للاستمتاع بتذوق أنواع مختلفة من المشروبات ذات النكهة الفلسطينية.

ويقول إن طعم المشروب الذي أنتجه نال استحسان غالبية الذين جربوه في ذلك المهرجان، ما دفعه بعد ذلك إلى إنشاء مصنعته الخاص لإنتاج أنواع مختلفة من البيرة بالشراكة مع أحد أقاربه وأطلق عليه اسم "نديم" تيمنًا باسم والده.

ومن أجل تطوير قدراته وخبراته في صناعة البيرة، التحق خوري بجامعة في الولايات المتحدة في برنامج متخصص

في قرية، حيث يعتبر إنتاج المشروبات الكحولية مصدر دخلها الرئيسي منذ سنوات، ولكن في العام 2005 تغير الحال. وقال خوري لوكالة أنباء شينخوا "في ذلك الوقت فرضت السلطات الإسرائيلية قيودا مشددة على المعابر، حيث منعت استيراد العديد من المواد الأولية التي كنا نستخدمها في صناعة المشروبات الكحولية، الأمر الذي أثر سلبا على إنتاجنا وعلى وضعنا الاقتصادي".

ويضيف أن "القيود جعلته يفكر خارج الصندوق من خلال صناعة مشروب باستخدام الأعشاب الطبيعية المنتشرة في الضفة الغربية، خاصة تلك البرية التي تنمو في الجبال".

وبعد أشهر من المحاولات، تمكن خوري من إدخال أعشاب برية أساسية في صناعته الجديدة، ومن بينها الزعتر والسماق والمرمية والقمح والزنجبيل والقرقة والليمون والتوت الأبيض.

## نجم غريب في مجرة درب التبانة يثير علماء الفلك

وأشارت عالمة الفيزياء إلى أن الجسم المرصود "لا ينبغي أن يمتلك ما يكفي من الطاقة لإنتاج هذا النوع من الموجات الراديوية كل 18 دقيقة". ورغم ذلك فإن انبعاثاته ساطعة جدا، ما يسمح بعدم ربطه بـ"جسم يدور بطريقة أبطأ وبالتالي ينبغي أن تكون انبعاثاته أضعف بكثير ليصل إلى مرحلة يصبح فيها غير قابل للرصد"، وفق ما أوضح سوشلر.

وسُجّل الإرسال على مدار ثلاثة أشهر في 2018 ولم يخف الجسم حتى لو لم يعد إرساله يلتقط. وأكد عالم الفلك أن الجسم سيكون موجودا باستمرار حتى لو أصبح غير مرصود، بينما تستمر المطاردة للعثور على أجسام متشابهة.

وأطلع فريق العلماء برئاسة ناتاشا هيرلي ووكور من جامعة كورتن في أستراليا على البيانات التي جمعها تلسكوب مورشيون الراديوي منخفض التردد في الريف الأسترالي، والذي يراقب هذا النوع من الأجسام باحثا عن الإشارات المنبعثة ضمن فترة أطول من الفترات الاعتيادية. وأكد عالم الفيزياء الفلكية في مفوضية الطاقة الذرية فايبان شوسلر أن العملية صعبة "لأنها معقدة للغاية من الناحية التقنية ومكلفة كثيرا من الناحية المالية". وتنتج التلسكوبات الراديوية عددا كبيرا جدا من بيانات تتطلب خوارزميات وقدرات حاسوبية هائلة للوصول إلى نتيجة.

باريس - اكتشف علماء فلك أستراليون نجما غريبا في مجرة درب التبانة يبعث إشعاعا كهرومغناطيسيا بوتيرة طويلة غير عادية ما يمهّد الطريق أمام مجال جديد لمراقبة السماء. وأعلن العلماء هذا الأسبوع في مجلة "نيتشر" عن اكتشاف "جسم" (نجم) يقع على بعد حوالي أربعة آلاف سنة ضوئية من الأرض، وبعث إشارة إشعاعية قوية كل 18.18 دقيقة، ما يمثل فترة طويلة غير اعتيادية. وقال عالم الفلك الإشعاعي في المركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي إسماعيل كونيار إنه "جسم غير عادي".

باريس - انتهت المثلثة السورية كندة علوش من تصوير مشاهدتها في الفيلم الهندي "الحافلة الصفراء" الذي تم تصويره بين لبنان وإحدى الدول الأوروبية.

ويصور الفيلم حول قصة طفلة تنسج داخل حافلة المدرسة لنفارق الحياة بسبب الحرارة المرتفعة. وتلعب كندة دور مديرة المدرسة التي سيكون عليها

## كندة علوش تنتهي من تصوير فيلم هندي

ويذكر أن كندة تصدرت ترند تويتر بعد عرض آخر حلقاتها في مسلسل "ستات بيت المعادي" بسبب أدائها المدهش، حيث كانت كندة تجسد خلال أحداث العمل شخصية مريم التي تمارس الشر بمنتهى الطيبة والأريحية وهي تقتل زوجها انتقاما منه على خيانتها لها. وتدور أحداث المسلسل في إطار من الإثارة والتشويق حيث ينقسم إلى 3 قصص وكل قصة تدور حول "جريمة قتل" في أزمنة مختلفة، ولكل قصة خط درامي مختلف وأبطال مختلفون.

وقتها كافيًا لوافق على اقتراحها لذلك طلبت منها أن أقرأ السيناريو أولاً". وأضافت "ما إن قرأت أول أربع صفحات، قررت أن أكون موجودة بأي طريقة، الفيلم إنساني جدا، وفيه عناصر عالمية، وأنا لعب دور مديرة المدرسة". وأكدت النجمة السورية أن التجربة جديدة بالنسبة إليها، حيث كانت أثناء تصوير الفيلم في "كورس" لأنها عملت لأول مرة مع ممثلين كبار من بوليوود كانت تشاهدهم من خلف الشاشات.

مواجهة أم الطفلة في بحثها عن حقيقة موت ابنتها. الفيلم من إخراج وتاليف ويندي بيدنارز وبطولة كندة علوش التي تلعب دور "ميرا" مديرة المدرسة، ونجمة بوليوود الهندية تانيشتا تشاتريجي، التي تلعب دور الأم أناندا، وأميت سيال في دور الأب. وعن كيفية مشاركتها في هذا الفيلم قالت كندة "كنت أصور عملا آخر وهاتفنتي المخرجة ويندي بيدنارز عن هذا الفيلم، كنت مشغولة ولم يكن عندي



## لوحة نادرة لساندرو بوتيتشيلي بـ45 مليون دولار

نيويورك - بيعت لوحة المعلم الرسم خلال عصر النهضة الإيطالي ساندرو بوتيتشيلي مقابل أكثر من 45 مليون دولار الخميس خلال مزاد أجرته دار سونديز في نيويورك.

وبعد منافسة استمرت سبع دقائق بين اثنين من المزايدين عبر الهاتف كانا يزيدان في كل مرة مئة ألف دولار على المزايدين، بيعت لوحة "رجل الآلام" مقابل 39.3 مليون دولار، من دون احتساب المصاريف والعمولات التي ترفع قيمة الصفقة إلى 45.41 مليون دولار.

وأشارت دار سونديز إلى أن هذه اللوحة هي ثالث أعلى اللوحات لأي رسام من عصر النهضة في المزادات، مع احتساب لوحة "سلفاتور موندي" الشهيرة المنسوبة ليوناردو دا فينشي استرليني حينها، وفق سونديز.

والتي حطمت الأرقام القياسية في مزاد لدار كريستيز في نيويورك عام 2017 إثر بيعها بمبلغ 450 مليون دولار. وتمثل لوحة "رجل الآلام" رسم بورتريه على خلفية سوداء للمسيح بنظرة عميقة مع لكيل شوك على الرأس. وتحيط ملائكة بإكيل الشوك، كما أن يدي المسيح مربوطتان بحبال. وبحسب خبراء رُسمت للوحة "على الأرجح" على يد بوتيتشيلي (1445 - 1510) "في أواخر الخمسينات من عمره". وبيعت اللوحة المحفوظة بصورة جيدة جدا، منذ أواسط القرن التاسع عشر مع عائلة واحدة من هواة الجمع قبل بيعها إلى أصحابها الحاليين سنة 1963 في مزاد مقابل عشرة آلاف جنيه استرليني حينها، وفق سونديز.



## قطة تنضم إلى أسرة بايند في البيت الأبيض

واشنطن - أخيرا أصبح لدى أسرة بايند قطة، فقد أعلن مكتب سيدة الولايات المتحدة الأولى جيل بايند أن الأسرة انضم إليها في البيت الأبيض عضو جديد، القطة ويلو ذات الشعر الأبيض والرمادي المخطط والتي يبلغ عمرها عامين.

مايكل لا روسا المتحدث باسم السيدة الأولى قال إنها أطلقت اسم ويلو على القطة نسبة إلى مدينتها ويلو غروف بولاية بنسلفانيا.

وقال إن القطة ذات العيّن الرمايتين تعيش الآن في البيت الأبيض ومعها "لعبها المفضلة وتساليها المحببة ومساحة كبيرة تتشممها وتتجول فيها".

وفي ديسمبر استقبلت أسرة بايند كلبا اسمه كوماندر من نوع جيرمان شيبير وكان عمره وقتها أربعة شهور.